

العروض المسرحية كمدخل لتفعيل المشاركة المجتمعية لدى المواهب الشابة في ضوء التنمية المستدامة (مهرجان إبداع الموسم الخامس أنموذجاً)

Theatrical performances as an entry point for activating community participation among young talents in light of sustainable development (Creativity Festival, Season Five, as a model)

أ.م. د / أمينة عامر بيومي
أستاذ فنون المسرح المساعد
قسم الاعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق
aminaamer7744@gmail.com

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على طبيعة العروض المسرحية، التي تقدمها مراكز الشباب والرياضة بالمحافظات، والكشف عن قضايا المشاركة المجتمعية، التي تتضمنها العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" بوصفه أحد العروض المشاركة في مهرجان إبداع "الموسم الخامس"، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي النقدي الموضوعي في إجراء دراسة تحليلية للعرض المسرحي (محل الدراسة)؛ لتحليل العلاقة بين العروض المسرحية، وقضايا المشاركة المجتمعية لدى المواهب الشابة في ضوء أهداف التنمية المستدامة؛ بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة "عمدية" من طلاب الجامعات وأعضاء مركز الشباب والرياضة قوامها (٥٠) شاباً، بهدف التعرف على اتجاهات الشباب المشاركين في مهرجان إبداع نحو القضايا التي تطرحها العروض المسرحية كمدخل لتحقيق المشاركة المجتمعية في ضوء أهداف التنمية المستدامة، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أن عنوان العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" يحمل نوعاً من المفارقة الرمزية، التي تختص بالمعنى، وتشير إلى التناقض بين قسوة الواقع - أي الروتين الصارم - وبريق الحلم.
- وظف المخرج عناصر الرؤية البصرية والحسية؛ لتحقيق نوع من التوازن يحكمه الإدراك العقلي، إضافة إلى خلق صور تشكيلية نابضة بالحياة تعكس حالة الصراع والتوتر بين الشخصيات الدرامية.

- وجود تفاوت في النسب المئوية في التعبير عن حال المسرح في مراكز الشباب والرياضة، مما يشير إلى اختلاف واقع المسرح وطبيعة النشاط المسرحي من مركز إلى آخر.
- عكست نتائج الدراسة الميدانية مدى حرص المواهب الشابة على المشاركة في الأنشطة المسرحية والمهرجانات الداعمة لها كمهرجان إبداع.
- وأوصت الدراسة بضرورة تخصيص دعم مادي ولوجستي للفرق المسرحية الشبابية؛ بما يضمن استمرارها، ويفتح المجال أمام طاقات إبداعية شبابية جديدة؛ تسهم في إثراء الحركة المسرحية.

الكلمات المفتاحية : العروض المسرحية؛ المشاركة المجتمعية؛ المواهب الشابة؛ مهرجان إبداع.

Theatrical performances as an entry point for activating community participation among young talents in light of sustainable development

(Creativity Festival, Season Five, as a model)

Amina Amer Bayoumi Hussien

Assistant Professor of Theatre Arts

Faculty of Specific Education, Dept. of Education Media, Zagazig University, Egypt.

aminaamer7744@gmail.com

Abstract:

This study aimed to shed light on the nature of theatrical performances presented by youth and sports centers in the governorates, and to uncover the issues of community engagement embodied in the play "A Starry Night," one of the performances participating in the fifth season of the Creativity Festival. The descriptive, analytical, critical, and objective method was used to conduct an analytical study of the play (the subject of the study) to analyze the relationship between theatrical performances and issues of community engagement among young talents in light of the Sustainable Development Goals. In addition, a field study was conducted on a purposive sample of (50) young university students and members of the youth and sports center, with the aim of identifying the attitudes of young participants in the Creativity Festival towards the issues raised by the theatrical performances as an entry point for achieving community engagement in light of the Sustainable Development Goals. The study concluded with a number of results, the most important of which are:

- The title of the play "A Starry Night" carries a kind of symbolic irony related to meaning, indicating the contradiction between the harshness of reality and the allure of dreams.
- The director employed elements of visual and sensory perception; To achieve a kind of balance governed by intellectual perception, in addition to creating vibrant visual images that reflect the conflict and tension between the characters.
- There is a disparity in the percentages representing the state of theater in youth and sports centers, indicating a difference in the reality of theater from one center to another, as well as the nature of theatrical activity in youth centers.
- The results of the field study reflected the keenness of young talents to participate in theatrical activities and supporting festivals, such as the Creativity Festival.
- The study recommended the necessity of allocating financial and logistical support to youth theater groups to ensure their continuity and open the door for new creative young talents who contribute to enriching the theatrical movement.

Keywords: Theatrical performances; Community engagement; Young talents; Creativity Festival.

مقدمة الدراسة :

وفقاً لأهمية دعم واكتشاف وتنمية المواهب الشابة، باعتبارها ظاهرة اجتماعية وفنية متميزة ذات أبعاد مختلفة؛ تستوجب قدر مناسب من الرعاية والاهتمام من قبل مؤسسات الدولة المجتمعية المعنية بذلك، نظراً لأن هذه المواهب الشابة تمثل اللبنة الأساسية، التي يبني عليها مستقبل المجتمع في غدٍ مشرق، وفي إطار الاهتمام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي تركز على حشد الطاقات البشرية، والاعتناء بفئة الشباب وتلبية احتياجاتهم، إذ يعد المجتمع الشبابي مكوناً أساسياً في عملية التنمية ذاتها، التي تطلب جهداً جماعياً يقوم على استثمار كافة الموارد والإمكانيات المتاحة والجهود المبذولة؛ لبناء مستقبل أفضل يلبي تطلعات الشباب، ويواكب متغيرات العصر؛ الأمر الذي استدعي تفعيل المشاركة المجتمعية، التي تركز على السعي والمثابرة، والعمل على تجسيد رغبة المجتمع، واستعداده للإسهام الفعال في الجهود الرامية؛ لتطويره والارتقاء بمؤسساته.

فلا يقتصر " دور المشاركة المجتمعية على تقريب المجتمع بكافة مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فمشاركة المجتمع المحلي بجميع فئاته ومؤسساته، وما صاحبها من منافسة حضارية، أصبح حاجة ملحة، ودليل على التميز، لذلك اتجهت معظم لدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى بناء مشاركة مع مؤسساتها الاجتماعية، وكذلك دعم المجتمع المدني بكل طوائفه وفئاته، من خلال مؤازرة المواهب الشابة ؛ لزيادة رقعة المشاركة الاجتماعية، وتحقيق أهداف الاستدامة " (عادل محمد، وليد رزق، ٢٠١٥، ص ١٩٣٩ - ١٩٤٠).

ولا يمكن - بأي حال من الأحوال - تجاهل دور المسرح في المجتمع ، لأن العلاقة بين المسرح، ودوره في رصد الواقع، وتشكيل وجدان وضمير المجتمع الواعي لا تحتاج إلى إثبات، فالمسرح يعد أحد أدوات القوة الناعمة على الساحة الدولية، بوصفه أحد أهم مداخل الشراكة المجتمعية الفاعلة، فلا يتوقف دوره عن كونه فناً أدائياً ترفيهياً، بل يُسهم في تعزيز التواصل بين فئات المجتمع المختلفة، وخاصةً فئة الشباب بوصفهم عنصراً أساسياً في بناء النسيج الاجتماعي، فالمسرح يساعد هؤلاء الشباب على طرح قضاياهم الراهنة في المجتمع ومناقشتها، والتعبير عن آرائهم وأفكارهم، واستحداث مسارات جديدة أمامهم؛ تمكنهم من التجسيد الإبداعي والخلق الفني.

وقد ولت وزارة الشباب والرياضة اهتماماً متزايداً للأنشطة الفنية المتنوعة ولا سيما المسرحية منها، نظراً لما تلعبه العروض المسرحية من دور حيوي يُسهم في تطوير مهارات الشباب الإبداعية، إذ يعد مهرجان إبداع بمثابة أرضاً خصبة؛ لتحفيز المواهب الشابة، وصقل قدراتهم الابتكارية، وتطوير مهاراتهم الأدائية، وتعميق إدراكهم للواقع من خلال إتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن اتجاهاتهم الفكرية، وهويتهم وانتماءهم، والقضايا والتحديات والمشكلات المجتمعية التي تُوَرِّقهم؛ ليس فقط من خلال الممارسة الفعلية سواء بالتأليف أو الإعداد أو الإخراج أو التمثيل أو حتى بالحضور كجمهور مشارك في العرض المسرحي.. إلخ ؛ بل من خلال خلق بيئة داعمة ومحفزة، تحتضن طاقات هؤلاء الشباب الإبداعية، وتثري إمكاناتهم الفنية، وتمنحهم القدرة على التنافس في المحافل الإقليمية والدولية، فمهرجان إبداع يعزز من جاهزية هؤلاء الشباب الموهوبين للمشاركة المجتمعية الفعالة، ويرسخ وعيهم بالمسؤولية المجتمعية، بما يضمن خلق جيل واعي منتج وقادر على إرساء دعائم التنمية المستدامة.

ومن هذا المنطلق؛ تركز هذه الدراسة على العروض المسرحية بوصفها أداة فاعلة في تشكيل الوعي المجتمعي، وأحد أهم مداخل المشاركة المجتمعية ؛ ودليلاً على أن التنمية المستدامة أصبحت تمثل مطلب ملح وأساسي للمجتمع المصري؛ لما تنطوي عليه قضايا المشاركة المجتمعية من مضامين اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية، تُسفر عن نتائج حاسمة في حاضر المجتمع

ومستقبله، إذ يوفر مهرجان إبداع فرص ثمينة أمام المواهب الشابة تمكنهم من إيجاد تجربة مسرحية بروح شبابية إبداعية ذات عناصر متكاملة؛ ومن ثم تتجه الدراسة التحليلية إلى تسليط الضوء على قضايا المشاركة المجتمعية في العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" بوصفه أحد العروض المسرحية المشاركة في مهرجان إبداع "الموسم الخامس"، بينما الدراسة الميدانية فالهدف منها معرفة اتجاهات هؤلاء الشباب المشاركين في مهرجان إبداع نحو قضايا المشاركة المجتمعية، التي تطرحها العروض المسرحية .

الدراسات السابقة :

من خلال استقراء ما أسفرت عنه نتائج وتوصيات العديد من الدراسات والبحوث العلمية العربية منها والأجنبية، التي اهتمت برعاية المواهب الشابة؛ نظراً لأهمية مرحلة الشباب باعتبارها ميداناً خصباً للبحث والدراسة ؛ كونها البؤرة التي تتجمع فيها تجارب الإنسان الحياتية؛ لتحقيق التنمية المجتمعية، والتي زودت هذه الدراسة أيضاً بالعديد من المعارف والنتائج والتوصيات في هذا السياق، فقد تبين الآتي :

أن دراسة (منى أحمد، محمد أحمد، محمد مسعد، ٢٠٢٥) التي جاءت بعنوان: "دور الفنون المجتمعية في توجيه السياسات العامة : دراسة أنثروبولوجية تطبيقية في مدينة جوهانسبرج"، فقد كشفت نتائجها عن الدور المحوري الذي تلعبه الفنون المجتمعية في إعادة تعريف الأدوار الاجتماعية للفنانين والمجتمعات، فالفنانون يشكلون حلقة وصل – أي وسطاء – بين المجتمع والحكومة، بينما يصبح أفراد المجتمع فاعلين سياسيين، كما تعمل الفنون كأداة للحراك المجتمعي، بالإضافة إلى أنها تُسهم في تشكيل الخطاب العام، وتوفير منصة للحوار بين المواطنين وصناع القرار؛ مما يؤدي إلى فتح نافذة الفرص لوصول القضايا الاجتماعية إلى جدول الأعمال السياسي.

بينما دراسة (خالد كاظم ، ٢٠٢٤) التي جاءت بعنوان : "مردودات الجهود الحكومية على الثقافة المدنية لدى الشباب في صعيد مصر "دراسة ميدانية"، فقد أوضحت هذه الدراسة مردودات جهود وزارة الشباب والرياضة باعتبارها الوزارة المنوط بالتخطيط والتنظيم والتنفيذ لكل الأنشطة المتعلقة بالشباب والنشء في مصر، ودورها في توفير الفرص الملائمة لهؤلاء الشباب، وتعزيز ثقافتهم المدنية، واكسابهم خبرات المشاركة المجتمعية، التي تسهم في تعزيز معارفهم وبناء مهاراتهم المدنية، خاصة أنه قد تبين أن إشراك الشباب في أنشطة بعض المؤسسات والهيئات مثل : مراكز الشباب والبرلمانات الشبابية، ويؤدي ذلك إلى تعزيز الانتماء وبناء المواطنة السليمة.

وخلصت نتائج دراسة (محمد إبراهيم، غادة موسى، روية محمد، نهى جمال، ٢٠٢٤) التي جاءت بعنوان : " دور المسرح المصري في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا المجتمعية"، بأنه يجب على الدولة أن تشجع الشباب على إنتاج عروض مسرحية هادفة ذات قيمة، وأن تقوم بعمل مسابقات دورية لأفضل عرض مسرحي، مع ضرورة حرص القائمين على فرق العروض المسرحية على طرح وتقديم القضايا المجتمعية بشكل أعمق فكرياً، واستغلال القاعدة الجماهيرية التي تتمتع بها تلك العروض في تقديم مضمون مسرحي فكري راقٍ، يساعد على الارتقاء بالحركة الفنية، والعمل على إرضاء الذوق العام، وتشكيل اتجاهات الشاب الجامعي نحو القضايا المجتمعية .

و أظهرت نتائج دراسة (منال سلامة ، ٢٠٢٤) التي جاءت بعنوان : "أهمية الدور الثقافي للبلديات في الأردن (بلدية الطفيله نموذجاً)"، أهمية الدور الثقافي للبلديات في الأردن من خلال تنظيم الفعاليات الثقافية والترفيهية وإقامة المهرجانات والعروض الفنية؛ لتعزيز الحياة الثقافية في

المجتمع المحلي، سواء من خلال الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمعات المحلية، ودعم الفعاليات والأنشطة التي تروج للثقافة المحلية، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التواصل مع فئات المجتمع المحلي؛ لفهم احتياجاتهم واهتماماتهم الثقافية، وتطوير البرامج والفعاليات التي تلبي تلك الاحتياجات.

وأكدت دراسة (حسين محمد، ٢٠٢٣) التي جاءت بعنوان "الرعاية المتكاملة للطلاب الموهوبين من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية"، أن رعاية الموهوبين تعد عنصراً أساسياً من عناصر التنمية الوطنية، التي تعتمد على استثمار الطاقات البشرية، وتوفير المناخ الملائم لتنميتها، وإتاحة فرص النجاح والتميز لهؤلاء الموهوبين، فتطور الدول اليوم يقاس بمدى التقدم البشري، الأمر الذي جعل المجتمعات تهتم بأبنائها الموهوبين؛ لتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، ولإيجاد حلول لمختلف المشكلات، فالاهتمام بالعقول المبتكرة والمتفوقة ورعايتها هو الطريق الصحيح لخروج المجتمعات من أزمتها الراهنة.

وأوصت دراسة (حيان بن جبران، خضر محمود، ٢٠٢١) التي جاءت بعنوان: "دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها"، بضرورة إعداد دراسة تقييمية لدور الجمعيات والمؤسسات القائمة المختصة في مجال الموهبة، وتقييم واقع استفادة المؤسسات المعنية برعاية الموهوبين من توصيات الدراسات العلمية في مجال رعاية الموهوبين في المملكة السعودية، بالإضافة إلى إعداد دراسة لحصر الجوائز والمسابقات في مجال الموهبة، وتحديد المجالات الدقيقة ذات الأولوية، والتي تحتاج الدولة إلى استقطاب الموهوبين والناخبين فيها، والعمل على إعداد مشروع علمي مؤسسي في مجال التصنيف الموضوعي؛ لتنظيم مصادر المعلومات في مجال رعاية الموهوبين.

وطالبت دراسة (فتحي محمد، عماد ياسين، ٢٠٢١) التي جاءت بعنوان: "دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيم لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة الأحساء من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء أمورهم"، بضرورة توفير إدارة لرعاية الموهوبين كإدارة مختصة باكتشاف ورعاية وتنمية المواهب والقيم لدى الطلاب، كما أكدت على أهمية تأهيل العاملين في مجال رعاية الطلاب الموهوبين؛ نظراً لوجود بعض جوانب القصور في مستوى تقديم الرعاية للطلاب الموهوبين.

وأُسفرت نتائج دراسة (أحمد مرعي، ٢٠١٨) التي جاءت بعنوان: "دور التنظيمات الجامعية في تنمية قيم السلام الاجتماعي للشباب الجامعي" دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع"، عن أهمية ودور المجتمع المحلي باعتباره ركيزة أساسية في نشر قيم السلام الاجتماعي، من خلال التواصل مع ما يزر به هذا المجتمع من مؤسسات مجتمعية، وقيادات شعبية لها دور مؤثر في المجتمع، وبالتالي يمكن الاستعانة بالشباب في تحقيق الأهداف المرجوة من خلال التنسيق الجيد مع العديد من المؤسسات القائمة بالمجتمع كمنظمات المجتمع المدني ومديرية الشباب والرياضة والمراكز الاعلامية.

وأظهرت نتائج دراسة (ثروت على، ٢٠١٧) التي جاءت بعنوان: "أثر التطرف الفكري والعنف السياسي على قيم الانتماء في مجتمع الشباب دراسة ميدانية على مراكز الشباب بمدينة المنصورة"، مدى تأثير الهوية الثقافية على الانتماء وفكر الشباب، حيث جاء مؤشرها مرتفعاً، مما يدل على أن الشباب واع بهويته الثقافية معترساً بانتمائه، وولائه لهذه الهوية المتأصلة في نفوسهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً دور مراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري في مواجهة العنف والتطرف، وبالإضافة إلى أهمية إقامة الفعاليات وتوفير المساحات الكافية والتجهيزات والإدارة

الجيدة؛ لممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية؛ ولتوجيه هؤلاء الشباب فكرياً وسلوكياً بطريقة علمية.

وخلصت نتائج دراسة (محمود بالي، ٢٠١٦) التي جاءت بعنوان: "فعالية البرامج التنقيفية بمراكز الشباب في مواجهة التطرف الديني والسياسي لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع"، إلى أن التطرف الفكري يؤدي إلى تشوية الفكر الديني والثقافي وانحراف الفرد، وانشغاله بالمسائل الجزئية بعيداً عن الأصول والأساسيات، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل المقترحات التي يمكن أن تزيد من فاعلية البرامج التنقيفية المقدمة بمراكز الشباب في مواجهة مشكلة التطرف الفكري والديني لدى الشباب، وضرورة ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في المراكز والأندية الشبابية؛ للتأكد من فعالية هذه البرامج التنقيفية، ودورها في الكشف عن المشكلات والتحديات التي يعاني منها الشباب.

وأشارت نتائج دراسة (Juan, Ahumada, 2015) التي جاءت بعنوان: "تجليات الديمقراطية: استراتيجيات التنشئة الاجتماعية في منظمة نشاط غير ربحية"؛ إلى أن المتطوعين المشاركين يجدون الثقة في الأساليب الاجتماعية التي تستخدمها المؤسسات المجتمعية لبناء الثقة بين الأفراد والمؤسسة، وذلك من خلال نشاط هذه المؤسسات المجتمعية المعلن، بالإضافة إلى كفاءتها واعتمادها على الشفافية، وإمكانية محاسبتها ومسألتها، مما جعل الشباب المتطوعين يشعرون بالانتماء لهذه المؤسسات المجتمعية.

وأوصت دراسة (عادل محمد، وليد رزق، ٢٠١٥) التي جاءت بعنوان: "المشاركة المجتمعية لتطوير أداء كليات التربية الرياضية"، بضرورة فتح المجال أمام المجتمع المحيط ليعرض خدماته ومقترحاته من خلال دعوة مؤسسات المجتمع؛ لتمويل الأنشطة الرياضية والتعليمية المختلفة، والعمل على تفعيل المشاركة المجتمعية من خلال فتح قنوات الاتصال بين وزارة الشباب والرياضية وكليات التربية الرياضية والاستفادة منها بما يخدم الطالب وتطوير أداء العملية التعليمية.

بينما خرجت دراسة (Lai, Chih-Hui, 2014) التي جاءت بعنوان: "من الجمعيات التطوعية إلى المشاركة المجتمعية: أدوار الروابط الاجتماعية والانتماءات والمشاركة متعددة الأنماط" بعدة نتائج أهمها: وجود علاقات مترابطة بين الجمعيات التطوعية والمشاركة المجتمعية من خلال وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء بشكل كبير ومشاركة المجتمع المحلي، وأيضاً يوجد ارتباط بين المشاركة في الجمعيات التطوعية ووسائل الاتصال المتعددة، بالإضافة إلى زيادة مشاركة المجتمع المحلي التي أدت إلى تنوع العلاقات الاجتماعية وعلاقات الانتماء بالنسبة للأفراد الذين كانت لا تربطهم علاقات اجتماعية.

وأوصت دراسة (Tracy L. Riley, 2011) التي جاءت بعنوان: "المسابقات المخصصة لإبراز المواهب الابتكارية والإبداعية في تايسين"، بضرورة تعيين الاختبارات اللازمة؛ لتحديد المواهب الشابة، إضافة إلى أهمية الاعتراف المجتمعي بهذه المواهب الشابة ورعايتها، وكيفية تنفيذ وإدارة المسابقات لدى المنافسين من الموهوبين، وتحفيز المتميزين منهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

وبناءً على ما سبق عرضه؛ فقد جاءت هذه الدراسة كاستجابة لما نادت به بعض الدراسات والبحوث العلمية، واستكمالاً للجهود البحثية التي تناولت موضوعات عدة، مثل: دور المؤسسات المجتمعية في دعم المواهب الشابة، والاهتمام بالقضايا الشبابية، وما يرتبط بها من انعكاسات على

تكوين الشخصية والهوية، وتعزيز الوعي للمجتمع الشبابي، بالإضافة إلى تعزيز الأمن الفكري، وتحقيق أهداف الاستدامة، والعمل على تكوين صورة إيجابية لدى المواهب الشابة إزاء مجتمعهم، أساسها المشاركة والتعاون بين جميع مؤسسات المجتمع المدني والمحلي، بما يعزز ثقة هؤلاء الشباب بأنفسهم ومجتمعهم، وينمي لديهم حس الانتماء والولاء للوطن، وقد استفادة هذه الدراسة من العرض السابق للدراسات والبحوث العلمية في النقاط الآتية :

- صياغة وبلورة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- الاهتداء إلى المراجع البحثية، والاستعانة بها في كتابة الجزء النظري، وتحديد المصطلحات الخاصة بالدراسة، وتحديد عناصر التحليل .
- إعداد الإطار المنهجي، واختيار المنهج المناسب، بالإضافة إلى التأصيل النظري، والوقوف على أهم النتائج والجهود التي بُذلت والاستفادة منها .
- التركيز على البنية الداخلية للعرض المسرحي – محل الدراسة – ، والبيئة الاجتماعية؛ من خلال تناول قضايا المشاركة المجتمعية، التي يطرحها العرض المسرحي بالدراسة والتحليل.
- الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث العلمية السابقة ؛ بما يخدم الدراسة الحالية.

ولكنها اختلفت عن طبيعة هذه الدراسات من حيث الموضوع والهدف والعينة، وذلك من خلال تناول أهمية العروض المسرحية، ودورها في طرح قضايا المشاركة المجتمعية، والاعتناء بالمواهب الشابة؛ باعتبارهم الركيزة الأساسية لبناء مستقبل أفضل في ضوء تحقيق أهداف التنمية المستدامة ؛ إذ تمثل هذه العروض منبراً للحوار والنقاش يُمكن المواهب الشابة من عرض قضاياهم المجتمعية، وتنمية ثقافة العمل الجماعي، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء أهداف التنمية المستدامة، طبقاً لآليات التنظيم والمشاركة المتبعة في مهرجان إبداع "الموسم الخامس" بالتنسيق مع إدارات رعاية الشباب في الجامعات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

يمكننا تحديد مشكلة الدراسة من خلال المصادر الآتية :

أولاً – من خلال تجربتي كباحثة ومتابعتي للعروض المسرحية، التي تقدمها مراكز الشباب والرياضة بمحافظة الشرقية، وأيضاً من خلال دعوتي كعضو لجنة تحكيم في إطار التعاون المثمر بين كلية التربية النوعية – مكان عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس - ومديرية الشباب والرياضة بمحافظة الشرقية؛ لتحكيم العروض المسرحية المقدمة من مراكز الشباب والرياضية، والتي بلغ عددهم سبعة عروض، وذلك لاختيار العرض الفائز بالمركز الأول والثاني والثالث، ومن ثم تصعيد العرض الأول للمشاركة في مهرجان إبداع "الموسم الخامس"، ومن خلال ملاحظة الباحثة العلمية للعروض المسرحية المقدمة على مسرح وزارة الشباب والرياضية، فقد وجدت الباحثة أن هذه العروض تناقش العديد من القضايا المجتمعية المختلفة، التي تمس احتياجات ومتطلبات الشباب في المجتمع، وتطلعاته نحو مستقبل أفضل .

ثانياً – انطلاقاً مما تضمنه دستور مصر عام ٢٠١٤م، من مواد تتعلق برعاية المواهب الشابة، مثل المادة رقم (٦٧) الخاصة بحرية الإبداع ورعاية المبدعين، والتي تلزم الدولة المصرية بتوفير وسائل التشجيع اللازمة للفنون والآداب ورعاية المبدعين وحماية إبداعاتهم، وهذا يفتح المجال للمؤسسات المجتمعية لرعاية المبدعين الشباب، وتوفير البيئة الداعمة لهم، بالإضافة إلى المادة رقم (٨٢) التي تضمن أن تكفل الدولة رعاية الشباب والنشء، وتتضمن أيضاً اكتشاف مواهبهم، وتنمية قدراتهم الثقافية والعلمية والنفسية والبدنية والإبداعية، وتشجعهم على العمل الجماعي والتطوعي،

وتمكينهم من المشاركة في الحياة العامة، والمادة (٧٣) التي تكفل حرية الاجتماع وتكوين الجمعيات ؛ مما يعزز دور المؤسسات المجتمعية في تنظيم فعاليات وأنشطة للشباب .

وبناءً على ما تم عرضه؛ تعد رعاية الدولة للشباب الموهوبين في مختلف المجالات العلمية والفنية والثقافية ضرورة أساسية لبناء مجتمع متقدم قادر على المنافسة، إذ إن هؤلاء الشباب يمثلون طاقة إبداعية وابتكارية هائلة؛ تُسهم في نهضة مجتمعهم، وتُعتبر شريحة الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية وعياً وإدراكاً بقضايا مجتمعهم ومشكلاته، إضافة إلى أن هؤلاء الشباب يمثلون قوة فاعلة لا يمكن الاستغناء عنها في مسيرة التنمية المجتمعية؛ لذلك تسعى هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن قضايا المشاركة المجتمعية التي تضمنها العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم"، ومعرفة مدى تفاعل الجمهور مع العرض المسرحي كونه جزءاً من التجربة المسرحية ذاتها، باعتبار العرض المسرحي عامل رئيس في تحقيق المشاركة المجتمعية، وإحداث التكامل بين جميع فئات المجتمع – المحلي والمدني- ومؤسساته؛ لتحقيق الاستدامة لما لها من تأثير مباشر في بناء وعي هؤلاء الشباب بذاتهم، وتجديد مفاهيمهم ونظرتهم للمجتمع، بما ينعكس على سلوكياتهم كأفراد في المجتمع، وتأسيساً على ما تم عرضه، يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي :

ما دور العروض المسرحية كمدخل لتفعيل المشاركة المجتمعية لدى المواهب الشابة في ضوء التنمية المستدامة "مهرجان إبداع الموسم الخامس أنموذجاً" ؟

تساؤلات فرعية للدراسة :

- ما القضايا الشبابية التي يتضمنها العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" ؟
- ما الأدوات الفنية التي وظفها المخرج في العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" ؟
- ما مدى توافق وانسجام دلالات الصورة المسرحية للعرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" مع قدرات الشباب ومواهبهم الإبداعية ؟
- ما ملامح الرؤية الإخراجية في العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" ؟
- ما انعكاسات المشاركة المجتمعية في العروض المسرحية على قدرات المواهب الشابة في ضوء التنمية المستدامة ؟
- كيف تُسهم العروض المسرحية في تفعيل المشاركة المجتمعية للمواهب الشابة؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من كونها تجمع بين البعدي النظري والتحليلي في نقاط عدة أجملها فيما يلي:

أولاً- تأتي أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية المستهدفة وهم فئة الشباب، نظراً لأن الشباب المثقف الواعي لا يكتفي بالمشاهدة ؛ بل يسعى للمشاركة الحقيقية، والتغيير الإيجابي من خلال تطويع مواهبه، وتحويلها إلى طاقة عمل تعزز من تماسك المجتمع، وتدفعه نحو مستقبل أفضل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ثانياً- توفر الأدبيات الموجودة في هذه الدراسة إطاراً منهجياً، يُمكن الباحثين في مجال المسرح والدراسين المستقبليين من الاعتماد عليه في دراسات الموضوعات المتعلقة بالعروض المسرحية،

ودورها في تفعيل المشاركة المجتمعية، أو فيما يتعلق بدور المؤسسات المجتمعية في رعاية المواهب الشابة.

ثالثاً- الاستفادة من "مهرجان إبداع" بوصفه أحد أهم فعاليات الشراكة المجتمعية، التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة؛ لدعم المشاركات الشبابية، كنوع من المسؤولية الاجتماعية إزاء الشباب الموهوبين، لأنهم بحاجة ماسة لتحرير مشاعرهم، وتفرغ انفعالاتهم، واشباع رغباتهم الفنية، ومساعدتهم على تقديم مواهبهم بصورة تتلاءم مع طبيعة وثقافة المجتمع.

رابعاً- إثارة اهتمام المسؤولين بالمنظمات المجتمعية الرسمية وغير الرسمية نحو رعاية المواهب الشابة، وحمايتها واستثمارها، ومساندتها؛ لتحقيق مبدأ الاستفادة داخل المجتمع، فمن المحتمل أن تكون هذه الدراسة بمثابة دعوى وتشجيع للمؤسسات المجتمعية المعنية؛ لتكثيف الجهود العلمية حول الاهتمام بفتح آفاق جديدة للتواصل مع فئة الشباب الموهوبين في شتي المجالات.

خامساً- فتح المجال أمام الباحثين والمختصين والمهتمين بالمواهب الشابة؛ لتناول صور أخرى من المشاركة المجتمعية، وتوظيفها بما يناسب المرحلة العمرية.

سادساً- قد تفيد نتائج الدراسة التطبيقية، وما توصلت إليه من توصيات ومقترحات المخرجيين المسرحيين في التنوع في استخدام تقنيات الفضاء الدرامي داخل العروض المسرحية؛ للتوعية بقضايا المشاركة المجتمعية، ودفع هؤلاء الشباب لمحاولة البحث عن حلول حول بعض القضايا التي تفرقهم، والمشكلات التي تواجههم حتى وإن كانت درامية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على قضايا المشاركة المجتمعية، التي يطرحها العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" في ضوء أهداف التنمية المستدامة، والذي تم عرضه بمهرجان إبداع "الموسم الخامس" لعام ٢٠٢٥ م؛ وينبثق من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية، هي:

١. إلقاء الضوء على طبيعة العروض المسرحية التي تقدمها مراكز الشباب بالمحافظات.
٢. التعرف على طبيعة قضايا المشاركة المجتمعية، التي تتضمنها عروض مسرح الشباب.
٣. رصد قضايا المشاركة المجتمعية، التي تناولها العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" بالدراسة والتحليل.
٤. تحديد عناصر السينوغرافيا التي تم توظيفها في العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم".
٥. تحليل العلاقة بين جمالية الفضاء المسرحي، والقضية المطروحة في العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم".
٦. استجلاء ملامح الرؤى الفنية والإخراجية للعرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم".
٧. الكشف عن اتجاهات الشباب المشاركين في مهرجان إبداع "الموسم الخامس" نحو قضايا المشاركة المجتمعية، التي تطرحها العروض المسرحية.
٨. مواكبة الفعاليات الشبابية المعاصرة، مثل: مهرجان إبداع "الموسم الخامس"؛ وتحليل انعكاساتها على تنمية المواهب الشابة والممارسة المسرحية.

٩. صياغة التوصيات والمقترحات اللازمة؛ لتفعيل دور العروض المسرحية كمدخل لتحقيق المشاركة المجتمعية لدى المواهب الشابة في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

منهج الدراسة ونوعها :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف دراسة العروض المسرحية كمدخل لتفعيل المشاركة المجتمعية للمواهب الشابة في ضوء التنمية المستدامة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي النقدي الموضوعي في إجراء دراسة تحليلية للعرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" باعتباره أحد العروض المسرحية الشبابية المقدمة ضمن مهرجان إبداع "الموسم الخامس"، وتم استخدامه كنموذج تطبيقي لتحليل العلاقة بين العروض المسرحية وطبيعة المشاركة المجتمعية لدى المواهب الشابة، بالإضافة إلى مقارنة مردودات جهود وزارة الشباب والرياضة، كما قامت الباحثة أيضاً بإجراء دراسة ميدانية على عينة عمدية من طلاب الجامعات وأعضاء مركز الشباب، للتعرف على اتجاهات هؤلاء الشباب نحو مهرجان إبداع، ورصد مردودات العروض المسرحية المقدمة في مراكز الشباب والرياضة كمدخل لتحقيق المشاركة المجتمعية، ومعرفة مدى تأثير هذه العروض على المواهب الشابة المشاركة من حيث الانخراط في الأنشطة الفنية والمسرحية، والبرامج والفعاليات التنشيقية، التي تقدمها الوزارة لرعاية المواهب الشابة، وصممت استمارة استبانة لهذا الغرض، وتم تطبيقها على (٥٠) شاباً من طلاب الجامعات وأعضاء مركز الشباب المشاركين في هذه العروض .

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية؛** تتمثل في دراسة دور العروض المسرحية كمدخل لتفعيل المشاركة المجتمعية لدى المواهب الشابة في ضوء التنمية المستدامة.
- **الحدود المكانية؛** مسرح وزارة الشباب والرياضة ، مديرية الشباب بمحافظة الشرقية.
- **الحدود البشرية؛** المواهب الشابة المشاركة في العروض المسرحية المقدمة، وهم فئة الشباب من سن (١٨ - ٤٠) سنة، المسموح لهم المشاركة في أداء العروض المسرحية؛ وفقاً لشروط مهرجان إبداع المعلنه ، وقد تم تطبيق أداة الدراسة – الاستبانة – على عينة مكونة من (٥٠) شاباً من المواهب المشاركة في العروض المسرحية .
- **الحدود الزمانية؛** تم تطبيق الدراسة خلال عام ٢٠٢٥م.

عينة الدراسة ومبرراتها :

تتمثل عينة الدراسة في العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" الفائز بالمركز الأول في تصنيفات مديرية الشباب بمحافظة الشرقية، والفائز أيضاً بالمركز الثاني في مهرجان إبداع "الموسم الخامس" عام ٢٠٢٥م، والذي تم عرضه على مسرح وزارة الشباب والرياضة، وقد تم اختيار هذا العرض بشكل عمدي وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك للأسباب الآتية :

أولاً- ارتباط العرض المباشر بموضوع الدراسة، إذ يمثل بيئة تطبيقية مناسبة لدراسة دور العروض المسرحية في تفعيل قضايا المشاركة المجتمعية، علاوة عن دوره في تمكين المواهب الشابة من الانخراط في مسيرة التنمية المجتمعية.

ثانياً- يعد مهرجان إبداع من أبرز المهرجانات الشبابية، التي لها صدى واسع في الأوساط الثقافية والاعلامية، مما يجعله نموذجاً دالاً على واقع السياسات الشبابية، التي تنتهجها المؤسسات

الحكومية؛ لتنمية المواهب الشابة، باعتباره يقدم نتائج ملعنة للعروض المسرحية المشاركة فيه بشكل دوري ومستمر؛ مما يجعل هذه التجارب الشبابية قابلة للرصد والتحليل، فضلاً على أنه يسمح بدراسة مردودات جهود وزارة الشباب والرياضة في بعد زمني متجدد.

ثالثاً - نتيجة لقرب مكان عمل الباحثة من مديرية الشباب والرياضة، والتعاون المثمر البناء الذي أبدته مديرية الشباب والرياضة بمحافظة الشرقية مع الباحثة في تطبيق الدراسة، ممثلة في قيادتها المختلفة؛ مما يعكس مدى إدراك المؤسسة لأهمية البحث العلمي، ودوره في تطوير العمل الشبابي، وأيضاً يضفي على الدراسة بعداً تطبيقياً يعزز من جدواها في الواقع الفعلي.

رابعاً - تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات - في حدود علم الباحثة المتواضعة - التي تناولت العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم" المقدم من مركز شباب القنايات بمحافظة الشرقية ، والفائز بالمركز الثاني في مهرجان إبداع "الموسم الخامس" بالدراسة والتحليل، مما يمنح الدراسة قيمة علمية مضافة في إثراء المكتبة الأكاديمية .

مصطلحات الدراسة :

▪ العروض المسرحية (Theatrical performances) ؛

وتم تعريفها على أنها "مجموعة العلاقات المرئية والمسموعة، التي تتألف وتتراسل وتتشابك وتتصارع ؛ لتوليد كلية مركبة في إطار متداخل ومستمر مع المشاهد اليقظ المتفاعل" (عماد صاحب ، ٢٠١٤ ، ص ١٠٨) .

ويقصد بها في الدراسة إجرائياً ؛ " بأنها منظومة مكونة ومتداخلة من المؤلف والمخرج والممثل وبنية المكملات الجمالية، التي تضم عناصر السينوغرافيا كالإضاءة والديكور والملابس والإكسسوار والماكياج، يرافقها عناصر البناء الدرامي الفكرة والحدث والحوار والصراع والحبكة ووحدرة الزمان والمكان عبر سلسلة من المشاهد المترابطة والمتلاحقة؛ التي يجري من خلالها طرح الموضوع واستعراضه وصولاً للحل؛ أي النهاية .

▪ المشاركة المجتمعية (Community participation)؛

تم تعريفها على أنها " فعل جماعي موجه نحو إحداث تغييرات في المجتمع المحلي، يساهم فيه الفرد بالاشتراك مع أفراد آخرين أو جماعات أخرى في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في مجتمعه " (أمل نبيه ، ٢٠١٧ ، ص ٢١٧) .

ويقصد بها في الدراسة إجرائياً ؛ بأنها عملية تفاعل وتكامل بين مؤسسات الدولة المختلفة والمواهب الشابة، تتكون من مجموعة من الأنشطة والممارسات المجتمعية، التي تتيح لهؤلاء الشباب الموهوبين التعبير عن قدراتهم الإبداعية وأفكارهم وآرائهم مع توجيه هذه القدرات والطاقات لخدمة قضايا مجتمعهم، فالمشاركة عملية ثنائية الاتجاه يتم فيها إشراك الشباب وانخراطهم بشكل واعٍ وفعال في خدمة مجتمعهم؛ لتحقيق نتائج مستدامة تعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم، وتعزز لديهم الشعور بالانتماء والمسؤولية المجتمعية .

▪ المواهب الشابة (young talents) ؛

تم تعريفها على أنهم " فئة الطاقات البشرية الشابة المتميزة ، الذين يمثلون الثروة القومية الحقيقية، ورأس المال البشري النافع الاستثمار فيه، والقوة الدافعة لتقدم المجتمعات ورفيها، ففي

رعايتهم وحسن توجيههم أفضل استثمار للمستقبل من خلال تقديم أميز البرامج التربوية؛ لرعايتهم ونموهم، والذي يعد أجود استثمار على المدى البعيد " (مها ماهر، ٢٠١٩، ص٢).

ويقصد بها في الدراسة إجرائياً؛ بأنهم الشباب – فئة طلاب الجامعات ومراكز الشباب – ذوي المواهب والاستعدادات الفطرية، التي تؤهلهم من التعاون، والعمل بروح الفريق في مجال المسرح سواء في مجال التأليف أو الإعداد أو الإخراج أو التمثيل أو الديكور أو الإضاءة أو الحركة أو الموسيقى أو الغناء أو الاستعراض، فمن خلال مشاركتهم في العروض المسرحية يتم تطوير أدائهم وصقل قدراتهم الإبداعية، وعرض وجهة نظرهم نحو القضايا والمشكلات التي تواجههم.

▪ التنمية المستدامة (Sustainable development)؛

تم تعريفها على أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون الحد من إمكانية تلبية احتياجات المستقبل، من خلال تحقيق التكامل بين جهود الدولة والمجتمع من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مع ترشيد استغلال المواد المتاحة؛ لتأمين احتياجات المجتمع الحالية منها، دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تأمين احتياجاتهم" (رائدة أحمد، ٢٠٢١، ص٢٤٩).

ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة؛ بأنها محاولة النهوض بالمجتمع في كافة جوانبه من خلال استثمار المواهب الشابة، وتوفير برامج تربوية وتنشيطية وتوعوية؛ لرعاية المواهب الشابة، وتزودهم بالمهارات اللازمة؛ لمواجهة التحديات، والعمل على تطوير قدراتهم بشكل مستمر، وإكسابهم الأدوات والإمكانيات اللازمة للمشاركة الفعالة بما يخلق بيئة مواتية من خلال توفير بنية تحتية قوية تستند إليها جميع الأنشطة الفنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، تُسهم في تحقيق التنمية الشاملة.

▪ مهرجان إبداع (Creativity Festival)؛

تم تعريفه على أنه " منصة وطنية رائدة تجسد رؤية الدولة المصرية في تمكين الشباب وإتاحة الفرص لاكتشاف وصقل المواهب الشابة، ودعم المبدعين في مختلف المحافظات، وتوفير كل السبل؛ لتمكينهم من التعبير عن قدراتهم، بما يُسهم في إعداد جيل قادر على المنافسة والإبداع، وقد شهد الموسم الخامس للمهرجان أكثر من خمسمائة ألف متسابق من جميع محافظات الجمهورية في خمسة عشر مجاًلاً إبداعياً منها الموسيقى، الغناء، العروض المسرحية، الفنون الشعبية، الدوري الثقافي، الفنون التشكيلية، الإنشاد الديني، الترانيم، الموال الشعبي، القصة القصيرة، الرواية، الألعاب الإلكترونية، المعلق الرياضي، الأفلام القصيرة، المراسل التلفزيوني" (رئاسة مجلس الوزراء المصري، ٢٠٢٥، متاح على الرابط التالي: www.emys.gov.eg).

ويقصد به إجرائياً في هذه الدراسة؛ بأنه أحد الفعاليات السنوية التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة؛ لاكتشاف ورعاية المواهب الشابة في مختلف المجالات الثقافية والفنية والرياضية والإبداعية، واستهدف الموسم الخامس من المهرجان طلاب الجامعات وأعضاء مركز الشباب والرياضة بمختلف المحافظات، وقد بدأ هذا المهرجان عام ٢٠١٢م، ويحوي مسابقات تستهدف المواهب الشابة في الآداب والفنون والغناء والعزف والتمثيل والإخراج والمراسلة والفنون التشكيلية والابتكارات العلنية، ويبدأ فعالياته في شهر أكتوبر من كل عام، ويتم نشر الشروط العامة والدعاية والمنشورات الخاصة بالمهرجان بالجامعات والمعاهد العليا والأكاديميات الحكومية الخاصة ومراكز الشباب والرياضة بجميع المحافظات.

أولاً- الإطار المعرفي للدراسة

وينقسم الإطار المعرفي للدراسة إلى ثلاثة محاور تتضمن: (المشاركة المجتمعية في ضوء التنمية المستدامة، العروض المسرحية كمدخل لتفعيل المشاركة المجتمعية، مردودات وزارة الشباب والرياضة في مجال العروض المسرحية لدعم المواهب الشابة)، ويتم عرضه على النحو التالي :

المحور الأول – يتناول المشاركة المجتمعية في ضوء التنمية المستدامة أولاً- مفهوم المشاركة المجتمعية ؛

تعرف المشاركة المجتمعية على أنها "العملية التي يتمكن بها أفراد المجتمع من غير الموظفين المعندين في المؤسسات من التأثير على القرارات المتعلقة بالسياسات والبرامج المؤثرة في حياتهم، أو أنها العملية التي من خلالها يؤدي الفرد دوراً في الحياة الثقافية أو السياسية أو المجتمعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة للمساهمة في وضع وتصميم وتنفيذ الأهداف العامة لذلك المجتمع، بهدف تغييره من حالة معينة إلى حالة أفضل" (محمد نايف، ٢٠٢٢، ص ٤٥).

ويرى البعض المشاركة المجتمعية على أنها "وسيلة لتحقيق التنمية وفي نفس الوقت غاية في ذاتها، فهي أسلوب لتطوير العلاقات والتوسع في المشاركة الجادة في الحياة الاجتماعية عن طريق مساهمة الأفراد ؛ لتحقيق الأهداف العامة والمشاركة الفعالة في تحقيق متطلبات التنمية على كافة الأصعدة والمستويات " (منار عبد العال، ٢٠٢٣، ص ٦٠-٦١).

وهناك من ينظر إلى المشاركة المجتمعية على أنها "إحدى الدعائم الأساسية، التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به، والتي يمارس الفرد من خلالها دوره في الحياة الاجتماعية داخل المجتمع ، فالمشاركة المجتمعية الحقيقية والجادة لا تقوم إلا على جهود المجتمع كله، حيث تتيح الفرصة لأبناء المجتمع للمشاركة الإيجابية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بصنع القرار المتعلق بمجتمعهم، وبذلك فهي تنمي لديهم الشعور القومي بالانتماء، وتقضي على مظاهر السلبية والانتكالية؛ بما يحقق الكثير من المزايا لكل فئات المجتمع، ومن بينها فئة الشباب " (خالد السيد، ٢٠٢١، ص ٤-٥).

بينما يرى آخرون أن المشاركة المجتمعية "عملية يلعب من خلالها المواطنون بما يستطيعوا أو يمتلكوا من مواهب أو رغبة حقيقة دوراً في برامج ومشروعات التنمية وفي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلدهم، وذلك بوضع أهداف وسياسات المشاركة واستراتيجياتها واقتراح أفضل الوسائل لتحقيق تلك الأهداف وتقييم إنجازاتها " (محمد عطوة، ٢٠٠٨، ص ٩٠).

وللمشاركة المجتمعية دور أساسي في عملية التنمية المستدامة في المجتمع، فهي تعبير صادق عن حق إنساني تؤكد كفاءة الوثائق والسياسات الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان، والتي تؤكد على أن لكل إنسان الحق الكامل في المشاركة في قضايا مجتمعه عن طريق إبداء الرأي، وتقديم المعرفة للآخرين، والاشتراك في الشؤون العامة لمجتمعه سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، بجانب حقه في المشاركة بحرية في الحركة الثقافية والتعليمية لهذا المجتمع، فالمشاركة كمبدأ إنساني وديمقراطي تمنح الإنسان الحق في إخضاع كافة المسائل والموضوعات المؤثرة في حياته وحياة مجتمعه للمناقشة وإبداء الرأي " (هدى سعيد ، ٢٠٢٠، ص ١١٣).

وفي ضوء ما سبق عرضه؛ يتضح أن المشاركة المجتمعية تعد المحرك الاجتماعي للتنمية المستدامة، إذ تمثل آلية لتفعيل الطاقات الشبابية ومؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية المعنية

بخدمة المجتمع وتنميته في شتي المجالات، لأن التنمية المستدامة لا يمكن أن تحقق بمعزل عن وعي أفراد المجتمع وتفاعلهم الإيجابي بصورة مستمرة ومسؤولة ، وبذلك فالمشاركة المجتمعية تمكن المجتمع الشبابي من تحديد احتياجاته وأولوياته، وعملية المشاركة في اتخاذ القرار وتطوير وتفعيل البرامج التنقيية داخل المجتمع.

ثانياً- أنواع المشاركة المجتمعية ؛

للمشاركة المجتمعية عدة أنواع تفتح آفاق جديدة، وإمكانات مستحدثة لجميع فئات المجتمع ، وقد اتفقت دراسة كّل من (سونة سعيد ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٥٧) مع دراسة (مروة هاشم ، ٢٠١٣ ، ص ٣٨) ، ودراسة (حامد سليمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥٢) على عدة أنواع للمشاركة المجتمعية، ويتم عرضها على النحو التالي :

أ- المشاركة في التخطيط؛ وتشمل تحديد الاحتياجات، وصياغة الأهداف واختيار الطرق والوسائل لتحقيق الأهداف، والاهتمام بنظام اللامركزية الذي يدعم ويحفز المواطنون ويدفعهم للمشاركة في صياغة القرارات التربوية، وتقديم اقتراحات بناءة .

ب- المشاركة في الإدارة؛ من خلال تحقيق مشاركة المجتمع المحلي في الإدارة في عدة جوانب مثل: الاستفادة من رؤية المواطنين نحو الواقع والمستقبل، من خلال تفيل دور المؤسسات المجتمعية في تقديم الأنشطة المختلفة، وتقديم المساعدات وإلقاء المحاضرات وإقامة الفعاليات .

ج- المشاركة في التمويل؛ من خلال وجود تنسيق وتكامل بين الجهود المجتمعية والجهود المدروسة في إطار التعاون بين الجانبين سواء عن طريق المشاركة التطوعية، أو المشاركة عن طريق التبرع .

ثالثاً- المعوقات والتحديات التي تعوق عملية المشاركة المجتمعية ؛

وقد أشارت دراسة (خالد السيد ، ٢٠٢١ ، ص ١٠-١١) إلى مجموعة من التحديات، التي تعوق عملية المشاركة المجتمعية للشباب، وهي كالآتي :

أ- تحديات مرتبطة بطبيعة النشاطات الاجتماعية ؛ حيث تكون هذه الأنشطة غير متوافقة في بعض الأحيان مع ميول واحتياجات الشباب .

ب- تحديات مرتبطة بالأنظمة الإدارية في المجتمع؛ حيث ترتبط مشاركة الشباب بالمركية واللامركزية الإدارية التي تتبعها سياسة الدول الاقتصادية في تنفيذ المشروعات الاقتصادية، مما يؤدي إلى غلق السبل أمام المشاركة، وصعوبة قياس التأثير بشكل مباشر.

ت- تحديات مرتبطة بالمشاركة نفسها ؛ فقد تؤدي المشاركة إلى توليد الصراعات والخلافات بين الشباب من جهة الخبراء والفنيين ومن جهة أخرى حول سلطة اتخاذ القرار، مما يصرفهم عن المشاركة المجتمعية بانتظام، كما أن مشكلة اختلاف حاجات الشباب باختلاف فئاتهم وطبقاتهم قد تكون مشكلة أمام ترتيب الحلول للمشاكل التي تواجههم .

وبرغم وجود العديد من التحديات التي تواجه المواهب الشابة، إلا أن "المنظمات الشبابية تعد من أهم الجماعات المؤسسية التي ترعى وتوثر في الشباب، التي تهدف في المقام الأول إلى العناية بالمواهب الشابة، وتنمية قدراتهم وإمكانياتهم على اعتبار أنهم أمل الغد، إلى جانب تنظيم المؤسسات للفعاليات المختلفة سواء أكانت فنية أو رياضية أو ثقافية أو توعوية تنقيية كجزء من أولوياتها واهتماماتها الموجهة للشباب بغية تطويرهم نحو الأفضل، كما تراعي هذه المؤسسات

إشاعة روح العمل الجماعي والتطوعي، وغرس القيم الإيجابية عند الشباب من جهة، ومن جهة أخرى تحميمهم من الأفكار السلبية كالطائفية والفئوية والعنصرية إلى جانب محاربتها للعادات والتقاليد البالية، وإحلال مكانها العادات والتقاليد التي تتسجم مع التراث الحضاري لمجتمعهم، فالشباب هم الركيزة الأساسية في تحمل المسؤولية في المستقبل القريب، فهم نصف الحاضر وكل المستقبل " (عبد الله محي الدين، ٢٠١٧، ص ٧١).

وفي ضوء ما سبق، نجد أن الشباب يواجهون العديد من التحديات عند سعيهم لتحقيق عملية المشاركة المجتمعية، إذ يُعد ضعف الوعي المجتمعي بأهمية المجتمع الشبابي من أبرز المعوقات التي تؤدي إلى تجاهل أفكارهم، وتقلل فرص مشاركتهم في اتخاذ القرارات، والحد من فعاليتهم، واتساع الفجوة بينهم وبين فئات ومؤسسات المجتمع، ومن ثم فعملية تمكين الشباب تستوجب توفير بيئة داعمة محفزة، ومساحات آمنة للتعبير، وإتاحة فرص حقيقية تنمي مهارات القيادة، والعمل الجماعي لديهم، وتمكنهم من القيام بدورهم، من خلال بناء جسور التواصل الفعال بين هؤلاء الشباب ومؤسسات المجتمع (المدني والمحلي)؛ حتى يتمكنوا من القيام بدورهم في خدمة المجتمع.

المحور الثاني – يتناول العروض المسرحية كمدخل لتحقيق المشاركة المجتمعية للمواهب الشابة

أولاً – دور العروض المسرحية في تحقيق المشاركة المجتمعية ؛

تعد العروض المسرحية من أهم الوسائل وأكثرها انتشاراً وتأثيراً في المجتمع ، بسبب اتصالها المباشر مع الجمهور، " مما يمكنها ذلك من جذب العديد من الأفراد في أعمار متباينة، وتؤثر العروض المسرحية تأثيراً فعالاً في مشاهديها، وتعود عليهم بالفائدة سواء كانت ثقافية أو إكساب قيم معينة أو حتى من أجل الترفيه والتسلية وقضاء الوقت، الأمر الذي قد يؤدي إلى أن يعدل المشاهدين من اتجاهاتهم بمشاهدة العروض المسرحية، فالمسرح مدرسة تضم العديد من الفنون الإبداع والأداء مثل: الموسيقى والغناء والرسم والتصوير والشعر والأداء، وبذلك يتلقى المشاهدون فيها المعلومة والخبرة والتجربة، ويحصلون منها على المتعة والعظة والعبرة " (أحمد محمد ، ٢٠١١، ص ٣٨٤).

وتؤدي العروض المسرحية دوراً فعالاً في معالجة قضايا المجتمع المختلفة؛ التي تمتد لمختلف الأصعدة كالصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وحتى الفكري، حيث يخضع العرض المسرحي بشكل أو بآخر لبنية المجتمع الفكرية والايولوجية والاقتصادية، ويقوم بدوره كوسيلة اعلام وتنقيف وتعليم، يقع على عاتقه مسؤولية مخاطبة الجمهور وجهاً لوجه، وإيصال كل المعلومات المراد توصيلها – أي رسالة العرض المسرحي – لجميع الفئات العمرية والمستويات الاجتماعية، لذلك يمكن ذكر بعض النقاط التي توضح دور العروض المسرحية في تحقيق المشاركة المجتمعية على سبيل المثال لا الحصر، كالآتي:

١. يعد المسرح من أهم أدوات التفاعل المجتمعي والوسائط الثقافية والفنية الداعمة للمشاركة المجتمعية، فلا يقتصر دوره على كونه فن إبداعي بل يعكس قضايا الواقع الاجتماعي، فالعرض المسرحي ما هو إلا انعكاس ثقافي لما ينتمي إليه الكاتب، وما يمر به المجتمع من أحداث ووقائع.

٢. أن العمليات الأدبية – أي التأليف والكتابة والاعداد – تعد عمليات اجتماعية في مفهومها ووسيلتها، أو في موضوعها؛ كونها عبارة عن محاولات يبذلها الأفراد المتميزين، وذوي القدرات الخاصة من أجل فهم عالمهم الاجتماعي " (كمال الدين حسين ، ١٩٩٢، ص ٢٧).

٣. تتحقق عملية المشاركة من خلال التفاعل بين المشاهد وخشبة المسرح، بحيث يصبح المتفرج جزء لا يتجزأ من العرض المسرحي، ويتم ذلك من خلال استمتاع الجمهور وتفكيره فيما يشاهد أو يمثل، أو مشاركة الأفراد المقترحين الممثلين سواء بالنداء على الشخصية أو إجابة سؤال ما أو تحذيرها من أمر أو فعل ما أو المشاركة بالغناء، كل هذا يجعل الجمهور عنصراً ومشاركاً إيجابياً في العرض المسرحي بصورة غير مباشرة". (فاطمة يوسف، ٢٠٠٦، ص ٣٠)

٤. أن العروض المسرحية تعد بمثابة وثيقة تاريخية مهمة، يمكن من خلاله قراءة ثقافات المجتمع وهويته التي تميزه عن غيره من المجتمعات الإنسانية الأخرى، إذ تعد نظاماً ثقافياً حياً يستمد مكوناته من النظامين السياسي والاجتماعي، وتتمتع بتكنيك خاص بها، يصاحبه وعي واضح ومباشر، يسعى إلى تأثير إيجابي محدد في حياة الجماهير.

٥. أن العروض المسرحية تهدف إلى معالجة أحداث خاصة مرتبطة بقضايا اجتماعية أو تاريخية أو سياسية أو اقتصادية أو ثقافية محددة، أو موضوع ما غير مرتبط بمكان ما أو زمان ما فككرة السلام أو المساواة أو الدفاع عن الوطن أو تحمل المسؤولية المجتمعية.

٦. استطاعت العروض المسرحية المقدمة للثقافة الجماهيرية تقديم العديد من القضايا المعاصرة، التي تتناسب مع طرح العديد من المشكلات المحلية، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة (منة الله محمود، ٢٠٢٠) من قدرة العروض المسرحية على طرح بعض القضايا التي تمس المجتمع المصري بصورة مباشرة، التي حدثت في الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٥، والتي لم يكن لها وجود في النص الأصلي.

٧. أن العروض المسرحية ظاهرة ثقافية عالمية وإقليمية، لها تأثيرات ممتدة بين الأجيال سواء على صعيد المجتمع المدني أو المحلي، تعزز من سبل التعاون والعمل الجماعي؛ فمن خلال المشاركة المجتمعية يظهر العرض المسرحي بصورة متكاملة معبراً من روح الانتماء للوطن والهوية الجماعية لأفراده. وهذا ما أوضحته دراسة (عبير عبد القادر، ٢٠١٤) التي أوصت بضرورة صياغة رؤية ورسالة ومعايير واضحة للمشاركة المجتمعية في المدارس، وقيام النظام التربوي بغرس مفهوم التعليم مسؤولية الجميع.

٨. تنعكس المشاركة في العروض المسرحية على سلوك الأفراد المشاركين بصورة إيجابية، وتعزز من ثقافة العمل الجماعي بروح الفريق، وهذا ما أكدته دراسة (Carr, Diane, 2018) فمشاركة أولياء الأمور في النشاط المسرحي سواء من ناحية الآراء أو المساعدات المادية، قد انعكست على سلوك وتحصيل وإنجاز أبنائهم، وعلى علاقتهم مع الأخصائي المسرحي، حيث أنهم يحصلون على درجات أفضل، ويظهرون سلوكاً حسناً مع أقرانهم من خلال المشاركة الاجتماعية.

وأخيراً يمكننا القول بأن مهما بلغ حد التغيير الاجتماعي والتطور في أي مجتمع، لابد أن نلتزم التراث الثقافي بملامحه المتفردة، وأنشطته المسرحية المتنوعة، التي تسهم في تشكيل ثقافة المجتمع وهويته، وترسيخ الوعي بالمسؤولية المجتمعية لدى أفراده.

ثانياً- العروض المسرحية كأداة لتعزيز الوعي المجتمعي لدى المواهب الشابة؛

تعد مرحلة الشباب من أهم المراحل الحاسمة، التي تسهم في تكوين الفكر بصورة منتظمة وموجهة نحو مستقبل أفضل، حيث تعد هذه المرحلة فترة حيوية مليئة بالتغيرات الجسدية، العقلية، النفسية، والاجتماعية، ولا سيما تتميز بالنضج والحماس وبناء مفهوم الذات، وتحمل المسؤولية

الاجتماعية، لذلك يعد المسرح منبراً ثقافياً يحاول الشباب أو طلاب الجامعة أن يجدوا من خلاله القدرة على التنفيس والتعبير عن المواقف والقضايا الاجتماعية والفكرية التي تواجههم، وتجسيد واقعهم المعاش، ويتم ذلك من خلال عروض مسرحية مختلفة يكون هدفها الأول التثوير والتعبير عن هويتهم وقوميتهم.

ويعيش الشباب المصري مرحلة لم تعيشها الأجيال السابقة، "حيث يمروا هؤلاء الشباب بمرحلة تحول جسمي، ونفسي، واجتماعي، وثقافي، تحيط بهم متغيرات عالمية وإقليمية ووطنية سريعة في إيقاعها عميقة في تأثيرها، مما يسهم في تعدد وتنوع فرص التعلم الذاتي الفردي والجماعي لديهم، لذلك فهم بحاجة ملحة لوعي مجتمعي نوعي؛ لأنهم في مفترق طرق تطلعات متزايدة واحباطات متراكمة، لذلك لا بد من صياغة سياسات بديلة تحقق لهم مبدأ تكافؤ الفرص معرفياً وتكنولوجياً، وتمكنهم من مواجهة المخاطر الصحية والحضارية والاجتماعية، فهم بحاجة إلى برامج نوعية ذات صلة بإعدادهم صحياً وتعليمياً ومعرفياً؛ كي يكون أعضاء فعالين قادرين على المشاركة المجتمعية" (محمود زكي، ٢٠٢٤، ص ٣٩-٤٢).

"وقد تزايد الاهتمام بقضايا الشباب في المجتمعات العاصرة، لما انطوى عليه عالم اليوم من تغيرات واسعة النطاق شملت كل مظاهر الحياة، وإن كان ذلك لا يعني أنه لم يكن ثمة اهتمام بالشباب قديماً، بل لقد حظي الدور الذي يقوم به الشباب في المجتمع منذ القدم بعناية فائقة غير أن الشيء الملاحظ هم ما أصبح يتميز به الشباب من موقف حاسم يتسم بالتأثير في كافة نظم المجتمع المعاصر، بحيث أصبح الانشغال بقضايا الشباب يعبر عن الاهتمام بمستقبل المجتمع الإنساني ككل، وتحقيق آفاق التنمية المستدامة في كافة مجالات وقطاعات المجتمع". (وجدي محمد، ٢٠٠٨، ص ٢).

وارتبطت العروض المسرحية "بواقع الشباب في المجتمع وما يتعرض له، ومدى تعمقها في عرض صورة تعبر عن مشاكلهم وأحلامهم وقضاياهم، بالإضافة إلى مقدرتها على تغيير أفكار ومشاعر الأفراد داخل المجتمع من خلال مواجهة حية ومباشرة مع تصاعد الأحداث الدرامية بالعرض المسرحي" (رباب شفيق وآخرون، ٢٠١٩، ص ٤٦١).

ولذلك يمكننا الاتفاق على أن العروض المسرحية "تسهم بشكل أو بآخر في تشكيل مفاهيم الحاضر في ضوء انعكاسات الماضي، فهي جزء من كيان المجتمع وثقافته، خاضعة ومبتنية للمفاهيم والعادات والتقاليد الاجتماعية، ومهما اتسعت وتنوعت موضوعاتها، لا يمكن أن تهمل مصدر آخر أغنى وأخصب وأكثر تفرداً وإلحاحاً، نعى به حياة الإنسان الشخصية بكل أبعادها النفسية والوجدانية والاجتماعية، ومدى تأثيره بالمحيط الثقافي والاجتماعي المحيط به". (أمينة عامر، ٢٠٢٠، ص ٣٣٤).

إذ تتناول العروض المسرحية مشكلات الشباب وهمومهم لا بغرض السخرية والنقد فقط، وإنما بغرض تحفيز المتلقي على تغيير تلك الأوضاع ومجابهتها، فمخاطبة الفكر وعقل المتفرج لإثارة انتباهه أصبحت عنصر أساسي في المسرح الحديث، فلم تعد التراجيديا الحديثة تسعى إلى مخاطبة العاطفة الإنسانية بقدر ما تسعى إلى زيادة وعي الإنسان، وإدراكه إلى كل ما يدور حوله" (عزة الملط، ٢٠١٦، ص ٤١٣).

ويعتمد المسرح كشكل ابداعي على مجموعة من القواعد الفنية والتقنية، التي تمكن العديد من الكتاب المسرحيين من صياغة رؤيهم الفكرية والفلسفية من خلال ركائز واتجاهات متسقة وفقاً لمعطيات السياق الاجتماعي، باعتبار الحاضر والماضي سلسلة متماسكة تنبؤ بالمستقبل بشكل

متوازن، فالكاتب المسرحي لا يستطيع العيش بمعزل عن الواقع، فهو جزء من نسيج المجتمع يؤثر ويتأثر به من خلال ما يقدمه من مسرحيات، فمن خلال مؤلفاته وأعماله المسرحية يستطيع التعبير عن قضايا مجتمعه التي توترقه، والمشكلات التي تواجهه" (أمينة عامر، ٢٠٢٢، ص ٣٢١).

وعليه، يمكننا القول بأن المسرح يوظف لدى القائمين عليه والمشاركين في العروض المسرحية، وكذلك الأمر بالنسبة للجمهور الإحساس بالمبادئ الفنية والمسؤولية، التي تسهم في تنشيط عملية الخلق والإبداع الفني، حيث يعد بمثابة نافذة يعرض من خلالها الشباب قضاياهم وهمومهم ومشكلاتهم التي توترقهم للمجتمع الخارجي بعلاقاته ومفرداته المتداخلة والمتنافرة أحياناً، وبالتالي فالاهتمام برعاية ودعم المواهب الشابة يعتبر ميداناً هاماً للدراسة طبقاً لما توفره ظروف المجتمع، والبيئة المحيطة بعناصرها الثقافية والاجتماعية والتربوية .

ثالثاً- خصائص عروض مسرح الشباب ؛

تساعد العروض المسرحية في تطوير مواهب الشباب، وتعزيز الجانب الوطني والثقافي والتذوق الفني والجمالي لديهم، وتمكنهم أيضاً من التعبير عن أفكارهم وانفعالاتهم؛ مما يساعدهم على التوازن والاستقرار النفسي، وينمي مواهبهم الإبداعية في الاخراج والتمثيل واللقاء؛ بما ينعكس على ذواتهم وينمي شخصياتهم، وقد اتفقت دراسة كُـل من (فايزة أحمد، ٢٠١٩، ص ٣٩٤)، دراسة (شوكت عبد الكريم، ٢٠١٢) في تحديد بعض السمات المميزة للعروض المسرحية الشبابية، وهي كالآتي :

١. تجسد العروض المسرحية واقع الشباب بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتعرض قضاياهم ومشكلاتهم وهمومهم وتناقض أفكارهم، وتعكس أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، حيث تتجلى في عروضهم الأفكار والانفعالات والمشاعر، والقيم والسلوكيات الاجتماعية .
٢. يعد مسرح الشباب نموذج حي للتنشيط الاجتماعي، يتيح للجمهور إمكانية التواصل والتفاعل، وأحياناً المناقشة مع الممثلين فيما بينهم.
٣. تسهم العروض المسرحية في زيادة وعي الجمهور، وتتيح للمشاهدين الفرصة؛ لمراجعة معارفهم ومواقفهم وسلوكياتهم تجاه القضايا المعروضة.
٤. تحاور العروض المسرحية المجتمع الشبابي، وتشجع على التعاون والتفاعل مع الجمهور، بهدف التنوير والتطوير، وحث المشاهدين على المشاركة في إيجاد حلول .
٥. تعطي العروض المسرحية حلاً للمشكلات المعروضة من خلال وجهة نظر شبابية، تنبع من صميم واقعهم، وتبرز معالجتهم الدرامية للأحداث، ووجهة نظرهم في التعامل مع المشكلات.
٦. بساطة الاخراج، حيث يتسم المسرح الشبابي بعدم الاعتماد على ديكورات ضخمة؛ فضلاً عن استخدام الإكسسوارات والأزياء البسيطة .
٧. تعتمد العروض المسرحية على الأداء الحركي، والجسدي للشباب .
٨. تتطلب العروض المسرحية وجود هيكل تنظيمي واضح، يتم تحديد عدد الفريق المشارك .
٩. تتسم عروض مسرح الشباب بالعفوية والتلقائية في الإبداع والتقصص.

المحور الثالث – يتناول مردودات وزارة الشباب والرياضة في دعم المواهب الشابة أولاً- دور مراكز الشباب والرياضة في رعاية المواهب الشابة ؛

تسعى وزارة الشباب والرياضة إلى رفع كفاءتها التنظيمية من خلال تطوير أداء العاملين، وتبني نماذج إدارية معاصرة، تضمن الاستخدام الأمثل للموارد البشرية، ووفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠، التي تضع بناء الإنسان المصري في صلب أولوياتها، وهو ما يتطلب تفعيل سياسات وطنية تعزز من الموارد البشرية في الوزارات المختلفة منها وزارة الشباب والرياضة عبر توفير بيئة عمل داعمة ومشجعة على الإبداع والتميز، وتسعى الرؤية على إحداث نقلة نوعية في جودة الخدمات الحكومية، ومن هذا المنطلق فإن المواءمة بين أهداف الرؤية وممارسات الوزارة في مجال الموارد البشرية أمر أساسي لضمان نجاح استراتيجيات التنمية المستدامة " (وليد محمد ، ٢٠٢٥، ص ١٢٨).

وتأتي مراكز الشباب في مقدمة المؤسسات التي تحاول وزارة الشباب والرياضة أن توفر فيها مقومات الخدمة المناسبة، من حيث الإنشاء والإدارة العملية والتمويل المناسب والإشراف المتخصص، الذي يساعد على دعم البرامج والأنشطة المتنوعة، التي تقدمها الوزارة لرعاية المواهب الشابة، حيث " تعد مراكز الشباب من أهم الهيئات الأهلية العاملة في ميدان رعاية الشباب والرياضية، التي تقوم أساساً على تحقيق الرعاية المتكاملة للشباب، وإتاحة الظروف المناسبة؛ لتنمية ملكاتهم عن طريق توفير الخدمات الرياضية والقومية والاجتماعية والترويحية؛ بالإضافة إلى برامج الأنشطة في مجالاتها المختلفة، التي توفر التنمية لهذه النسبة العالية من أفراد المجتمع، مما يمتي قدرات الشباب ومواهبهم، ويهيئ لهم مناخاً صحياً يمارسون فيه هواياتهم، وينمون ملكاتهم الإبداعية ويكتسبون اتجاهاتهم الإيجابية، ومعارفهم ومهاراتهم في إطار السياسة العامة للدولة " (مدحت على وآخرون ، ٢٠١٨، ص ١٠٩) .

ولا سيما أن الدولة المصرية قد اهتمت بوضع استراتيجية للتنمية المستدامة في ضوء الخطط العالمية، وقد بدأت بدراسة الوضع الراهن والاطلاع على المبادرات الإقليمية والدولية، وكان من أهم أبعاد التنمية المستدامة البعد الاجتماعي، وتشير استراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠ - إلى تطلعات ومتجهات الدولة إلى فكرة وفلسفة الاستدامة من خلال تلبية متطلبات التنمية المستدامة من الطاقة وتعظيم الاستفادة من موارد الطاقة المحلية والتنافسية الوطنية، وتحقيق تحسن مستدام لجودة الحياة للأجيال الحاضرة، ورفع الوعي بشأن حماية الطبيعة، وخلق مجال يساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة بحل المشكلات، ووضع برامج محددة المعالم لها قابلية الاستمرارية، والعمل الجاد على تنفيذها، مع الأخذ بالاعتبار ضرورة تعظيم القدرة على توليد الموارد الذاتية اللازمة لذلك وما تعنيه من تعزيز تلك القدرة " (محمد السيد ، ٢٠٢٤، ص ٨٣)

وقد اشارت بعض الدراسات والبحوث العلمية إلى الدور الحيوي الذي تلعبه وزارة الشباب للعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة كدراسة (فاطمة الزهراء سعد ، ٢٠٢٢) التي خلصت نتائجها بناءً على تحليل موقع وزارة الشباب والرياضية، أن الوزارة هي الجهة المسؤولة عن الفعاليات الرياضية جميعاً داخل مصر وخارجها، بالإضافة إلى توافق الدبلوماسية الرياضية مع استراتيجية الدولة للتنمية المستدامة، والتي تجسد خريطة طريق لرؤية الحكومة الدولة المصرية وتجسيد لأهدافها المستقبلية .

فضمان الجودة المقدمة من وزارة الشباب والرياضة تمثل عملية واعية ومستمرة تبدأ مع إنشاء وتأسيس الخدمات بشكل مستمر، وقد توصلت دراسة (أحمد نبيل، ٢٠١٩) في مجمل مناقشة

النتائج أن الاهتمام بكافة الأنشطة الرياضية على مستوى الجمهورية والتنشئة المتوازنة للمواطن (صحيًا، رياضيًا، اجتماعيًا) ، يعد استثمار بشري بعيد المدى، مما يساعد على نمو وتطور المجتمع من خلال توفير عناصر التنمية البشرية؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وتسعى وزارة الشباب والرياضة في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة من خلال إدراج حق الإنسان في البيئة المتوازنة ضمن الحقوق الأساسية للفرد وتشجيع الجمهور على الالتزام للوصول إلى وضع بيئي أفضل، وهذا ما أوصت به دراسة (ريهام أمين، ٢٠١٤) التي أكدت أيضاً على ضرورة التعاون مع السلطات والمنظمات الحكومية والخاصة، ومنظمات المجتمع المدني المعنية في إطار السعي نحو خدمة الإنسان لتحقيق التنمية المستدامة.

وتحاول مراكز الشباب والتنظيمات الجامعية للتخفيف حدة التوتر والحد من العنف المجتمعي، وتقويض السلام الاجتماعي، والحفاظ على ثقافة المجتمع في ظل النية الفكرية الثقافية المتوازنة في المجتمع، وهذا ما أكدته دراسة (سهير صفوت، ٢٠١٠) لأن كل انحراف اجتماعي يسبقه نوع من الانحراف الفكري أو خلل في التفكير أو قصور في وسائل التنشئة المسؤولة عن النقل الثقافي بالمجتمع.

بينما أظهرت دراسة كَل من (خالد كاظم ، ٢٠٢٤ ، ص ١٠٠٤) ، دراسة (شادي محسن ، ٢٠٢٣)، ودراسة (فاطمة الزهراء سعد ، ٢٠٢٢ ، ص ٥٩٤ - ٥٩٥) بعض الجهود التي تبذلها الدولة المصرية لرعاية المواهب الشابة، وقد تم عرضها كالآتي:

- ١- البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة ؛ يهدف إلى توفير قاعدة قوية وغنية من الشباب ذوي الكفاءة والمهارات الممكنة للعمل السياسي والإداري والمجتمعي بالدولة، ويتبع البرنامج رئاسة الجمهورية .
- ٢- المشروع القومي لتأهيل الشباب للمحليات والمشاركة السياسية ؛ ويستهدف العمل على دعم الكوادر الشبابية من أجل انضمامهم للمجالس المحلية المصرية، والمشروع بمشاركة وزارة الشباب والرياضة ووزارة التنمية المحلية .
- ٣- مبادرة شباب من أجل التنمية؛ يسعى هذا البرنامج إلى توفير فضاءات متعددة للحوار مع الشباب ، ويهدف إلى تعزيز الاتصال السياسي وتم إطلاق البرنامج من خلال وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، بالشراكة مع المجلس الأعلى للجامعات ، ويستهدف البرنامج أيضاً تعزيز وعي الشباب بأهداف التنمية المستدامة.
- ٤- دعمت الدولة المصرية البنية التحتية في كثير من المجالات الرياضية والفنية والثقافية، وأطلقت وزارة الشباب والرياضة العديد من المشروعات الفعالة والنشطة والمتوازنة على المستويات الدولية والإقليمية لتحقيق العدالة والانتصار لسيادة القانون دون تمييز وإدارة الأزمات بشكل وقائي وفعال، والتي تتوافق مع استراتيجية الدولة الوطنية للتنمية المستدامة.

ثانياً – دور الفعاليات الشبابية المعاصرة "مهرجان إبداع" في نشر الثقافة المسرحية ؛

فالعروض المسرحية المشاركة في مهرجان إبداع المنظم من قبل وزارة الشباب والرياضة، تعد من أبرز الفعاليات التي تُسهم في نشر الثقافة المسرحية، "حيث يتم النظر إلى المهرجان بشكل عام كحدث ثقافي مهم يجذب إليه عدد كبير من الجمهور، كما يجد فيها المهتمون بالمجال المسرحي من حيث الإنتاج والمشاهدة ، متنفساً لعرض منتجهم لكي تحصل عروضهم على صفة القومية ، وكذلك يستمتع المشاهد الباحث عن العروض المسرحية بكم كبير ومتنوع من العروض المسرحية ،

التي تمثل عرس ثقافي وفني كبير يساهم في تطوير المنتج المسرحي، ونشر وتوثيق العرض المسرحي، كما يعتبر مجال مهم للشراكة المجتمعية وتبادل الخبرات والفنون وحدث الألفة أي التقارب الوجداني بين المتفرج والعرض المسرحي، وبذلك إثراء الحالة الثقافية والفنية في المجتمع " (روحية محمد، ٢٠٢٢، ص ٥٢٥).

فمن خلال فعاليات مهرجان إبداع والندوات الثقافية التي تجذب اهتمام الجمهور واللجان التحكيمية على حد سواء، يتم توظيف المواهب الشابة وما تحمله من طاقات إبداعية ورؤى فنية معاصرة، تصبح العروض المسرحية بمثابة منصات فكرية وثقافية تمكن المواهب الشابة من التعبير عن قضايا مجتمعهم في إطار فني راق، يتجلى من خلاله روح الإبداع والعمل التعاوني.

"فالالتحام التقني بين جميع عناصر العرض المسرحي، يساعد في إحداث مؤثرات بصرية متنوعة، ويمنح العرض المسرحي قيم جمالية وفنية متنوعة، فنجاح العرض المسرحي يضيف دلالة وحالة نفسية محددة تهدف إلى خلق جو؛ يقوم على التفاعل والمشاركة الحقيقية، حيث يعيش الممثلين والمشاهدين حالة مسرحية ذات معنى" (إبراهيم شكري، ٢٠٠٥، ص ٢).

فالمشاركة في مهرجان إبداع، منصة رائدة لإبراز طاقات الشباب الموهوبين، حيث يظهر الشباب من خلاله مستوى عالٍ من الابتكار والتميز؛ يحتل من خلالها تشكيل الفضاء المسرحي في العصر الحديث وظيفة درامية موازية للنص الأدبي، "حيث يتم الاستعانة بجغرافية المكان؛ لتشكيل المساحات الفارغة، التي تنتج من تفاعل الأشكال الألوان والأضواء والتصوير والإيقاعات، وتساعد في تشكيل الزمان والمكان المسرحي، وبذلك تتكاتف العناصر البصرية مع العناصر الحركية والسمعية معاً في بطولة جماعية لإخراج العرض المسرحي" (عقيل مهدي، ٢٠٠١، ص ٨٧).

وفي ضوء ما سبق، نجد أن وزارة الشباب والرياضة لعبت دوراً مهماً من خلال تنظيم الفعاليات المجتمعية كمهرجان إبداع؛ وتبني استراتيجية وطنية طموحة؛ لخدمة ورعاية المواهب الشابة، كما تسعى الوزارة ضمن برامجها التطويرية الثقافية والرياضية إلى دمج الفنون ضمن برامجها، ولا سيما أن الفضاء المسرحي هو البوتقة التي تنصهر فيها العديد من الفنون الجمالية مثل: (الديكور والفنون التشكيلية، الإضاءة والمؤثرات البصرية، الملابس والأزياء، الإكسسوار، الماكياج)؛ لتشكيل الإطار المسرحي الذي يبرز صورة العرض أمام المتلقي.

وبذلك تُسهم العروض المسرحية المشاركة في مهرجان إبداع السنوي في نشر الثقافة المسرحية، بما تمتلكه من عناصر جذب ومتعة حقيقية؛ لتحقيق الاندماج والإيهام بالجو العام للمسرحية، من خلال الجمع بين الكلمة، الموسيقى، والحركة، واللون، والإضاءة، وبما تقدمه من مفردات لغوية هادفة، تلعب دوراً مهماً في تنمية القيم الجمالية ومكوناتها من انسجام، وتناسق، وتوازن، وإيقاع، وتشجيع المواهب الشابة على الابتكار والإبداع من خلال الممارسات المسرحية في البيئات الشبابية المتنوعة.

ثانياً- الجانب التطبيقي للدراسة

وتتناول الدراسة جانبين رئيسيين هما: (الدراسة التحليلية، والدراسة الميدانية)، وسيتم عرضهما كما يلي:

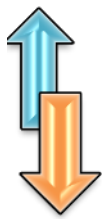
أولاً- الدراسة التحليلية؛

تسعى الباحثة من خلال تناول العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" ^١ بالتحليل والنقد؛ لرصد مدى قدرة العرض المسرحي على طرح القضايا والمشكلات المجتمعية، التي تواجه الشباب، بجانب معرفة مدى قدرة هؤلاء الشباب على التعبير عن رؤياهم الفنية، ومعالجتهم الدرامية للقضايا، التي تؤرقهم وتشغل بالهم، وذلك من خلال ثلاثة محاور رئيسية، أولها يتعلق بتحليل عناصر ومكونات العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم"، وثانيهما يتعلق بجمالية الفضاء المسرحي وعلاقتها بالقضية المطروحة في العرض (محل الدراسة)، وثالثهما يناقش دور العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" في تعزيز المشاركة المجتمعية للمواهب الشابة، وتنمية الوعي المجتمعي لدى الجمهور المشارك.

المحور الأول - رصد عناصر ومكونات العرض المسرحي ؛

أولاً - الشكل الفني الذي قد به العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" ؛

اعتمد المخرج في تقديم العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" على المذهب العيبي، حيث تبدأ المسرحية باستعراض غنائي كوميدي يعبر عن الحالة المزاجية للزوج الحالم (الفنان)، وقد اكتفى المخرج بلقب الزوج لهذه الشخصية دون إعطاء أسم، ربما ليعمم الشخصية كرمز لأي إنسان يعاني من ضغوطات الحياة المادية، فهو ليس فرداً واحداً؛ بل صورة جماعية تعبر عن شريحة اجتماعية من الشباب، الذين يعانون من ضغوطات الحياة المادية، ويظهر البعد الدرامي لشخصية الزوج الحالم مناقض تماماً لشخصية الزوجة الواقعية، التي تعاني من ضغوطات الحياة المادية من خلال معادلة اجتماعية تعبر عن الروتين الأسري المادي، ويتم تجسيدها كآلاتي :



شخصية الزوج
فنان حالم + الضغوط
المادية
شخصية الزوجة
الطلبات المتكررة +
الاحتياجات المادية

شكل رقم (١)

يوضح الشكل رقم (١)، أن المخرج قد عمد إلى إلغاء الهوية الشخصية، لأن الروتين اليومي والضغوطات المادية، قد تسلب من الشخص أمنه وكيانه، وتحوله من إنسان له آمال وأحلام إلى مجرد دور اجتماعي، يتلخص في كونه زوج مسؤول وعليه العمل؛ لتوفير نفقات الحياة المادية لزوجته، أما شخصية الزوجة تعبر عن الصورة النمطية، التي تشير إلى الاحتياجات المادية والاجتماعية المتزايدة، فقد استخدمها

١ بيانات العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" ؛

- مؤلف العرض ؛ محمد السوري .
- مخرج العرض ؛ محمد الجندي .
- ديكور؛ محمد حسن .
- غناء وألحان ؛ محمد البرماوي .
- تصميم الاستعراضات ؛ وليد المصري .
- ← ويتم عرض شخصيات العرض المسرحي وأدوار الممثلين الذي أداها على النحو التالي :
- ← شخصية الزوج : ويجسد دورها الممثل الشاب شهاب حسين .
- ← شخصية الزوجة : وتجسد دورها الممثلة الشابة مريم عماد .
- ← شخصية الموظفة كاتبة الجوابات : وتجسد دورها الممثلة الشابة رولا محمود .
- ← شخصية مدير العمل : ويجسد دورها الممثل الشاب محمود جمال .
- ← شخصية الموظف (الرسام) : ويجسد دورها الممثل الشاب عمر حمدي .
- ← شخصية الموظف متأخر ليه : ويجسد دورها الممثل الشاب أحمد الزناتي .
- ← شخصية الموظف قاطع الجوابات : ويجسد دورها الممثل الشاب عمرو عليوة .
- ← شخصية عصفور الساعي: ويجسد دورها الممثل الشاب يوسف خيرى .

المخرج أيضاً كصورة جماعية تعكس الواقع المادي، فعدم إعطاؤها أسم يجعلها رمزاً للطلاب الدائم أو الاستهلاك، ثم بعد ذلك تدور الأحداث بجدية بين الزوج والزوجة تارة، وبين الزوج وزملاؤه في العمل عن طريق المنطق المعكوس في التفكير، ويتضح ذلك من خلال قدرة المخرج على تجسيد اللحظات الشعورية للزوج، ومحاولته كسر حدة التوتر في تلك المشاهد من خلال الاستعراضات الغنائية؛ للتعبير عن الحالة التي وصلت إليها الشخصيات الدرامية، ومحاولة تحطيم الروتين، وتحقيق الإبداع الفني حتى ولو في العمل .

وقد تعتمد المخرج عدم إعطاء الشخصيات الدرامية في المسرحية أسماء واضحة؛ بل عمد إلى إعطاء سمة مميزة لكل شخصية تتلاءم مع طبيعة عملها، ودورها في العرض المسرحي، ويظهر ذلك من خلال المشهد الحوارية كالآتي :

- ← عصفور : متزعلشي .. ومتفعلشي وشك كدا زي الضمنة كدا، (يضرب الزوج على رقبتة) .. دا الختم وكل يوم تيجي تاخذ الختم .
- ← الجميع : (في صوت واحد) .. كلنا أخذنا لحد لما أتعودنا عليه .
- ← عصفور : نسيت أعرفك بنفسي أنا الأستاذ عصفور .. أيوه جالاي .
- ← الجميع : (في صوت واحد) .. الأستاذ عصفور .. عصفورة .
- ← متأخر ليه : متأخر ليه؟
- ← الزوج : نعم !
- ← متأخر ليه : متأخر ليه!
- ← الزوج : ملعش أن صحيت بدري بس متأخر .
- ← متأخر ليه : أنا متأخر ليه !
- ← الزوج : أنا معرفشي والله حضرتك متأخر ليه!
- ← متأخر ليه : أنا الأستاذ متأخر ليه!
- ← الجميع : (يضحك) .
- ← متأخر ليه : أنا أسمى الأستاذ متأخر ليه ، أنا اللي ماسك الساعة هنا ومسؤول عن الوقت .. ولو أتأخرت ثنية واحدة عن المعاد .. خصم أسبوع كامل .
- ← الزوج : يا ساتر يارب ليه بس كدا !
- ← الموظف : أيه !!
- ← الزوج : أيه !؟
- ← الموظفة : مش عايز تتعرف عليا خالص .
- ← الزوج : بس أناا متزوج .
- ← الموظفة : وماله يا أخويا مثني وثلاث ورباع (تضحك بسخرية) .. أنا كاتبة الجوابات .

(العرض المسرحي ، المشهد الثاني)

ويتضح من خلال الحوار السابق، أن المخرج أراد أن يعكس السمات المميزة لكل شخصية من خلال الألقاب الوظيفية، التي أطلقها على الشخصيات الدرامية، وجعلها بمثابة أسماء مميزة لهم بدلاً من أسمائهم الحقيقية، كي يعبر عن مدي ضياع الهوية الإنسانية بين الروتين وقسوة الحياة المادية.

بينما شخصية الموظف الذي عرف نفسه على أن أسمه أستاذ متأخر ليه ، فقد وظف المخرج الاسم؛ ليعكس من خلاله شخصية نمطية تعاني من الروتين، فقد استطاع المخرج من خلال استخدام ألقاب الشخصيات التعبير عن التواصل الممنوع بين الموظفين في الشركة ، ويظهر ذلك من خلال الشكل رقم (٢) الذي يعبر عن التناقض، وعيشية الروتين في بيئة العمل ، فالموظف الذي يدعي

روتين الاتصال (التواصل الممنوع)

الأستاذة / كاتبة الجوابات

يقابلها شخصية (تناقض)

الأستاذ / قاطع الجوابات

يقابله شخصية (تناقض)

لأستاذ / عصفور الساعي

شكل (٢)

الانضباط والدقة في المواعيد، يخفي من خلالها الفوضى واللامبالاة في العمل، فالشخصية تعبر عن تجسيد حي للمفارقة الساخرة، يعري من خلالها المخرج التناقض بين الظاهر (النظام، والدقة، والالتزام في المواعيد) ، والباطن (الفوضى، والروتين، والبيروقراطية ، وإيقاع العمل البطيء والتأخير) ، بينما شخصية أستاذ قاطع الجوابات ، فقد استخدم المخرج اسم الشخصية كرمز للعزلة وانقطاع للتواصل، وتجسيد اليد الخفية للروتين، الذي يمنح وصول أي رسالة، وبذلك يبقوهم في حلقة مفرغة تجعلهم يعانون من الإحباط والإخفاق في بيئة العمل.

أما شخصية الموظفة التي عرفت نفسها على أنها كاتبة الجوابات، فقد استخدمها المخرج كمحاولة للبحث عن معنى وتواصل وسط الروتين الصارم ، ولكنها تنعكس في ذاتها بدلاً من الوصول للآخرين ، ويظهر ذلك من خلال المرأة التي تمسكها في يديها مرآة، ومحاولتها للإيقاع بالزوج، وبذلك تتحول الشخصية إلى جزء من عبثية الروتين.

وعبر المخرج عن روتين الاتصال الممنوع من خلال المقابلة بين الشخصيات الدرامية، فشخصية كاتبة الجوابات وسيط طبيعي للرسائل؛ ولكن وجود شخصية قاطع الجوبات تحول مهمتها لعبث، وكذلك الأمر وجود مقابلة بين شخصية عصفور ساعي البريد، التي من سماته أنه خفيف وسريع، وبين البيروقراطية في العمل، وقيود الروتين، فقد استخدم الكاتب هذه الشخصية؛ لخلق نوع من المفارقة الرمزية التي تختص بالمعني، فبرغم أن كلمة عصفور تعبر عن طائر يتمتع بحرية إلا أن الكاتب استطاع سجنه في قفص الروتين، وأصبح مقيد بمهمة عبثية روتينية.

بينما شخصية المدير، فقد وظفها المخرج ، وجعلها تحمل نوعاً من المفارقة الرمزية ، التي تختص بالمعنى ، ويتضح ذلك من خلال المشهد الحوارى الآتى :

- ← الجميع : (في صوت واحد) ..إحنا موظفين الشركة .
- ← عصفور : وحضرتك مدير الشركة.
- ← المدير : وأنا أستاذ عظيم .. مجهود رائع جبار ..أحنا في تقدم ولازم نحافظ عليه .. كلنا مع بعض .. (يشير للزوج) .. أنت كنت فان !!
- ← الزوج : (يفكر) .. أه .. أنا كنت فان .. أنا كنت فان !!
- ← المدير : جاي متأخر ليه ؟
- ← الجميع : (استعراض حركي .. جاي متأخر ليه يا أخينا شكل طباعك مش ولا بد .. إياك تتكلم وترد .. إياك تتكلم وترد).
- ← متأخر ليه : أسم الله عليك .. بقا دي مواعيد .
- ← الجميع : (في صوت واحد) .. يختي اسم الله .
- ← الرسام : بقي دا كلام يا راجل .. جاي أول يوم شغل متأخر !!

← المدير : وفقاً لقانون الجزاءات في شركتنا ، أنا ممكن أديك فصل أسبوع على اللي أنت عملته.

← الزوج : أنا عملت أيه يا فندم دا أنا حتى جاي بالظبط في المواعيد !!

(العرض المسرحي ، المشهد الثاني)

ويتضح من خلال الحوار السابق، أن المدير رفض الاكتفاء بلقب المدير، وعرف نفسه على أنه أستاذ عظيم ، فنجد أن الاسم يبرز الجانب الخفي للشخصية، فبرغم أن الاسم يوحي بالهيبة والسمو إلا أن سلوك الشخصية طوال أحداث المسرحية تعبر عن النرجسية والأنانية والتضخم الوهمي الذاتي، وقد استخدم المخرج هذا التناقض لكي يخلق نوعاً من المفارقة الساخرة، التي تكشف للمتلقي أو الجمهور أن عظمة هذه الشخصية مستمدة من الوهم أو القناع الذي ترتديه ، أي الروتين الشكلي الصارم، وبذلك يصبح الاسم هنا مجرد اسقاط نفسي له بعد رمزي، يكشف من خلاله المخرج عن التناقض بين الاسم والواقع، ويكشف عن زيف الألقاب وادعاءات العظمة الزائفة.

فالعمل أصبح مجرد روتين وتكرار لا جدوي منه، فبرغم الجبرية الصارمة والانضباط الشكلي في بيئة العمل، لم يستسلم الزوج ؛ بل حاول التمرد على واقعه، ساخراً من ذلك النظام الذي يقتل الإبداع، ويحول الإنسان إلى آلة، بينما شخصية الموظف الرسام الذي يحاول الهروب من ضغوط الواقع بالرسم؛ خوفاً من مواجهة الحياة، فقد وظفها المخرج في إطار عبثي يبرز من خلالها ملامح الجانب السطحي للشخصية، من خلال اهتمامه بالفن والرسم، بعيداً عن البيروقراطية في العمل، وبذلك فقد جعل المخرج الممثلين أفكار تتحرك على خشبة المسرح محملة بالمعاني والرموز، وعبر المخرج عن أكثر من شكل للروتين من خلال الشخصيات الدرامية، ويظهر ذلك من خلال المشهد الحوارى الآتي :

← المدير: الساعة كام في ايدك ؟

← الزوج : سبعة.

← عصفور : لا سبعة وخمسة يا فندم.

← متأخر ليه : يعني متأخر خمس دقائق كاملة عن المواعيد الرسمية.

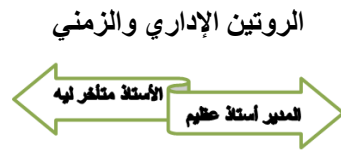
← المدير : أنت عارف دا يبقى اسمه أيه يا أفندي.

← الزوج : لا مش عارف.. مش عارف وأتمنى أعرف من جناب معالي حضرتك.

← الجميع : (يصفق بالأأيادي).

← عصفور : أيه يا هندسة .. هااا نخش على شغل بعض ولا أيه ؟

(العرض المسرحي، المشهد الرابع)



شكل رقم (٣)

و يتضح من خلال الحوار السابق ، أن المخرج أراد أن يعبر من خلال أحداث المسرحية عن أن الروتين ليس قاصراً على التكرار، لكنه منظومة كاملة تدمر الزمن والمعنى والعلاقات الإنسانية، ويعبر الشكل رقم (٣) عن الروتين الإداري والزماني، الذي يظهر من خلال عرض شخصية الموظف متأخر ليه ، الذي يبرز المخرج من خلاله تناقض الزمن بين الحرية والروتين، بينما تعبر شخصية عظيم عن الزيف من خلال الانضباط القسري للموظفين، والتشدد الصارم في حساب الوقت الذي لا يتيح أي مجال للإبداع ؛ بل يقتل المرونة، ويهمل المعنى والمضمون، ويتضح ذلك من خلال الحوار الآتي :

- ← المدير :شكلك موظف مجتهد ومحترم وابتاع شغل، وأتمنى أني ظني فيك يطلع في محله أتمنى.
← الزوج : شكرا جدا يا فندم .. شكرا جدا .. بس أنا كنت عايز أسأل حضرتك سؤال؟
← المدير : أيه ؟
← الزوج : هو أنا هشتغل أيه!، أصل من ساعت من جيت هنا تقريبا.. وأنا مش عارف بشتغل أيه؟
← الجميع : (في صوت واحد).. يشتغل ايه .. يشتغل أيه .. أمم.
← المدير : (يفكر..!) ... فانوس .
← الزوج : أيه فانوس دا يا فندم !
← المدير : هتشتغل مكان أستاذ فانوس الله يرحمه .
← الجميع : (في صوت واحد) .. ألف رحمة ونور تنزل عليه.
← الزوج : بيشتغل أيه الأستاذ فانوس الله يرحمه دا !!
← الجميع : (في صوت واحد) .. ألف رحمة ونور تنزل عليه .. (ويعملوا حركة تيك تك شبيه بتكتكة عقرب الساعات .. بأصواتهم واجسادهم) .
← المدير : تيك تك ...كان بيولع الفوانيس لما النور يقطع .
← الزوج : كان بيولع الفوانيس لما النور يقطع!، طب في حالة يا فندم أن النور مقطوعي يعني ؟!
← المدير : جرس .. (يمسك المدير جرس بيده) .. والساعات بتجري .. يعني مثلا الساعة سبعة جرس، الساعة ثمانية جرس، الساعة تسعة، الساعة عشرة ، (يعطي الجرس للموظف) .. شفت الموضوع سهل إزاي!
← الزوج الساعة عشرة (يرن الجرس).. الساعة حذاشر (يرن الجرس).. الساعة اتناشر! ... سهل أيه يا فندم دا صعب جدا ..

(العرض المسرحي، المشهد الرابع)

فمن خلال المشهد الحواري السابق، استطاع المخرج أن يعبر عن عبثية الانضباط الشكلي كأداة للروتين، وتقوم الباحثة بمحاولة توضيح الصورة الكاملة للروتين داخل العرض المسرحي من خلال الشكل رقم (٤) ، حيث يتم توضيح الصورة التي يعاني منها الزوج الحالم داخل العرض المسرحي من خلال الأبعاد التالية :



شكل رقم (٤)

البعد الوجودي الذي يتمثل في الضغوطات الأسرية والمتطلبات المادية داخل العرض المسرحي، أما الانضباط الشكلي فهو في حد ذاته التزام قسري في المواعيد يعبر عن الروتين والبيروقراطية في العمل،

فمجرد أن قام الموظف بمدح المدير، أقر المدير بأن هذا الموظف إنسان مجتهد، ولكن حين سألته الموظف عن دوره وطبيعة عمله، رد عليه بشكل عبثي بعد أن أخذ وقت في التفكير، بأنه سوف يعمل فانوس، مكان أستاذ فانوس، كل دوره يتلخص في تشغيل الفوانيس في حالة انقطاع الكهرباء، مما جعل الموظف يتعجب من بيئة العمل، ويسخر منه سألماً وفي حالة عدم قطع النور، فيرد عليه أنه بمنتهى العبث بأنه سوف يشتغل جرس أي منبه للساعة، مما يؤكد المخرج من خلال هذا الحوار عن عبثية الروتين؛ بل وانقطاع التواصل بين الموظفين في بيئة العمل، مما أفقدهم هويتهم داخل بيئة العمل.

ثانياً- نوع العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم" ؛

وقد استخدم المخرج أسلوب يتسم بالتنشويق والإثارة في عرض الأحداث، وذلك من خلال الخلط بين الجانب الكوميدي والتراجيدي، مستخدماً أسلوب (تراجيكوميدي) في خلق المواقف الساخرة تارة عن طريق المفارقة في الأحداث، وتارة أخرى في عرض معاناة الشخصيات المسرحية من خلال جدية الموقف الدرامي، فالعرض المسرحي يناقش أهم القضايا المجتمعية، التي تواجه الشباب كالروتين في العمل والواقع المادي، الذي يقتل الإبداع لديهم، بأسلوب يجمع بين التراجيديا والكوميديا؛ مما يخلق حالة انفعال مزدوج لدى الجمهور بين التأثير والضحك.

← تم تقديم العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" في مهرجان إبداع "الموسم الخامس" عام ٢٠٢٥م، من قبل فريق مركز شباب القنايات بمحافظة الشرقية، وقد فاز بالمركز الثاني في مجال العروض المسرحية .

- ← الجمهور المستهدف ؛ أعضاء مراكز الشباب وطلاب الجامعات المصرية (فئة الشباب).
- ← مكان العرض ؛ مسرح وزارة الشباب والرياضة
- ← مدة العرض ؛ (٦٠) دقيقة.
- ← عدد المشاهد ؛ (٨) مشاهد .

ثالثاً – دلالة العنوان العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم" ؛

فقد استخدم الكاتب العنوان؛ لخلق نوع من المفارقة اللفظية الموحية، وهي مفارقة واضحة ليست مصنوعة من التضاد بين الكلمتين المستخدمتين في العنوان ، فالمفارقة هنا تختص بالمعنى الناشئ من استخدام كلمة " ليلة" التي تشير إلى جو شاعري حالم ، " مرصعة بالنجوم " تشير إلى صفاء السماء، بينما فكرة العرض تدور حول الروتين والبيروقراطية في العمل ، والمعاناة من الانضباط الشكلي، وبذلك يحمل العنوان نوع من المفارقة الساخرة ؛ أي أن الكاتب أرد التعبير على الواقع المظلم لا يليق ببريق النجوم التي ترمز للأمل والضياء وسط عتمة الليل، وقد تم توظيف العنوان أيضاً للتعبير عن واقع الشخصيات الدرامية، التي تبحث عن الحرية والخلاص من الروتين، لكن أحلامهم تظل معلقة بعيدة صعبة المنال، فالعنوان قد حمل نوعاً من المفارقة الرمزية، التي تختص بالمعنى الذي يشير إلى التناقض بين قسوة الواقع وبريق الحلم .

رابعاً- منطلقات فكرة العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم" ؛

تأتي الفكرة الرئيسية للعرض من خلال مهاجمة الروتين والبيروقراطية في العمل والانضباط الشكلي، الذي يحجم الإبداع في العمل، وقد أسهمت فكرة العرض المسرحي في تقديم اقتراحات وحلول فعالة مبتكرة للقضايا والمشكلات ، التي تواجه الشباب في المجتمع ، حتى وإن كانت درامية، كل هذا جعل فكرة العرض المسرحي مادة ثرية للاطلاع والمساهمة في القضاء على

الروتين والانضباط القسري في العمل ؛ لتجنب العديد من الصراعات الاجتماعية والسياسية فيما يخص الشباب والمجتمع.

تدور فكرة المسرحية حول شخصية الزوج الحالم مرهف الحس، الذي يسعى إلى تحقيق أحلامه في عالم الفن ؛ رغم معارضة زوجته له، ووصف أحلامه بأنها مجرد أوهام، بحجة أن الأحلام لا تستطيع أن توفر لها متطلبات المعيشة الزوجية الأساسية، ومحاولتها الضغط عليه باستمرار، ودفعه للاستخدام مع متطلبات الواقع المادي؛ مما يدفعه ذلك لقبول أي وظيفة تعرض عليه؛ رغم إحساسه أن هذه الوظيفة تحصره بين قسوة الروتين في العمل والواقع المادي، ومما أفقده هويته وإنسانيته، ويتضح ذلك من خلال المشهد الحوارى الآتى :

← الزوجة : هي الفلوس غيرتك .. هو أنت هتقعد ساكت كذا كثير .
← الزوج : هتكلم أقول أيه ؟!
← الزوجة : أتكلم قول أي حاجة .. قول مثلاً أيه إلي مخليك ساكت بالشكل كذا !
← الزوج : يهملك بجد أنك تعرفي !
← الزوجة : أه طبعاً يهمني، مش مراتك !
← الزوج : مراتي .. دلوقتي بس افكرتني أنك مراتي !
← الزوجة : أوع تكون فاكدة عشان شوية النكش إلي أنا بنكشك فيهم .. دا معناه أن أناااا !
← الزوج : (بعصبية) بقولك أيه .. سبيني في حالي شوية .. عشان أنت السبب في كل اللي أنا فيه دا .. عشان أنا قولتك .. قولتك كان لازم أقرأ العقد الاول .. لكن إزاي .. إزاي .. أمضي يا حبيبي عشان الشغل هيروح .. والشغل لو راح مش هنلاقي فلوس .. أمضي يا حبيبي عشان خاطر الفلوس .. الفلوس الفلوس .. أيه كل اللي فارق معاك أني أنا أجلك فلوس.. مش مهم بقا أنا مبسوط زعلان أولع .. المهم الفلوس .

(العرض المسرحي، المشهد الثالث)

ويظهر من خلال الحوار السابق، أن الزوج وجد نفسه عاجز على مقاومة الضغوط المادية المفروضة عليه، وفي الوقت نفسه رافض أن يكون جزء من هذا الروتين، مما يجعله يشعر بصراع داخلي بين أحلامه من جهة والواقع المادي من جهة أخرى؛ كل ذلك يجعله يشعره بالإحباط والكبت واليأس؛ نتيجة لتحطم أحلامه على صخرة الواقع المادي، مما يدفعه إلى كره زوجته، لأنها من وجهة نظره تشكل مصدر الضغوط والسيطرة المادية في حياته، ويظهر ذلك من خلال المشهد الحوارى الآتى :

← الزوجة : هو أنت أول ولا آخر واحد يشتغل.
← الزوج : أنا مش عايز أسمع صوتك .. (يبكي ويضع يديه على رأسه).
← الزوجة : مالك .. أنت مالك ؟
← الزوج : عشان طمعك وجريك ورا الفلوس .. زي نزيف الدم اللي في حياتي ومعرفشي عنه أي حاجه .. أنا مش متخيل .. مش متخيل .. أزاي اكمل حياتي بالشكل دا .. يوم ورا يوم .. شهر في سنة .. السنين هتجري ... وأنا بجري هختم واطبع واولع النور وأرن الجرس .. واختم وأطبع وامضي .. لحد ما يموت جوايا كل يوم حنة .. لحد ما أبقى فاضي من جوايا .
← الزوجة : أنا مش عارفة أنت مكبر الموضوع ليه .. ما كل الناس يا حبيبي بتشتغل عادي المهم قولني عرفت بتقبض كام ؟
← الزوج : أنتي أيه .. مبتفهميش .. أنت كرهتيني في نفسي وفي حياتي وسودتي عيشتي !!
← الزوجة : الحق عليا أن مستحملك .. وعماله أدري في عيوبك .

- ← الزوج : أن من يوم ما اتزوجتك وأنا عايش في جحيم .
- ← الزوجة : أنت بنتأمر على أيه .. كتر خيرى أنا قابلة أعيش معاك وأنا الفقر بينهش فيا .. ما بين طقة أه وطقنين لا .. ولا حمد ولا شكرانيه .. أيه كفرت لما قولت ليك اشتغل زي بقيت الناس عشان نعرف نعيش .. هو دا يا خويا بقا جزاتي .
- ← الزوج : أنا آخر مرة بقولها لك أهو أنا بكرهك .. بكرهك .. بكرهك أنت سمعاني .. أنت إنسانة أنانية .. أنانية وعادية عادية جدا .. قوليلي هتعملي أيه بالشغل ولا الفلوس .. ردي عليا هتعملي أيه .. هتأكلي وتشربي وتجيبي لبس وتخرجي .. وتأكلي وتشربي وتجيبي لبس وتخرجي وتموتي .. هتموتي .. هتتنسي .. هتتمحي بمجرد موتك .
- ← الزوجة : طب أهذا .. أهذا !!
- ← الزوج : أنتي عارفة لما تموتي محدش هيفتكرك .. أنا بقا مش عايز أبقى كدا .. فهماني .. أنا مش عايز أبقى كدا .. أنت أسوء حاجة حصلت ليا في حياتي أنا بكرهك .

(العرض المسرحي ، المشهد الخامس)

ويتضح من خلال الحوار السابق بين الزوج والزوجة، أن الزوج يتأخذ موقف مصيري يرفض من خلاله أن يصبح أن يكون مجرد آلة تعمل من أجل توفير متطلبات الحياة المعيشية لزوجته، كما يوضح الحوار طبيعة الروتين الأسري القائم على السيطرة المادية، وضرورة توفير المتطلبات الواقع المادي، فهو لم يكتفي بالرفض ؛ بل يكره زوجته كونها السبب في ذلك، ويلقي عليها اللوم، كونها السبب الرئيس فيما يحدث له من مأساة، وأنه لأول مرة يشعر بالعجز والضياع، وأنه بالفعل يكرهها، لأنه هي من دفعته وأصررت عليه لقبول الوظيفة في شركة التأمين على حياة الأستاذ ، ويتركها ويذهب، مما يشعر كل ذلك زوجته بالندم .

أما المدير فيجد تمرد الزوج عليه في الشركة بات يشكل خطر على وجوده ؛ مما يدفعه ذلك لمحاولة التخلص منه وقتله، فيخبر زوجته بذلك ظناً منه أنها سوف تساعد، كما فعلت من قبل وطلبت من زوجها قبول الوظيفة في شركة التأمين على حياة الأستاذ، لكنه فوجئ برد فعل معاكس طالبه منه أن يترك زوجها وشأنه، فيتخذ المدير موقفاً عدائياً منها، ويتصاعد الصراع الخارجي بينهما، مما يدفعه إلى الصراخ، والتشابك معها ممسكاً بشعرها إلى أن ينتهي المشهد ، أما الزوج فقد نجح في خلق حالة تمرد جماعي داخل بيئة العمل ، جعلت زملاؤه في العمل يساندوه ، ويقوموا بسرقة سيطرة المدير ، وتقطع كل العقود التي تكبلهم ، فالتمرد هنا ليس على شخصية المدير بعينها بل على نظام الروتين كاملاً ، أما المدير فيلجأ إلى استخدام حيلة دفاعية أخيره ، للتأثير في شخصية الزوج فيخبره أنه قتل زوجته ، ولكن سرعان ما تنكشف الحيلة، وتظهر الزوجة معبرة عن ندمها لزوجها ؛ بسبب عدم إيمانها بفن زوجها وأحلامه، ويظهر ذلك من خلال المشهد الحوارى الآتي:

- ← الزوج: لازم اقتلك وأخلص الناس من شرك ..قتلك هو الحاجة الوحيدة إلي هتريحني .
- ← الرسام: لا بلاش تبقي زيه .. هما سفاحين وقاتلين قتلة أحنا لا .. وبعدان دام ماكننشى اتفقنا من البداية .. أتقل .. أتقل كل حاجة معمول حسابها .. حاجة بس أخيره ..(كل الشخصيات تخلع رابطة العنق وتضعها في رقبة المدير .. ويقف مذهول).
- ← الزوج : أنت متأكد أنك قتلتته .
- ← الزوجه : أزاى دا لسه قايلي ليا انه قتلك !!
- ← الزوجة : معرفشي يا خويا .. جاي يقتلني روح جايه بطحاه على دماغه على طول .. بقولك أبقى غني وأعزف براحتك .
- ← الموظف : أحنا هنعمل أيه في الجته دي ؟
- ← الجميع : (صوت واحد) .. هنقتله .

← الرسام : لاا نقتله أيه ... سيبيوهولي .. (ينفذ قتله بشكل وهمي، وهما يديرون أظهرهم ثم يرمون الورق الموجود في الحقيبة) .

(العرض المسرحي، المشهد الثامن)
ويتضح من خلال الحوار السابق، أن المخرج أراد أن يشكل المشهد الختامي ذروة درامية، تعبر عن التمرد الجماعي للموظفين ، فوظف مشهد خلع الشخصيات الدرامية رابطات عنقها (الكرافتات) ، ووضعها في رقبة المدير ، كمحاولة لخنق الروتين ، وفي نفس الوقت التعبير عن لحظة تحرر الشخصيات الدرامية من سلطة الروتين والانضباط الشكلي، الذي فرض عليهم في بيئة العمل، أما الزوجة فقد وظف المخرج شخصيتها في نهاية العرض التي تحولت من خصم – أي رمز للسيطرة المادية – إلى شريكة ورفيقة لزوجها، وينتهي المخرج المسرحية بعرض غنائي استعراضي لجميع الشخصيات؛ معبراً بذلك على أن الحل لا يأتي في صورة فردية متمثلة في شخصية الزوج ؛ بل يجب أن يكون انتصار جماعي لجميع الشخصيات الدرامية .

خامساً- هدف العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم " ؛

هدف العرض المسرحي في المقام الأول إلى تنمية المواهب الشابة، وتفعيل مشاركتها المجتمعية في العديد من المجالات المشتركة مع فن المسرح مثل : الأدب – أي فن كتابة المسرحية – والإعداد ، الإخراج، التمثيل، الديكور، الفنون التشكيلية، الموسيقى، الغناء، الأداء الحركي ، الاضاءة والمؤثرات البصرية ، والملابس والمناظر المسرحية ، حيث أصبح العرض بمثابة منصة تخلق مساحة من النقاش بهدف صقل المواهب الشابة وتنمية واكتشاف مواهبهم الابداعية .



شكل رقم (٥)

فمن خلال الشكل السابق رقم (٥) المأخوذ من نهاية العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم"، نجد أن نجد أن المخرج أراد أن يبرز الهدف الرئيس للعرض من خلال الخروج عن قالب النمطي للروتين ، والسير نحو قاطرة الإبداع وتحقيق الأحلام ، وذلك بهدف إيصال رسالة دعم للمواهب الشابة من خلال رسالة

العرض المسرحي الأساسية، التي تتلخص في السعي وراء تحقيق الاحلام، وعدم اليأس والاستسلام وكسر وحدة الروتين من خلال الإبداع والابتكار في العمل، والتطوير حتى ولو في أسلوب العمل ذاته، ويتضح ذلك من خلال أحداث العرض المسرحي، وهدف العرض أيضاً إلى تحقيق غاية جمالية بواسطة تشكيل الصورة البصرية والتشكيلات الحركية، التي تقوم بها الشخصيات في العرض من خلال الإدراك الحسي للصورة البصرية؛ الذي اعتمد مخرج العرض في تشكيلها على الخيال والحركة كأحد الرموز الأساسية للأداء .

المحور الثاني – جمالية الفضاء المسرحي وعلاقتها بالقضية المطروحة في العرض ؛

سعى المخرج من خلال العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم" إلى المزج بين عالم الاحلام والواقع المادي في صورة مشاهد مترابطة ، حيث بدأ المخرج افتتاحية العرض بصورة مشهديه يعرف من خلالها الجمهور ما يدور على خشبة المسرح من أحداث، تصاحبها موسيقى، حيث تبدأ الأحداث بشاب حالم تداعبه أفكاره ويحلم بفنه وتحقيق حلمه في العزف والغناء، ثم يستيقظ على صوت زوجته مبكراً، وشكوها وشعورها بعبء تنظيف المنزل، ثم إلقاء اللوم عليه؛ نتيجة لعدم تحقيق رغبتها في تحقيق بعض المتطلبات المادية مثل باقي أفراد عائلتها، مما يجعله يصطدم بالواقع، وعند أول فرصة تأتي إليه يجد نفسه مكبل بقيود الروتين النمطي والبيروقراطية

في العمل، يحاول الهروب من الواقع ، ولكنه لا يستطيع إلى أن يجد نفسه غير قادر على الحلم، فيسعي للتغيير متمرداً على الواقع المادي بكل متطلباته، مما يدفعه ذلك للتأثير في الآخرين، وبالفعل إحداث التغير في كل البيئة المحيطة به.

وإذا افترضنا أن العلاقة التبادلية بين اللغة الجسدية والممثل وبين المتلقي؛ هي " علاقة خارجية تعتمد على دلالات جاهز تصدر من خشبة المسرح ، فإن الأسلوب المسرحي له دور حيوي في تحقيق التواصل والتفاعل بين الممثل والمتفرج، وبناء على ذلك فإن تلقى المتفرج للدلالات المسرحية تتحكم فيه ثقافة مجتمعة وتجربته الحياتية، وخبراته في حل شفرات الدلالات الاجتماعية المشابهة ، والتي يراعي فيها سلوم الممثل على خشبة المسرح ، حيث أن استجابته للمنظر والفعل ومظهر وسلوك الممثل يعكس مدى التفاعل الاجتماعي بين الممثل والمتفرج ". (مدحت الكاشف ، ٢٠٠٦ ، ص ٢١٢)

فقد اعتمد المخرج في تشكيل الفضاء المسرحي على عناصر السينوغرافيا ؛ للتعبير عن الصورة الرمزية والأيقونات في تشكيل الرؤية البصرية التي تتلاءم مع طبيعة الشخصيات الدرامية على عدة محاور، كالآتي :

أولاً- جماليات الإضاءة ؛

" فالإضاءة كوسيط فني يثري المشهد المسرحي، حيث تشكل الإضاءة لغة فنية بصرية تثري الفضاء، الذي يجمع بين الممثلين والمشاهدين من خلال لغة علامته، يفك شفرتها المشاهدين، فهي تعمل من خلال تمازج ألوانها مع سطوح الديكور وألوان الملابس؛ لتعطي فهم عميق لعلاقات التشكيل، والتأثيرات الوجدانية للألوان، وتعتبر من بين أبرز الوسائط التي يعتمد عليها المخرج في تنفيذ رؤيته الإخراجية، ومع الرؤية التشكيلية التي تتماشى مع العرض "(عائشة مشيد، ٢٠٢٥، ص ٣٨٧).

واعتمد المخرج في العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم " على الإضاءة، التي تترجم أحداث النص من خلال دلالات رمزية وفكرية يتم من خلالها إضافة بعد جمالي ، يجسد من خلالها الفعل الدرامي، فالإضاءة ليست مجرد إيضاح بصري فحسب ، بل وظف المخرج دلالات الألوان المختلفة، وحولها إلى عنصر فاعل في السرد ، وتظهر كالآتي :

وتختلف الإضاءة في كل مشهد من مشاهد المسرحية تبعاً لاحتياجات حالة الإضاءة واللون، ومدى توظيفها داخل مشاهد العرض المسرحي، كما يتضح في شكل رقم (٦)، حيث تعتمد المخرج إلى استخدام اللون الأزرق في الإضاءة، وبخاصة في المشهد الأخير، الذي تتكشف فيه الأحداث؛



شكل رقم (٦)

وذلك لما يحمله اللون الأزرق من معاني ودلالات متعددة داخل العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم"، حيث تم تغطية الفضاء المسرحي بشكل كامل بإضاءة اللون الأزرق، بهدف جعل الممثلين والخلفية وجميع عناصر خشبة المسرح، يظهروا كأنهم جزء من لوحة تشكيلية مندمجة ومتوحدة عناصرها ؛ ليعكس بذلك الضغط النفسي الذي

تعرض له الموظفين، ومدى انعكاسه على حالة المدير المكبل بالقيود، بالإضافة إلى قدرة اللون الأزرق في الانتقال بالأحداث من ذروة الصراع إلى لحظة المواجهة الداخلية، للتعبير عن حالة الانكسار، التي تعاني منها شخصية المدير، بعد أن كانت هذه الشخصية هي العنصر الرئيس المتحكم في مجرى أحداث المسرحية .

واستخدم المخرج اللون الأصفر، كما موضح في الشكل رقم (٧) في إضاءة الخلفية في مجال الاستعراضات المسرحية، لما له دلالات نفسية ورمزية، فقد اعتمدت الإضاءة داخل الشكل المعروض على اللون الأصفر متداخلاً مع البرتقالي الدافئ، ويظهر ذلك في الاستعراض النهائي للمسرحية؛ ليعكس حالة الحماس الجماعي للشخصيات، فيظهر تباين اللون الأصفر مع العناصر البصرية، مما يجعل أجساد الممثلين بارزة بوضوح، حيث تندمج الإضاءة مع وضعية أجساد الممثلين، التي تظهر مع التروس؛ أي العناصر الميكانيكية والأنابيب الملفوفة بالأكياس البلاستيكية في الخلفية؛ لتعطي إحياء بالتكاتف الجماعي، والروح المشتركة، والحماس بين الممثلين.



شكل رقم (٧)

ووظف المخرج اللون الأحمر في الإضاءة، لما له من ثقل رمزي، وتأثير بصوري قوي ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم (٨)، فقد عمد المخرج إلى استخدام خاصية اللون الأحمر هنا؛ لخلق حالة من التوتر والصراع، كما اعتمد المخرج في توزيع الإضاءة على إسقاطات أرضية جاءت من الأعلى، مما ساعد في صنع بقع حمراء متفرقة، جعلت أجساد الممثلين تظهر وكأنها ظلال متحركة داخل فضاء متوتر، أما حركة الممثلين من خلال رفع الذراعين وتشابكها فوق الرأس مع وضعية الجسد، فتوحي بذروة الصراع وتأزم الموقف الدرامي.



شكل رقم (٨)



شكل رقم (٩)

واستخدم المخرج تداخل اللون الأبيض مع الأسود في إضاءة المشهد، كما هو موضح بالشكل رقم (٩)؛ ليعبر عن المواجهة، ولحظة كشف الحقيقة من خلال بقع لونية بيضاء مركزة، وأيضاً لخلق نوع من التركيز الذهني للمتفرج، إضافة إلى أن المزج بين اللونين الأسود والأبيض يبرز التناقض الذي تشعر به الشخصيات الدرامية من خلال التباين البصري، فالأبيض يدل على المواجهة أو لحظة الثبات، والأسود يوحي بالنهاية من خلال إيقاع بصري متناغم يجمع بين اللونين كما جاء في الاستعراض النهائي للمسرحية، وكان المخرج أراد أن يغلف رسالة المسرحية من خلال الاستعراض المسرحي.

ثانياً. جماليات الديكور؛



شكل رقم (١٠)

استخدم المخرج الديكور بوضعية ثابتة، عبارة عن تروس ميكانيكية ترمز إلى آلة الزمن، وكأن كل ما يدور جزء من جدار الآلة أي الروتين، ويظهر من خلال الشكل رقم (١٠)، أن المخرج اعتمد التكوين البصري على الفراغ المسرحي أي المسافة بين قطع الديكور المستخدمة والممثلين، ليعكس حالة الاستقرار غير متوازن طول العرض المسرحي، مما يسهم في إيصال حالة التوتر للمشاهد، فثبات الديكور طوال أحداث العرض المسرحي، سواء في المنزل أو شركة التأمين على حياة الأستاذ، ترمز إلى ثبات الفكرة، كما استخدم المخرج مع التروس قنوات مغلقة، ومسارات ضيقة لكي يرمز من خلالها إلى حالة الضغط والانغلاق، التي يعيشها الزوج الحالم.



شكل رقم (١١)

كما استخدم المخرج الأنابيب السوداء الكبيرة بجانب التروس كما هو واضح في الشكل رقم (١١)؛ ليعطي الإحساس بالثقل الميكانيكي الخانق أي التعبير عن مدى سيطرة وتحكم الروتين، وكأنه يختزل فكرة أن الإنسان أصبح مسجون داخل الروتين، وقد عمد مصمم الديكور على استخدام شكل الانابيب المستقيمة الاسطوانية مع التروس الشبة دائرية؛ لخلق جماليات تشكيلية مع حركة التروس المعدنية؛ التي عبر عنها المخرج من خلال المؤثرات الصوتية، مما يضاعف الإحساس بمدى سيطرة الروتين، كما أن ثبات الديكور طوال أحداث العرض المسرحي أجبر الجمهور بشكل غير مباشر على التركيز على الأداء والمعنى بدلاً من تعدد المناظر، مما يبرز الفعل الدرامي للشخصيات، وتري الباحثة أن المخرج حاول تبسيط الديكور، من خلال الاعتماد على الديكور الثابت طوال أحداث المسرحية، نظراً لأن تغيير الديكور في كل مشهد يحتاج إلى تكلفة اقتصادية ووقت، ولأن مسرح الشباب يبرز المواهب الشابة من خلال توظيف الامكانيات الموجودة بأقل تكلفة، نظراً لعدم وجود ميزانية موحدة وثابته لتمويل هذه العروض.

ثالثاً- جماليات الملابس؛



شكل رقم (١٢)

استخدم المخرج ملابس كل الشخصيات (رجال، سيدات) عبارة عن قميص أبيض وبنطلون أسود عدا الزوجة، كما واضح في الشكل رقم (١٢)، وكأنه أراد أن يرمز للثنائية الصارمة بين الحرية وقيد الروتين، مما يعكس فكرة التوحيد الجماعي، وكأنهم كلهم متشابهون بلا ملامح شخصية مميزة، وكأنهم تروس في آلة الروتين، كما أن التباين بين اللون الأبيض والأسود يعطي للمشاهد بعد بصري حاد وواضح، يعكس جو من الرتابة والانضباط الشكلي وكأنهم جزء من هذا الروتين.



شكل رقم (١٣)

بينما أراد المخرج تميز الزوجة من خلال ملابسها عن باقي الشخصيات الدرامية في المسرحية، ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم (١٣)، حيث تظهر الزوجة طوال المشاهد بيجامة لونها وردي فاتح بها دوائر وردي غامق، فاللون الوردي يعكس أنوثتها، ورغبتها وتطلعها لحياة أكثر إنسانية، فهي تحلم بتوفير كل المتطلبات المادية، وسداد الديون المتأخرة عليهم، وكأنها تبحث عن حياة راغبة ناعمة في مقابل ظروف حياة قاسية، وقد وظف المخرج ملابس الزوجة كبعد درامي يعبر عن نقطة الاختلاف بينها وبين الزوج الحالم، كما أن استخدام البيجامة يوحي بضعفها أمام متطلبات المعيشة المادية، وعجزها عن المواجهة.

رابعاً- جماليات الإكسسوار؛

فقد استخدم المخرج جماليات الإكسسوار داخل العرض المسرحي؛ ليخلق نوعاً من المفارقة الساخرة القائمة على التباين البصري بين الروتين القاسي، وعلاقة الشخصيات الدرامية به طوال أحداث المسرحية، فتظهر **المكنسة** في يد الزوجة كما هو موضح في الشكل رقم (١٤)، كي يشير



شكل رقم (١٤)

المخرج داخل العرض المسرحي كرمز للتعبير عن دورة الحياة، ولكي تعطي احساس بالواقعية، وتجعل المشاهد بالقرب من حياة الشخصيات المادية، وللدلالة الرمزية للحاجات المادية والعاطفية التي تشعر بها الزوجة تجاه زوجها.

أما استخدام الزوجة في المشهد الثالث طبق بلاستيك لتقطيع الخضار كما هو موضح في الشكل



شكل رقم (١٥)

رقم (١٥)، فيعكس المخرج من خلاله الحياة المنزلية البسيطة وأيضاً الدور التقليدي للمرأة، فالطبق البلاستيك ضعيف وهش وقابل للكسر أمام التروس المعدنية القاسية الموجودة في الديكور، لكي يخلق تباين واضح بين الروتين القاسي الذي يشعر به الزوج في العمل مقابل الروتين اليومي الذي تشعر به الزوجة في المنزل.

ووظف المخرج استخدام **الشنطة السوداء** مع المدير والموظفين كما هو موضح في الشكل رقم (١٦)، وكذلك مع الزوج أثناء ذهابه للعمل يدل على البيروقراطية الورقية، والتكرار والروتين، وهي تعبر عن عبء ثقيل تحمله الشخصيات الدرامية، كما تعبر



شكل رقم (١٦)

عن انغماس الموظفين في أعمال شكلية لا مضمون أو هدف حقيقي من حملها، وكأن الشنطة تعبر عن الروتين الذي يحملوه معهم أينما ذهبوا، كما أن شكلها المستطيل يتناسب مع التروس الموجودة في الديكور ويعزز من صورة الروتين وعبثية البيروقراطية، فهي عبء دائم على الشخصيات.

ووظف المخرج استخدام الساعة والسبحة في يد الموظف



شكل رقم (١٧)

(قاطع الجوبات) كما هو موضح في الشكل رقم (١٧)، يعبر عن التناقض بين الساعة التي تعبر عن الوقت والسبحة التي وظيفها المخرج للتعبير عن عادة مرتبطة بالتدين، إلا أن المخرج قد استخدمها في سياق بيروقراطي روتيني، يوحي باللا جدوى وجودها في يد الموظف، يخلق مفارقة ساخرة، وكأن الموظف غارق في عمل بلا معنى، وهذا دليل واضح

يظهر من خلال حديث الموظف مع الزوج ، كالاتي :

- ← قاطع الجوابات : حلوة مش كدا
 - ← الزوج : آه
 - ← قاطع الجوابات : (بصوت عالي) استغفر الله العظيم .. أنا أخوك في الله قاطع الجوابات ، (يمسك السبحة في يده) أنا إلي بوقف الناس
 - ← الزوج : سيماهم على وجوههم
 - ← قاطع الجوابات : (بصوت عالي) .. أخرس ياالاا . (العرض المسرحي، المشهد الثاني)
- وقد وظف المخرج المرأة التي تظهر في يد الموظفة كاتبة الجوابات كانعكاس للذات ، فهي تحاول أن تبحث عن وجوده بسبب إحساسها بعدم جدوى العمل الذي تقوم به ، ورغم أن وظيفتها كاتبة جوابات الآخرين إلا أنها مشغولة فقط بالمظهر، وكأنها تريد أن تقتل الروتين بالبحث عن ذاتها .



شكل رقم (١٨)

وقد وظف المخرج استخدام الحبل حول رقبة الزوج تارة في بداية العرض عندما تجبره زوجته والمدير على قبول العمل في شركة التأمين على حياة الأستاذ، وتارة أخرى تم التوظيف في نهاية المسرحية كما هو موضح في الشكل رقم (١٨) عندما تجبر الشخصيات الدرامية المدير على الجلوس على كرسي، ويخلع كل موظف من رقبته رابطة العنق – الكرافتات- كأنها حبل يضعه حول المدير، كرمز للاستسلام والخضوع، فالزوج في بداية الأحداث مكبل بالأعباء والضغوطات المادية، التي تفرضها الزوجة عليه، كما يعكس دخول الزوج كموظف الشركة أن البيروقراطية ليست خياراً حراً متاح أمام الزوج؛ بل أشبه بحكم إعدام بطيء لأحلامه وطموحاته، أما استخدام الكرافتات كحبل في النهاية المسرحية حول رقبة المدير، فهو انقلاب وظيفي مواز القوي، حيث يتمرد الموظفون على الروتين الذي يرمز له المدير، فتتحول رابطة عنقهم من رمز أناقة إلى أداة للشنق، أي حاول المخرج أن يرمز من خلال ذلك المشهد إلى عقاب البيروقراطية لذاتها وكأنها نظام يلتهم نفسه، وكأن المخرج شكل قوس درامي استطاع من خلاله أن يربط المشهد الأول بالمشهد الأخير ، ويؤكد أن القهر والروتين لا يزول؛ بل ينتقل من شخصية لأخرى .



شكل رقم (١٩)

شكل رقم (٢٠)

فقد عبر المخرج من خلال استخدام المدير للمسدس في الشكل رقم (٢٠) على أن البيروقراطية ليست مجرد أوراق عمل، وأن الروتين تحول إلى سلطة قمعية قاتلة، كما أن تهديد المدير للزوجة يرمز إلى السلطة الادارية التي تحاول دائما إخضاع المتمرد، أما الشكل

رقم (١٩)، فقد وظفه المخرج لرفع حدة التوتر الدرامي بشكل مفاجئ، ونقل العرض من رتبة الروتين إلى ذروة التهديد المباشر، كما أن صورة المسدس في يد المدير تخلق صدمة بصرية للجمهور تجعله يقرأ الشخصية كرمز لسلطة الروتين وديكتاتورية القاتلة في العمل، أما محاولة استخدام الرسام في نهاية العرض المسرحي المسدس كمحاولة لقتل المدير بشكل وهمي، فهو يعبر عن حالة التمرد التي وصل إليها الموظف ، لكن الموظف يصدر صوتاً من فهمه ساخراً ، وكأنه

صوت طلق المسدس ، وهنا يبرز المخرج ضعف الموظفين، وعجزهم عن إحداث تغيير حقيقي، في مفارقة ساخرة يشعر الجمهور من خلال الصوت المضحك الذي يصدره بعثية الموقف، فالصوت الذي يصدره الموظف يفصح زيف الموقف، ويؤكد أن استمرار الروتين حتى مع محاولات المقاومة .

وظف المخرج استخدام اللوحة الفنية التي رسمها الموظف كما موضح في الشكل رقم (٢١) ، كديكور تظهر بوصفها عنصر جمالياً ، كما وظفها المخرج كفعل رمزي يعبر من خلالها عن شخصية الفنان التشكيلي التي بداخل الموظف، وبذلك تحولت من مجرد قطعة اكسسوار إلى وسيلة أو أداة لتكثيف المعني .



خامساً- جماليات الماكياج ؛

لم يستخدم المخرج ماكياج بارز للشخصيات الدرامية، ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم (٢٢)، وذلك لمحاولة الحيادية والواقعية، وللتأكيد على أن الشخصيات عادية جداً ، فهم مجرد موظفين عابرين بدون ملامح خاصة لهم ، وكأنه أراد طمس الفوارق الشخصية بين الشخصيات الدرامية ، فأراد أن يظهرهم بأنهم جميعاً نسخ متشابهة ، كما أراد خلق نوع من التجريد البصري تجعل المشاهد يركز على الإضاءة والإكسسوار والحركة بدلاً من مظهر الشخصيات ، لكي يعزز أيضاً فكرة القهر والروتين بدلاً من الزينة الخارجية تمهيداً للتركيز على الأداء والحركة ، كما أن الملابس الثنائية البسيطة المكونة من اللون الأبيض والأسود مع غياب الماكياج الشخصيات ستطاع المخرج أن يكمل بهم صورة الموظف النمطي الخاضع للروتين والنظام الشكلي .



شكل رقم (٢٢)

سادساً- جماليات الموسيقى والأغاني والتشكيلات الحركية؛

تعد الأغاني من أهم المؤثرات الصوتية، التي تم توظيفها في مجال العرض المسرحي، فالأغاني- كأى عمل فني - يتم توظيفها داخل المشهد المسرحي؛ للتعبير عن المشاعر والانفعالات، ونقل الحالة الشعورية الخاصة بالشخصية للمتفرج ، فالتكوين الموسيقي سواء أكان بصرياً مدعم ببعض الاستعراضات والحركات أو بالأداء الغنائي أو المشاهد التمثيلية، فقد تم توظيفه داخل العرض لنقل الحالة الشعورية للشخصيات الدرامية ، واحتوى العرض المسرحي على عدد من الاستعراضات الغنائية منذ بداية العرض المسرحي كاستعراض "الأحلام" في أول مشهد مسرحي الذي يدور بين الزوج وثلاثة شباب في صورة بنات أفكاره ، ثم عرض " كل الحبال شدت عليك " في نفس المشهد بعض دخول المدير وعرض الشغل عليه ، استعراض غنائي " ليه حظي كدا"، ثم عرض " غراب وفاق على الشجر"، ثم عرض "احلام البريئة"، بالإضافة إلى وجود بعض الاستعراضات التي تقوم على الحركة والموسيقى مثل استعراض "جاي متأخر ليه"، واستعراض " كاتبة الجوابات " ، ثم استعراض " تكتكت الساعات"، وتظهر جماليات الاستعراضات من خلال بعض التشكيلات الحركية، كما موضح بواسطة الشكل رقم (٢٣) لحظة حمل الزوج على أكتاف



شكل رقم (٢٣)

وأذراع زملاؤه، فتنضح جمالية الصورة بصرياً ، حيث تظهر كأنها لوحة جماعية متحركة، مما يكسر رتابة الروتين، وتساعد في خلق توازن بصري يجذب عين الجمهور، كما تشير الحركة إلى العبء الثقيل الذي يرمز للبيروقراطية في العمل ، وفي نفس الوقت تظهر الصورة لحظة التضامن وإبراز معاناة الزوج بشكل جسدي ، كما يشير بتحوله إلى أيقونة أو قائد للتغيير استطاع أن يغير زملاؤه ، ويحررهم من سجن الروتين.

ويظهر الشكل رقم (٢٤) ، المشهد الاستعراضى في شكل ديناميكية حركية، يكسر من خلالها الوقوف التقليدي للشخصيات، وأن المشهد الدائري يعطي مثال حي في نهاية العرض المسرحي



شكل رقم (٢٤)

يوحد الممثلين بصرياً إلا أنه يرمز إلى الروتين بشكل غير مباشر، فالدوران يخلق إيقاع بصري دائري علي خشبة المسرح يشبه حركة التروس أو الآلة ، مما يعكس فكرة الروتين البيروقراطي ، حيث يدور الموظفون في نفس النطاق، وكأن الحياة تكرر بلا جدوي ، مع تكثيف الزمن لحظة الدورات، فيظهر مرور الوقت كأنه طويل، مما يشعر الجمهور بالجمود الزمني .



شكل رقم (٢٥)

ويتضح من خلال الشكل رقم (٢٥)، أن حركة رفع أيادي الممثلين مع اختلاف مستويات الجسد، فالبعض يجلس من خلال ثني ركبتيه ، والبعض يقف ؛ تساعد في خلق تنوع بصري يملأ خشبة المسرح ،فالتوزيع الجسد يخلق هرمًا يرمز للأمل ، وتظهر حركة رفع الأيدي كصرخة تحرر الموظفين تطالب بفك قيود البيروقراطية، أما الوقوف فيرمز للصمود، وحركة الجلوس مع ثني الركبة تظهر كلوحة تشكيلية مع باقي وضعيات الجسد؛ وتلخص فكرة الخضوع وفي أن الوقت التمرد على الروتين، مما يجعل هذه الصورة تعلق في أذهان الجمهور مولدة انفعالاً مزدوجاً بدلاً من الكلمات.



شكل رقم (٢٦)

ويوضح الشكل رقم (٢٦) ، لحظة ظهور الزوج والزوجة معاً في الاستعراض الحركي بشكل يرمز للحرية والانطلاق، ولكن الزوجة تظهر بملابس مختلفة عن الملابس التي ظهرت بها طوال أحداث المسرحية، وكأن المخرج أراد أن يكسر الإيهام، ويظهر تحول الزوجة، ويعكس أيضاً العلاقة الزوجية، رغم ضغوط البيروقراطية، فاللون القاتم الذي ترتديه الزوجة، يحمل مفارقة بصرية، استخدمه المخرج كمنحى درامي بين الفعل المرح في نهاية العرض ؛ مما يحمل مفارقة ساخرة تجعل احتفال الزوج فارغ من المعنى، ناتج من الاستسلام، لا من الإيمان الحقيقي بفن زوجها.

وفي ضوء ما سبق ، نجد أن المخرج قد وظف عنصر التوازن من خلال جماليات العرض المسرحي في طرح قضية العرض، فقد اتحدت عناصر الرؤية البصرية والحسية؛ لتحقيق نوع من التوازن يحكمه الإدراك العقلي، ويفسح المجال للمتفرج في التفاعل مع القضية المعروضة، فقد جاءت الحركات الاستعراضية موظفة مع الصوت الغنائي، والإيقاع الموسيقي؛ لكسر رتابة المشاهد الحوارية بين الممثلين، حيث امتزجت حركات وإيماءات الممثلين مع الموسيقي في إيقاع متناعم، كل هذا ساعد في خلق صور تشكيلية نابضة بالحياة ؛ تعكس حالة الصراع والتوتر، التي تعاني منها الشخصيات الدرامية، مما جعل مصمم استعراضات العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" قد حصل وليد المصري على المركز الأول في مهرجان إبداع "الموسم الخامس" كأفضل استعراضات، كما حصل محمد فتحي البرماوي مصمم الألحان على شهادة تميز من المهرجان في الألحان الغنائية التي قام بتقديمها وغنائها في العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم".

المحور الثالث – دور العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" في تعزيز المشاركة المجتمعية للمواهب الشابة وتنمية الوعي المجتمعي لدى الجمهور المشارك؛

يعد المسرح " أحد الوسائل المهمة في تشكيل وعي وعقول الشباب؛ لما يتضمنه المسرح من كافة الفنون الأدبية والثقافية وفنون التمثيل والإخراج والديكور والإضاءة والموسيقى والغناء والاستعراض، بالإضافة إلى فن الكتابة الدرامية، ويخطي من يعتقد أن مهمة المسرح هي الترفيه فقط، وذلك لأن مهمة المسرح هي التثقيف في المقام الأول ومن ثم الترفيه، فالمسرح يعمل على زيادة وعي الشباب لما يقدمه من أفكار وآراء ومعلومات وقضايا مختلفة من خلال عروضه المسرحية، فالمسرح لديه القدرة على تغيير اتجاهات الشباب وخلق عقول مستنيرة تستطيع أن تواصل مسيرة التقدم والنهوض بالبلاد، ولذلك فإن المسرح له دور كبير في تسليط الضوء على أهم قضايا المجتمع، مما يسهم في تشكيل وعي الشباب، وتأهيله لكي يصبح مواطناً ناجحاً وقادراً على أن يؤدي دوره بكفاءة في المجتمع ". (فرج عمر ، ٢٠٢٣ ، ص ٥٦٩)

ولا نستطيع أن نغفل أن معيار نجاح العرض المسرحي يتوقف على قدرة العرض على تحويل الجمهور إلى مؤدي مشارك في العرض المسرحي بحيث يجذب الجمهور للعرض المسرحي ويصبح مشارك إيجابي، فالأداء المسرحي الجيد يشعر المتفرج أنه في قلب الحدث الدرامي، والمخرج الجيد هو الذي يتنبأ بأذواق وحاجات الجمهور " فالإنسان في المسرح ليس كياناً موحد الذات، مترابط الشخصية، متماسك الأعصاب، أو منسجم الكينونة بين العقل والضمير، أو بين الروح والوجدان، إذ أنه يبدو كياناً ممزق الذات مفقداً، لأي شكل من أشكال الانسجام بين مكونات وجوده الداخلي، فهو يعيش ازدواجية قاسية تخلق من خلالها عدم التوازن، وكذلك يعيش بين ثنائيات وتعددية (الفكر، العمل، الخيال، الواقع، الظاهر، الباطن)، وهذا يحلينا إلى أنه لا يوجد حقيقة ملموسة، إذن فالحقيقة نسبية، وكل ما يدور من حوله من أفكار وأخلاق هي مسائل نسبية. (عماد الدين خليل ، ١٩٨٥ ، ص ٢٢-٢٣)

فالمسرح الشبابي " كوسيلة إعلامية وفقاً لمدارس الفكر الاجتماعي الحديث، يعد أحد دعائم الديمقراطية بجميع أنواعها، ووسيلة من وسائلها وشرطاً أساسياً من شروطها، ومظهر من مظاهرها، يؤدي وظائفه بطريقة فعالة عن طريق المشاركة والتفاعل حول القضايا المحورية المختلفة في المجتمع ، حيث يعبر عن اتفاق ضمني بين القائم بالاتصال في المسرح والرأي العام بجميع طبقاته، يتيح للطرف الأول ضرورة طرح وتبني وتفسير القضايا وشرحها وإشراك الرأي العام في وضع أنسب الحلول لمواجهتها، بالإضافة إلى دوره في التأثير الاجتماعي وتأكيد القيم

والمفاهيم المختلفة وترسيخها، وتثبيت عناصر الهوية القومية " (مصطفى محمود وآخرون ٢٠١٨ ، ص ٨٣) .

فمن خلال العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم " ، تم معالجة قضية الروتين والبيروقراطية في العمل؛ بأسلوب يتلاءم مع طبيعة العرض المسرحي، والفئة الشباب المستهدفة ، ويتضح ذلك من خلال الآتي :



شكل رقم (٢٨)



شكل رقم (٢٧)

ويظهر الشكل رقم (٢٧) الزوج في منتصف المسرح، خلفه ديكور التروس الحديدية، يعبر عن مدي الضغوط التي يشعر بها من خلال حديثه مع زوجته ، فهو يحاول أن يظهر لها آلامه وهمومه والمشكلات التي تواجهه، فقد أراد المخرج من خلال حديث الزوج عن الحالة التي وصل إليها، أن يخلق نوع من المونودراما المؤقتة داخل العرض المسرحي، مما يعطي المشاهد صدق واقعي، وعمق رمزي مشحون بالدلالات العاطفية، بينما الشكل رقم (٢٨) يظهر أهمية الترتيب المكاني الذي استخدمه المخرج من خلال وقوف الزوج في المقدمة والزوجة خلفه ، أي أن الزوج ليس حراً في حركته أو اتخاذ قراراته، بل استطاع المخرج أيضاً أن ينقل مواجهة الزوج مع زوجته ليضعها في مواجهة الجمهور، بينما الزوجة تظهر كقوة مهيمنة خلفه .



شكل رقم (٣٠)



شكل رقم (٢٩)

ويظهر الشكل رقم (٢٩)، حجم المعاناة التي يعانيها الزوج، فجلوس الزوجة على كرسي في مواجهة الزوج ، بينما هو يركع ، تعبر عن دلالة بصرية قوية ، أعطت للزوجة حضوراً سلطوياً، في مقابل وضع الزوج الخاضع؛ مما يوضح سيطرة الزوجة داخل العلاقة الزوجية، فجلوسها على الكرسي معلنة هيمنتها يجعلها الطرف الأقوى المسيطر في العلاقة الزوجية، بينما الشكل رقم (٣٠) يظهر الزوج راكع على ركبتيه بينما تقف زوجته خلفه، يعطي تكوين بصري يعبر عن معاناة وإنكسار الزوج، أما الزوجة فلا زالت في موقع السيطرة ، حيث يظهرها المخرج كأنها القوة المهنية التي تضغط الزوج وتوجه مصيره ، فصورة ركوع الزوج ووقوف الزوجة خلفه تعطي إحساساً يتأرجح بين الانكسار والسطوة ، فقد استطاع المخرج أن ينقل التكوين البصري مشحوناً بالمعاني.



شكل رقم (٣١)

ويظهر الشكل رقم (٣١) ، التكوين بصري مقلوب مغاير للمنتوق ، فالزوجة تجلس في الصدارة كرمز للضغوط المادية، كما تعبر الصورة عن حالة الانكسار والخضوع التي تعيشها الزوجة، بينما الزوج يجلس خلفها كأنه امتداد أيضاً لمعاناتها، وهنا يحاول المخرج أن يبرز المعاناة المشتركة في صورة مزدوجة، أما محاولته النهوض ، يرمز المخرج من خلال هذه الصورة إلى انتقال محور القوة من الزوجة للزوج.



شكل رقم (٣٢)

يوضح الشكل رقم (٣٢) ، لحظة الانكسار في شخصية الرسام، بعد أن قام المدير بضربة باللوحة على رأسه، مما أفسد مظهرها، وجعله يحملها في رقبته وهي ممزقة، وهذا المشهد يكشف عن عداء مباشر بين الروتين والفن، فتمزق اللوحة في رقبة الرسام يرمز إلى محاولة الروتين قمع الفن، ووضعها في رقبة الفنان يشير إلى أن الرسام لا يتخلى عن فنه، رغم تمزيق اللوحة، فحملها في رقبته تشير إلى أنه جعلها جزءاً من جسده، أما تحول الاضاءة للون الأزرق يشير إلى تضخيم حجم المعاناة، فيغلف اللون الأزرق المشهد بهالة من الحزن والاغتراب .



شكل رقم (٣٣)

ويظهر الشكل رقم (٣٣)، أن الزوج قام بسرقة شنطة المدير بمساعدة الموظفين زملاؤه في العمل، وإخراج العقود التي يسيطر المدير بها عليهم، وتمثل هذه الصورة المشهد أول فعل جماعي مباشر ضد سلطة الروتين بعد سلسلة من الخضوع والانكسار، وحركة إخراج العقود ترمز إلى التحرر وكشف المستور، أما قراءة الزوج الاتفاق المبرم بين المدير وزوجته، يشعره بحالة من الغرابة والاندھاش من كون زوجته شريكة في معاناته، فينقلب المشهد من مجرد فعل يعبر عن المقاومة الجماعية إلى أزمة شخصية عميقة، تجعل الزوج يشعر بالصدمة، ويحاول أن يعيد ترتيب علاقته بزوجته.



شكل رقم (٣٤)

ويوضح الشكل رقم (٣٤) حدوث انقلاب درامي في ميزان القوى على خشبة المسرح، من خلال إخضاع المدير وجلسه على ركبته، أي انهيار سلطة الفرد أما الجماعة ، أما حركة دوران الظهر تعبر عن صمت الممثلين وانكارهم الجماعي لما يحدث، وهذا يدل على سقوط هيبة المدير المزيفة، وعدم اهتمامهم بوجوده .

ملخص نتائج الدراسة التحليلية؛

من خلال العرض السابق للإطارين : النظري والتطبيقي للدراسة، وبخاصة بعد تناول الباحثة عرض مسرحية " ليلة مرصعة بالنجوم" بالدراسة والتحليل ، يمكننا عرض ملخص أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية ، كالآتي:

١. حمل عنوان العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم " نوعاً من المفارقة الرمزية، التي تختص بالمعنى، الذي يشير إلى التناقض بين قسوة الواقع وبريق الحلم، إذ تدور فكرة العرض حول الروتين والبيروقراطية والمعاناة من الانضباط الشكلي، أي أن الواقع المظلم لا يليق ببريق النجوم، التي ترمز للأمل والضياء وسط عتمة الليل.
٢. تم توظيف عنوان العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم "؛ للتعبير عن الشخصيات الدرامية، التي تبحث عن الحرية والخلص من الروتين، لكن أحلامهم تظل معلقة بعيدة صعبة المنال .
٣. هدف العرض المسرحي في المقام الأول إلى تنمية المواهب الشابة، وتفعيل مشاركتها المجتمعية في العديد من المجالات المشتركة مع فن المسرح مثل : الأدب – أي فن كتابة المسرحية – والاعداد، الإخراج، التمثيل، الديكور، الفنون التشكيلية، الموسيقى، الغناء، الأداء الحركي، الاضاءة، والملابس، فتحول العرض إلى منصة تخلق مساحة من النقاش بهدف تنمية واكتشاف وصقل المواهب الشابة .
٤. اتضحت الرؤية الإخراجية من خلال المعالجة الفنية لفكرة المسرحية، فقد استخدم المخرج أسلوب يتسم بالتشويق والإثارة في عرض الأحداث، وذلك من خلال الخلط بين الجانب الكوميدي والتراجيدي في خلق المواقف الساخرة تارة عن طريق المفارقة الدرامية في عرض الأحداث، حيث تبدأ المسرحية باستعراض غنائي كوميدي يعبر عن الحالة المزاجية للزوج الحالم (الفنان) وقد اكتفى المخرج بلقب الزوج لهذه الشخصية، وذلك ربما ليعمم الشخصية كرمز لأي للشباب الذين يعانون من ضغوطات الحياة المادية ، فهو ليس فرداً واحداً؛ بل صورة اجتماعية تعبر عن شريحة اجتماعية من الشباب .
٥. تعدد المخرج إلغاء الهوية الشخصية للشخصيات الدرامية، لأن الروتين والضغوطات المادية يسلب من الشخص حلمه وكيانه ويحوّله إلى مجرد دور اجتماعي يتلخص في كونه زوج مسؤول وعليه العمر؛ لتوفير نفقات الحياة الاقتصادية لزوجته، أما شخصية الزوجة تعبر عن الصورة النمطية، التي تعبر عن الاحتياجات المادية والاجتماعية المتزايدة، فقد استخدمها المخرج كصورة جماعية للزوجة في الواقع المادي، فعدم إعطاؤها اسم يجعلها رمزاً للطلب الدائم أو الاستهلاك.
٦. عبر المخرج عن التناقض بين الاسم والسمة من خلال عرض شخصية الاستاذ عظيم مدير شركة التأمين الخاصة على حياة الاستاذ، التي يبرز من خلالها الجانب الخفي للشخصية ، فبرغم أن الاسم يوحي بالهيبة والسمو إلا أن سلوك الشخصية يعبر عن النرجسية والأنانية والتضخم الوهمي الذاتي ، هذا التناقض يخلق نوعاً من المفارقة الساخرة ، التي تكشف للجمهور أن عظمة هذه الشخصية مستمدة من الوهم أو القناع الذي ترتديه وهو الروتين الصارم، وبذلك يصبح الاسم هنا مجرد اسقاط نفسي له بعد رمزي يكشف من خلاله المخرج زيف الألقاب، وادعاءات العظمة الزائفة.
٧. نوع المخرج في الانتقالات الضوئية، ليفضح سلطة الروتين، ويبرز حلم الزوج ، فقد استخدم المخرج اللون الأزرق في الإضاءة، وبخاصة في المشهد الأخير؛ ليعكس الضغط النفسي الذي تعرض له الموظف، ومدى انعكاسه على حالة المدير، كما ساعد اللون الأزرق في الانتقال من ذروة الصراع إلى لحظة المواجهة الداخلية، وانكسار شخصية المدير الشخصية المتحكمة في مجرى أحداث المسرحية، أما اللون الأصفر متداخل مع البرتقالي الدافئ في الاستعراض النهائي للمسرحية؛ ليعكس حالة الحماس الجماعي للشخصيات، فيظهر تباين اللون الأصفر مع العناصر البصرية، مما يجعل أجساد الممثلين بارزة بوضوح، مع تظهر التروس العناصر

- الميكانيكية في الخلفى تندمج مع الإضاءة؛ لتعطي إحياء بالتكاتف الجماعي والروح المشتركة والحماس بين الممثلين.
٨. استخدم المخرج خاصية اللون الأحمر؛ لخلق حالة من التوتر والصراع ، وقد اعتمد المخرج في توزيع الإضاءة على اسقاطات أرضية جاءت من الأعلى، مما ساعد في صنع بقع حمراء متفرقة ، جعلت أجساد الممثلين تظهر، وكأنها ظلال متحركة داخل فضاء متوتر، أما حركة الممثلين رفع الذراعان مع وضعية الجسد في ظهر انفعالي؛ يوحي بذروة الصراع، وتأزم الموقف الدرامي.
٩. استخدم المخرج تداخل اللون الأبيض للإضاءة مع اللون الأسود ؛ ليعبر عن المواجهة ، وكشف الحقيقة من خلال بقع لونية مركزة يخلق من خلالها نوعاً من التركيز الذهني للمتفرج ، ويبرز التناقض الذي يشعر به الشخصيات الدرامية على مستوى التكوين البصري فالجمع بين اللون الأبيض والأسود في الإضاءة يوحي بإيقاع بصري، فالأبيض يدل على المواجهة أو لحظة الثبات، والأسود يوحي بالنهاية.
١٠. استخدم المخرج ملابس كل الشخصيات (رجال، سيدات) عبارة عن قميص أبيض وبنطلون أسود، وكأنه أراد أن يرمز للثنائية الصارمة بين الحرية وقيد الروتين، مما يعكس فكرة التوحيد الجماعي، وكأنهم كلهم متشابهون بلا ملامح شخصية مميزة ، وكأنهم تروس في آلة الروتين، كما أن التباين بين اللون الأبيض والأسود ؛ يعطي للمشاهد بعد بصري حاد وواضح يعكس به المخرج جو من الرتابة والانضباط الشكلي، وكأنهم جزء من هذا الروتين .
١١. فقد استخدم المخرج جماليات الإكسسوار داخل العرض المسرحي؛ لخلق نوعاً من المفارقة الساخرة القائمة على التباين البصري بين الروتين القاسي، وعلاقة الشخصيات الدرامية به طوال أحداث المسرحية .
١٢. لم يستخدم المخرج أي ماكياج بارز للشخصيات الدرامية، وذلك لمحاولة الحيادية والواقعية، وللتأكيد بأن الشخصيات عادية جداً، فهم مجرد موظفين عابرين بدون ملامح خاصة لهم، وكأنه أراد طمس الفوارق الشخصية بين الشخصيات الدرامية ، وإظهارهم بأنهم جميعاً نسخ متشابهة.
١٣. وظف المخرج عنصر التوازن من خلال جماليات العرض المسرحي في طرح قضية العرض، فقد اتحدت عناصر الرؤية البصرية والحسية؛ لتحقيق نوع من التوازن يحكمه الإدراك العقلي، ويفسح المجال للمتفرج في التفاعل مع القضية المعروضة، فقد جاءت الحركات الاستعراضية موظفة مع الصوت الغنائي والإيقاع الموسيقي ؛ كمحاولة لكسر رتابة المشاهد الحوارية بين الممثلين.
١٤. امتزجت حركات وإيماءات الممثلين مع الموسيقى في إيقاع متناغم، كل هذا ساعد في خلق صور تشكيلية نابضة بالحياة تعكس حالة الصراع والتوتر التي تعاني منها الشخصيات، مما جعل العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم " قد حصل على المركز الأول كأفضل تصميم استعراضات بقيادة وليد المصري في مهرجان إبداع "الموسم الخامس" ، كما حصل محمد فتحي البرماوي على شهادة تميز في الألحان الغنائية ، التي قامت بتقديمها وغناها في العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم " .
١٥. عبر المخرج " من خلال المشهد الختامي في نهاية العرض المسرحي " ليلة مرصعة بالنجوم عن انقلاب درامي في ميزان القوى على خشبة المسرح ، من خلال اخضاع المدير وجلسه على ركبتيه؛ أي انهيار سلطة الفرد أما الجماعة، أما كون جميع الشخصيات تدير ظهرها للرسم الذي يحمل بيده المسدس موجه للمدير، فهذا يدل على سقوط هيبة المدير المزيفة، وعدم اهتمامهم بوجوده أو ما يحدث له، فحركة دوران الظهر تعبر عن صمت الممثلين وانكارهم الجماعي لما يحدث .

ثانياً - الدراسة الميدانية ؛

قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية على عينة عمدية من المواهب الشابة المشاركة في مهرجان إبداع الموسم الخامس في مجال العروض المسرحية ، فيما يتعلق بالتأليف والإعداد، الإخراج، التمثيل، الديكور، الإضاءة، الموسيقى، الغناء، الماكياج، الحركة، الاستعراض والنقد المسرحي، للتعرف على اتجاهاتهم نحو المشاركة المجتمعية، وذلك بتصميم استمارة استبانة طبقت على عينة مكونة من خمسين شاب من المشتركين، وذلك للإجابة على التساؤلات الآتية:-

(١) ما حال المسرح في مراكز الشباب والرياضة ؟

جدول رقم (١)

يبين حال المسرح في مراكز الشباب والرياضة

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	حال المسرح في مراكز الشباب والرياضة
الأول	٤٢	٢١	مقبول .
الثاني	٣٨	١٩	ضعيف .
الثالث	٢٠	١٠	جيد .
-	-	٥٠	إجمالي العينة : (ن) = ٥٠

وقد تم ترتيب الاستجابات بناءً على ترتيب النسب المئوية، ويبرز الجدول السابق رقم (١) رؤية المواهب الشابة حول حال المسرح في مراكز الشباب والرياضة، حيث رأى نسبة ٤٢% انه مقبول، في حين ٣٨% منهم رأى أنه ضعيف، بينما رأى ١٠% منهم أنه جيد ، في حين غابت تقديرات ممتاز ، وجيد جدا من آراء عينة الدراسة ، وقد بررت الباحثة ذلك أن تفاوت النسبة قد يعكس اختلاف واقع المسرح من مركز إلى آخر ، بالإضافة إلى طبيعة النشاط المسرحي في مراكز الشباب والرياضة ، فقد يكون النشاط موسمي أو غير منتظم؛ هو ما دفع بعض الشباب إلى أن يروه مقبولا ، بينما قد يعتبره البعض غير ضعيف؛ لعدم استمراريته أو ربما لمحدودية العروض ، إلا أننا لا نستطيع أن نغفل أن ٢٠% تشير إلى وجود نماذج جيدة وناجحة في بعض المراكز، مما يشير إلى أن تقييم الشباب مرتبط بمدى تطلعاتهم .

(٢) هل تحرص على المشاركة بشكل منتظم في الأنشطة الثقافية والمسرحية والفعاليات والمهرجانات التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة؟

جدول رقم (٢)

يوضح نسب المشاركة في الأنشطة والفعاليات والمهرجانات

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المشاركة في الأنشطة الثقافية والمسرحية والفعاليات والمهرجانات التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة
الأول	٥٠	٢٥	نعم .
الثاني	٣٢	١٦	أحيانا .
الثالث	١٨	٩	لا .
-	-	٥٠	إجمالي العينة : (ن) = ٥٠

وقد تم ترتيب الاستجابات بناءً على ترتيب النسب المئوية ، ويوضح الجدول السابق رقم (٢) مدى حرص على المشاركة بشكل منتظم في الأنشطة الثقافية والمسرحية والفعاليات

والمهرجانات التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة، فقد رأي نسبة ٥٠ % أنه يحرص على الحضور والمشاركة، وقد بررت الباحثة ذلك أن التوزيع النسبي للإجابات، وتصدر نعم في المركز الأول دليل على نجاح وزارة الشباب في جذب قطاع واسع من الشباب، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى وعي الشباب بأهمية المشاركة في هذه الفعاليات، معرفة دورها في تنمية واكتشاف وصقل المواهب الابداعية وتعزيز انتماءهم، في حين رأي ٣٢ % أنه احيانا يحرصوا على المشاركة والحضور وأحيانا أخرى لا ، ربما يرجع السبب في ذلك وجود عوامل أخرى مرتبطة بتفضيل الأولويات كالدراسة بالنسبة للشباب الجامعي، أو ربما بسبب محدودية الأنشطة التي تتناسب مع ميولهم واتجاهاتهم ، بينما أكد ١٨ % منهم أنه غير حريص على الحضور والمشاركة ، وربما جاءت مشاركته بمحض الصدفة أو ربما يرجع ذلك؛ لشعورهم بأن هذه الأنشطة لا تلبي احتياجاتهم الفعلية

(٣) ما المصادر التي اعتمدت عليها في التعرف على خطة الأنشطة المسرحية والمهرجانات التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة ؟

جدول رقم (٣)

يوضح المصادر التي اعتمد الشباب عليها في التعرف على خطة الأنشطة والمهرجانات التي تنظمها الوزارة

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المصادر التي اعتمد عليها في التعرف على خطة الأنشطة المسرحية والمهرجانات التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة
الأول	٦٠	٣٠	من وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك ، تويتر ، ..).
الثاني	٥٠	٢٥	من أصدقائي بالجامعة .
الثالث	٤٤	٢٢	من وسائل الاعلام المقروءة والمرئية .
الرابع	٤٠	٢٠	من خلال المواظبة على مراكز الشباب والرياضة.
الخامس	١٨	٩	من أفراد أسرتي وأقربائي ومعارفي .
-	-	١٠٦	إجمالي العينة : (ن) = ٥٠

وقد تم ترتيب الاستجابات بناءً على ترتيب النسب المئوية ، يبرز الجدول السابق رقم (٣) المصادر التي اعتمدت عليها المواهب الشابة في التعرف على خطة الأنشطة المسرحية والمهرجانات، التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة، وبخاصة فيما يتعلق بمجال العروض المسرحية ، فقد جاء الترتيب الأول مصدر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٦٠ % ، وهو ما يعكس التحول الرقمي في سلوك الشباب، واعتمادهم الكبير على المنصات الرقمية في الحصول على المعلومات السريعة والمباشرة، وفي الترتيب الثاني جاء الأصدقاء بالجامعة بنسبة ٥٠ % مما يدل على أهمية شبكة العلاقات الشخصية في تبادل وتعزيز المشاركة وخاصة أن الجامعة تعد بيئة حيوية للنقاش وتداول الأخبار بين الشباب، وفي المركز الثالث جاءت وسائل الاعلام المقروءة والمرئية بنسبة ٤٤ % ، اما في المركز الرابع فقد جاءت نسبة المعرفة من خلال المواظبة على مراكز الشباب والرياضة ٤٠ % ، وهذه النسبة تعكس محدودية الحضور المنتظم للشباب داخل مراكز الشباب ، أو ربما لضعف قنوات الاعلان بها ، وفي المركز الخامس جاء مصدر أفراد الاسرة والأقرباء والمعارف بنسبة ١٨ %، مما يشير إلى دور الاسرة المحدود في نقل المعلومات المتعلقة بالأنشطة المسرحية مقارنة بالمصادر الأخرى .

(٤) ما مدى ملائمة خطة الأنشطة الثقافية والمسرحية من وجهة نظرك مع أهداف مراكز الشباب والرياضة المعلنة ؟

جدول رقم (٤)

يوضح مدى ملائمة خطة الأنشطة الثقافية والمسرحية مع أهداف مراكز الشباب والرياضة المعلنة

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	ملائمة خطة ملائمة خطة الأنشطة الثقافية والمسرحية مع أهداف مراكز الشباب والرياضة المعلنة
الأول	٤٨	٢٤	ملائمة مع طبيعة العمل في مساح مراكز الشباب والرياضة.
الثاني	٤٤	٢٢	ملائمة وفقا للميزانية المقترحة .
الثالث	٣٨	١٩	ملائمة وفقا للفئة العمرية المستهدفة .
الرابع	٣٢	١٦	ملائمة وفقا للخطة الزمنية المحددة المراد تنفيذها .
الخامس	٢٦	١٣	غير ملائمة للعمل على ارض الواقع .
السادس	٨	٤	غير ملائمة على الإطلاق .
-	-	٩٨	إجمالي العينة : (ن) = ٥٠

وقد تم ترتيب الاستجابات بناءً على ترتيب النسب المئوية، ومن خلال الجدول السابق رقم (٤)، تم معرفة مدى ملائمة خطة الأنشطة الثقافية والمسرحية مع أهداف مراكز الشباب والرياضة المعلنة، حيث جاء في المركز الأول ملائمة مع طبيعة العمل في مساح مراكز الشباب والرياضة بنسبة ٤٨%، وهذا يدل على أن الأنشطة المقدمة تتسجم بدرجة كبيرة مع أهداف مراكز الشباب والرياضة ورسالتها الأساسية في تنمية الشباب، وتحقيق المشاركة المجتمعية من خلال إشراكهم في الفعاليات الثقافية والمسرحية، وفي المركز الثاني جاءت عبارة ملائمة وفقا للميزانية المقترحة بنسبة ٤٤%؛ مما يعكس ادراك الشباب لمدى ارتباط وتنفيذ الأنشطة بالإمكانات المادية المتاحة، فالموارد المالية تحد من تنوع وحجم الأنشطة المقدمة، بينما في المركز الثالث جاءت عبارة ملائمة وفقا للفئة العمرية المستهدفة بنسبة ٣٨%،

و يدل التباين في النسب على شعور الشباب بأن الأنشطة مصممة خصيصاً لتناسب احتياجاتهم واهتماماتهم المختلفة وفقا لمرحلتهم العمرية، وفي المركز الرابع جاءت عبارة ملائمة وفقا للخطة الزمنية المحددة المراد تنفيذها بنسبة ٣٢%، أما في المركز الخامس فقد جاءت عبارة غير ملائمة للعمل على ارض الواقع بنسبة ٢٦%، وفي المركز السادس جاءت عبارة غير ملائمة على الإطلاق بنسبة ٨%، ربما يرجع ذلك إلى اختلاف جودة تقديم الأنشطة من مركز إلى آخر أو ربما التقييم ناتج من بعض المشاركين تبعاً لتجاربهم الشخصية واختلاف اهتماماتهم، أو أن الأنشطة المقدمة لا تتسجم مع ميولهم؛ مما يجعلها غير جذابة بالنسبة لهم، وعليه ترى الباحثة أن التباين في النسب، قد يعكس وجود مساحة للتطوير والتحسين؛ بما يضمن توافق خطة الأنشطة الثقافية والمسرحية مع الواقع الفعلي، وتطلعات الشباب بشكل أكبر.

(٥) ما عوامل جذب المواهب الشابة للمشاركة في مجال العروض المسرحية المقدمة في مراكز الشباب والرياضة؟

جدول رقم (٥)

يوضح عوامل جذب المواهب الشابة للمشاركة في مجال العروض المسرحية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	عوامل جذب المواهب الشابة للمشاركة في العروض المسرحية في مراكز الشباب والرياضة
الأول	٤٦	٢٣	محاولة اكتشاف وتقييم للعمل في مجال المسرح والسينما والدراما.
الثاني	٤٢	٢١	تنمية وتطوير مواهب بشكل مستمر.
الثالث	٤٠	٢٠	التعاون وروح العمل الجماعي من خلال مشاركة المواهب المختلفة.
الرابع	٣٨	١٩	بهدف الحصول على مقابل مادي .
الخامس	٣٦	١٨	التعبير عن المشكلات التي تواجهني بحرية تامة .
السادس	٣٠	١٥	التعبير عن احتياجاتي والتنفيس عن انفعالاتي .
-	-	١١٦	إجمالي العينة : (ن) = ٥٠

وقد تم ترتيب الاستجابات بناءً على ترتيب النسب المئوية ، ويبرز الجدول السابق رقم (٥)، العناصر التي تجذب المواهب الشابة للمشاركة في العروض المسرحية في مراكز الشباب والرياضة، حيث جاءت عبارة محاولة اكتشاف وتقييم للعمل في مجال المسرح والسينما والدراما في المركز الأول بنسبة ٤٦%؛ وذلك لما تحمله السينما والدراما من عناصر ابداعيه وتعبيرية قريبة من اهتماماته وثقافتهم المعاصرة بالإضافة إلى ارتباطهما بفرص الشهرة والعمل في المجالات الفنية، مما يجعلها أكثر إغراء للشباب الذين يسعون لإبراز مواهبهم، وتحقيق ذواتهم، بينما جاءت في المركز الثاني تنمية وتطوير مواهبهم بشكل مستمر بنسبة ٤٢%، وجاءت عبارة التعاون وروح العمل الجماعي من خلال مشاركة المواهب المختلفة في المركز الثالث بنسبة ٤٠%، وفي المركز الرابع جاءت عبارة بهدف الحصول على مقابل مادي بنسبة ٣٨% ، أما في المركز الخامس فقد جاءت عبارة التعبير عن المشكلات التي تواجهني بحرية تامة بنسبة ٣٦%، وفي المركز السادس جاءت عبارة التعبير عن احتياجاتي والتنفيس عن انفعالاتي بنسبة ٣٠%، وقد بررت الباحثة تفاوت النسب يرجع إلى أن طبيعة المجالات الفنية القائمة على الاكتشاف والتجريب والإبداع تمنح الشباب مساحة للتعبير عن أنفسهم بحرية تامة.

(٦) هل اختيار العروض المسرحية المشاركة في فعاليات مهرجان إبداع من وجهة نظرك ، قد جاءت منسجمة مع الفئات العمرية (الشبابية) المنتمة للمهرجان ؟

جدول رقم (٦)

وجهة نظر الشباب نحو العروض المسرحية المشاركة في فعاليات مهرجان إبداع

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	وجهة نظر الشباب في مدى ملائمة العروض المسرحية المشاركة في فعاليات مهرجان إبداع مع الفئات العمرية (الشبابية)
الأول	٧٢	٣٦	نعم .
الثاني	٣٦	١٨	أحيانا .
الثالث	١٢	٦	لا .
-	-	٥٠	إجمالي العينة : (ن) = ٥٠

وقد تم ترتيب الاستجابات بناءً على ترتيب النسب المئوية، وقد أظهر الجدول السابق رقم (٦)، أن اختيار العروض المسرحية المشاركة في فعاليات مهرجان إبداع ، قد جاءت منسجمة مع الفئات العمرية (الشبابية) المنتمة للمهرجان بنسبة نعم وقد شكلت ٧٢% واحتلت المركز الأول ، بينما أحيانا قد جاءت في المركز الثاني بنسبة ٣٦% ، ولا قد جاءت في المركز الثالث بنسبة

١٢% ،وقد بررت الباحثة ذلك بأن غالبية المشاركين اعتبروا أن العروض المشاركة في مهرجان ابداع ملائمة مع طبيعة الفئة العمرية، وخصائصهم النفسية والاجتماعية، ويرجع ذلك إلى نجاح القائمين على مهرجان ابداع في مراعاة الفئة العمرية عند اختيار العروض، بينما " أحيانا" قد ترتبط بوجود بعض العروض التي لا تلامس اهتمامات الشباب وتجاربهم الواقعية، أما " لا" فتعز الباحثة ذلك إلى اختلاف التوقعات الفردية أو ربما وجود فجوة بين طبيعة بعض الأعمال المقدمة ، واهتمامات بعض المشاركين .

(٧) هل تقوم مراكز الشباب والرياضة من خلال وجهة نظرك كعضو فعال فيها برعاية ودعم المواهب الشابة المشاركة في العروض المسرحية ؟

جدول رقم (٧)

يوضح رعاية ودعم مراكز الشباب والرياضة المواهب الشابة المشاركة في العروض المسرحية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	رعاية ودعم مراكز الشباب والرياضة المواهب الشابة المشاركة في العروض المسرحية
الأول	٦٠	٣٠	خلال النشاط.
الثاني	٣٦	١٨	بشكل مستمر .
الثالث	٤	٢	لا توفر الدعم والرعاية الكاملة للمواهب الشابة .
-	-	٥٠	إجمالي العينة : (ن) = ٥٠

وقد تم ترتيب الاستجابات بناء على ترتيب النسب المئوية ، وقد أسفرت نتائج الجدول السابق رقم (٧)، الخاصة رعاية ودعم مراكز الشباب والرياضة المواهب الشابة المشاركة في العروض المسرحية ، أن عبارة خلال النشاط قد جاءت في المركز الأول بنسبة ٦٠ % ، بينما بشكل مستمر قد جاءت بنسبة ٣٦ % ، وجاءت في المركز الخیر " لا توفر الدعم والرعاية الكاملة للمواهب الشابة " بنسبة ٤ % ، ، وقد بررت الباحثة ذلك بوجود اهتمام نسبي من القائمين على الأنشطة باكتشاف ورعاية ودعم مراكز الشباب والرياضة المواهب الشابة المشاركة في العروض المسرحية، لذلك فالباحثة تبرز أهمية تعزيز واستمرارية دعم المواهب وعدم اقتصره على الأنشطة المؤقتة ، مع العمل على تعميم تجارب بعض المراكز التي تقدم الدعم المستمر لرعاية المواهب الشابة على مستوى الدولة المصرية ، لضمان استفادة أكبر شريحة ممكنة من الشباب من خلال الاعلان عن برامج واضحة لرعاية هذه المواهب .

(٨) ما مدى ملائمة الأنشطة الثقافية والمسرحية التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة مع أهداف التنمية المستدامة في المجتمع ، من وجهة نظرك ؟

جدول رقم (٨)

يوضح مدى ملائمة الأنشطة الثقافية والمسرحية التي تنظمها الوزارة مع أهداف التنمية المستدامة في المجتمع

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	ملائمة الأنشطة الثقافية والمسرحية التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة مع أهداف التنمية المستدامة في المجتمع
الأول	٥٠	٢٥	ملائمة مع مبدأ المساواة بين المواهب الشابة بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية .
الثاني	٤٠	٢٠	ملائمة مع متطلبات الاقتصاد الابداعي في المجتمع من خلال إتاحة الفرص للمواهب الشابة للعمل والإبداع .
الثالث	٣٠	١٥	ملائمة الاهداف مع الإمكانيات المادية المتاحة .

الرابع	٢٢	١١	ملائمة اهداف الوزارة مع الواقع بشكل قابل للتحقيق والقياس.
الخامس	٢٠	١٠	عدم ملائمة اهداف الوزارة لأنها غير واضحة ، وتحتاج لإعادة صياغة.
-	-	٨١	إجمالي العينة : (ن) = ٥٠

وقد تم ترتيب الاستجابات بناء على ترتيب النسب المئوية، ويبين الجدول السابق رقم (٨) مدى ملائمة الأنشطة الثقافية والمسرحية، التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة مع أهداف التنمية المستدامة في المجتمع، حيث جاء في الترتيب الأول ملائمة مع مبدأ المساواة بين المواهب الشابة بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية بنسبة ٥٠% مما يعكس مدى إدراك الشباب لمبدأ تكافؤ الفرص، بينما جاء في المركز الثاني ملائمة مع متطلبات الاقتصاد الإبداعي في المجتمع من خلال إتاحة الفرص للمواهب الشابة للعمل والإبداع بنسبة ٤٠%، وقد جاء في المركز الثالث ملائمة الأهداف مع الإمكانيات المادية المتاحة بنسبة ٣٠%، وجاء في المركز الرابع ملائمة أهداف الوزارة مع الواقع بشكل قابل للتحقيق والقياس بنسبة ٢٢%، وفي المركز الأخير جاءت عبارة عدم ملائمة أهداف الوزارة؛ لأنها تحتاج إلى إعادة صياغة بنسبة ٢٠% وهو ما يعبر عن وجود فجوة بين ما يقدم من أنشطة، وما ينبغي تحقيقه وفقاً لأهداف التنمية المستدامة.

(٩) ما العناصر التي تجذب انتباهك كأحد الجمهور المشارك في مجال العروض المسرحية ضمن فعاليات مهرجان إبداع "الموسم الخامس" ؟

جدول رقم (٩)

يوضح العناصر التي تجذب انتباه الجمهور للعروض المسرحية المقدمة في مهرجان إبداع

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	العناصر التي تجذب انتباهك كأحد الجمهور المشارك في مجال العروض المسرحية ضمن فعاليات مهرجان إبداع
الأول	٧٦	٣٨	إثارة المتعة والتسلية والترفيه.
الثاني	٧٠	٣٥	سينوغرافيا العروض المسرحية .
الثالث	٦٠	٣٠	الاستعراضات الحركية والأغاني .
الرابع	٥٦	٢٨	معرفة أفكار واتجاهات الشباب المحملة بالرؤي العصرية الجديدة.
الخامس	٥٠	٢٥	تتاعم المواهب الابداعية من خلال العمل بروح الجماعة .
السادس	٤٦	٢٣	معرفة ميول الكتاب المسرحيين الجدد نحو القضايا المجتمعية .
السابع	٤٢	٢١	التعرف على القضايا والمشكلات التي تواجه الشباب في المجتمع .
الثامن	٣٨	١٩	معالجة الموضوعات والقضايا التي تم تناولها في العرض المسرحي بأسلوب شبابي .
-	-	٢١٩	إجمالي العينة : (ن) = ٥٠

وقد تم ترتيب الاستجابات بناءً على ترتيب النسب المئوية، ومن خلال الجدول السابق رقم (٩)، يتضح أن العناصر التي تجذب انتباه الجمهور المشارك في مجال العروض المسرحية ضمن فعاليات مهرجان إبداع الموسم الخامس، قد جاءت على النحو التالي: فقد جاءت في المركز الأول عبارة إثارة المتعة والتسلية والترفيه بنسبة ٧٦%، وفي المركز الثاني جاءت عبارة "سينوغرافيا العروض المسرحية" بنسبة ٦٠%، بينما في المركز الثالث جاءت عبارة الاستعراضات الحركية والأغاني بنسبة ٦٠%، وفي المركز الرابع جاءت عبارة معرفة أفكار واتجاهات الشباب المحملة بالرؤي العصرية الجديدة بنسبة ٥٦%، وفي المركز الخامس جاءت عبارة تتاعم المواهب الابداعية من خلال العمل بروح الجماعة بنسبة ٥٠%، وفي المركز السادس جاءت عبارة معرفة ميول الكتاب المسرحيين الجدد نحو القضايا المجتمعية بنسبة ٤٦%، وفي المركز السابع جاءت

عبارة التعرف على القضايا والمشكلات التي تواجه الشباب في المجتمع بنسبة ٤٢% ، وفي المركز الأخير جاءت عبارة معالجة الموضوعات والقضايا التي تم تناولها في العرض المسرحي بأسلوب شبابي بنسبة ٣٨% .

(١٠) ما مدى استفادة المواهب الشابة من العروض المسرحية المشاركة في مهرجان إبداع "الموسم الخامس" ؟

جدول رقم (١٠)

يوضح مدى استفادة المواهب الشابة من العروض المسرحية المشاركة في مهرجان إبداع

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	استفادة المواهب الشابة من العروض المسرحية المشاركة في مهرجان إبداع "الموسم الخامس"
الأول	٨٢	٤١	اكتساب خبرات جديدة .
الأول مكرر	٨٢	٤١	الاكتشاف والشهرة والظهور في المجتمع.
الثاني	٦٦	٣٣	معرفة الاتجاهات الحديثة في مجال المسرح.
الثالث	٦٠	٣٠	العمل بروح الفريق وتطوير مهارات التفكير النقدي والابداعي.
الرابع	٤٠	٢٠	الحصول على الجوائز والمكاسب المادية.
الخامس	٣٦	١٨	تنمية المواهب الابداعية والعمل على استثمار الطاقات الابداعية.
-	-	١٨٣	إجمالي العينة : (ن) = ٥٠

وقد تم ترتيب الاستجابات بناءً على ترتيب النسب المئوية، وقد أشار الجدول السابق رقم (١٠) ، إلى معرفة مدى استفادة المواهب الشابة من العروض المسرحية المشاركة في مهرجان إبداع الموسم الخامس فقد جاء في المركز الأول عبارتي اكتساب خبرات جديدة، والاكتشاف والشهرة والظهور في المجتمع بنسبة ٨٢% ، بينما في المركز الثاني جاءت عبارة معرفة الاتجاهات الحديثة في مجال المسرح، وفي المركز الثالث جاءت عبارة العمل بروح الفريق وتطوير مهارات التفكير النقدي والابداعي بنسبة ٦٠% ، وفي المركز الرابع الحصول على الجوائز والمكاسب المادية بنسبة ٤٠% ، وفي المركز الأخير جاءت عبارة تنمية المواهب الابداعية، والعمل على استثمار الطاقات الابداعية بنسبة ٣٦% .

(١١) ما أهم الإشكاليات التي تواجه المواهب الشابة المشاركة في العروض المسرحية ؟

جدول رقم (١١)

يوضح الإشكاليات التي تواجه المواهب الشابة المشاركة في العروض المسرحية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	الإشكاليات التي تواجه المواهب الشابة المشاركة في العروض المسرحية
الأول	٨٤	٤٢	عدم توافر مسارح مجهزة بالتقنيات الحديثة تساعد المواهب الشباب على تطوير مهاراتهم الابداعية .
الثاني	٨٠	٤٠	عدم توفير دعم مالي ولوجستي .
الثالث	٧٨	٣٩	ضعف إقبال جمهور على مشاركة ومشاهدة العروض المسرحية.
الرابع	٧٢	٣٦	قلة الاهتمام الاعلامي بالعروض المسرحية مقارنة بالسينما والدراما التلفزيونية.
الخامس	٧٠	٣٥	قلة الوعي الاجتماعي نتيجة لغياب الشراكات مع المؤسسات المجتمعية الحكومية والأهلية والخاصة لمعنية بالأنشطة المسرحية.
السادس	٦٨	٣٤	المنافسة مع وسائل الترفيه الحديثة مثل السينما و الانترنت والمنصات الرقمية.

السابع	٦٦	٣٣	عدم توافر نصوص مسرحية تعبر عن قضايا الشباب واهتماماتهم.
الثامن	٥٦	٢٨	ضعف التعاون مع الجامعات ، الفرق المستقلة ، و مؤسسات القطاع الخاص، وغيرها.
-	-	٢٨٧	إجمالي العينة : (ن) = ٥٠

وقد تم ترتيب الاستجابات بناءً على ترتيب النسب المئوية ، وقد خلصت نتائج الجدول السابق رقم (١١) ، الخاصة بالإشكاليات التي تواجه المواهب الشابة المشاركة في العروض المسرحية، فقد جاءت في الصدارة عدم توافر مسارح مجهزة بالتقنيات الحديثة تساعد المواهب الشباب على تطوير مهاراتهم الابداعية بنسبة ٨٤% ، وفي المركز الثاني عدم توفير دعم مالي ولوجستي بنسبة ٨٠% ، وفي المركز الثالث فقد جاءت عبارة ضعف إقبال جمهور على مشاركة ومشاهدة العروض المسرحية بنسبة ٨٧%، بينما في المركز الرابع جاءت قلة الاهتمام الاعلامي بالعروض المسرحية مقارنة بالسينما والدراما لتلفزيونية بنسبة ٧٢%، وفي المركز الخامس فقد جاءت عبارة قلة الوعي الاجتماعي نتيجة لغياب الشراكات مع المؤسسات المجتمعية الحكومية والأهلية والخاصة لمعنية بالأنشطة المسرحية بنسبة ٧٠%، أما المركز السادس فقد جاءت عبارة المنافسة مع وسائل الترفيه الحديثة مثل السينما و الانترنت والمنصات الرقمية بنسبة ٦٨%، وفي المركز السابع توافر نصوص مسرحية تعبر عن قضايا الشباب واهتماماتهم بنسبة ٦٦%، وفي المركز الأخير جاءت عبارة ضعف التعاون مع الجامعات والفرق المستقلة ومؤسسات القطاع الخاص، وغيرها بنسبة ٥٦%.

(١٢) ما هي اقتراحاتك لتطوير النشاط المسرحي المقدم في مراكز الشباب والرياضة ؟

جدول رقم (١٢)

يوضح مقترحات تطوير النشاط المسرحي المقدم في مراكز الشباب والرياضة

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	مقترحات تطوير النشاط المسرحي المقدم في مراكز الشباب والرياضة
الأول	٨٠	٤٠	الاهتمام بالبنية التحتية للمسرح .
الثاني	٧٠	٣٥	التركيز على أفكار وقضايا الشباب في المجتمع .
الثالث	٦٠	٣٠	توفير ميزانية مالية مستقلة لكل نشاط إبداعي .
الرابع	٤٤	٢٢	عمل مسابقات معلنة تحت المواهب الشابة على المشاركة المجتمعية.
الخامس	٤٠	٢٠	توفير جوائز مالية معلنة للعروض الفائزة التي تم تصعيدها .
الخامس مكرر	٤٠	٢٠	التعاون مع دور النشر في نشر المسرحيات الدرامية الشبابية التي تم تصعيدها في مسابقات الكتابة والتأليف .
السادس	٣٤	١٧	عمل استبيانات وتقويمات نصف سنوية لمراكز الشباب والرياضة.
السابع	٣٢	١٦	عمل ندوات ثقافية وتقبل الدور المجتمعي لمراكز الشباب والرياضة على أرض الواقع .
-	-	٢٠٠	إجمالي العينة : (ن) = ٥٠

وقد تم ترتيب الاستجابات بناءً على ترتيب النسب المئوية، وقد أوضحت نتائج الجدول السابق رقم (١٢)، الخاصة بمقترحات تطوير النشاط المسرحي المقدم في مراكز الشباب والرياضة ، فقد جاء في المركز الأول الاهتمام بالبنية التحتية للمسرح بنسبة ٨٠%، وهو ما يعكس إدراك الشباب لأهمية توفير بيئة مسرحية ملائمة من حيث التجهيزات الفنية (جماليات العرض المسرحي) ، والمرافق الأساسية (المساحات ، والقاعات ، المقاعد)، لأن ضعف البنية التحتية يمثل عائق مباشر أمام جودة العروض المسرحية ، ويحد من قدرة المواهب الشابة على التعبير عن مواهبهم بصورة

احترافيه ، ولضمان استمرارية العروض المسرحية أيضاً، وفي المركز الثاني قد جاءت عبارة التركيز على أفكار وقضايا الشباب في المجتمع بنسبة ٧٠% ، وفي المركز الثالث عبارة توفير ميزانية مالية مستقلة لكل نشاط إبداعي بنسبة ٦٠% .

وفي المركز الرابع قد جاءت عبارة عمل مسابقات معلنة تحت المواهب الشابة على المشاركة المجتمعية ٤٤% ، وفي المركز الخامس جاءت عبارة توفير جوائز مالية معلنة للعروض الفائزة التي تم تصعيدها، الخامس مكرر عبارة التعاون مع دور النشر في نشر المسرحيات الدرامية الشبابية التي تم تصعيدها في مسابقات الكتابة والتأليف بنسبة ٤٠% ، وفي المركز السادس جاءت عبارة عمل استبيانات وتقويمات نصف سنوية لمراكز الشباب والرياضة بنسبة ٣٤% ، بينما في المركز الأخير قد جاءت عبارة عمل ندوات ثقافية وتقليل الدور المجتمعي لمراكز الشباب والرياضة على أرض الواقع بنسبة ٣٢% ، وهذه النتيجة تعكس إدراك الشباب أيضاً لأهمية الجانب التثقيفي في صفل مواهبهم ، وتنمية مهاراتهم الإبداعية ، وتعزيز وعيهم الفني.

ملخص نتائج الدراسة الميدانية؛

١. أبرزت الدراسة الميدانية تفاوت في النسب في التعبير عن حال المسرح في مراكز الشباب والرياضة، حيث تشير عبارة " مقبول " نسبة ٤٢% ، ربما تلك النسبة تعكس اختلاف واقع المسرح من مركز إلى آخر ، بالإضافة إلى طبيعة النشاط المسرحي في مراكز الشباب ، فقد يكون النشاط موسمي أو غير منتظم، هو ما دفع بعض الشباب إلى أن يروه مقبولاً ، بينما جاءت عبارة " ضعيف " بنسبة ٣٨% ، وهذه النسبة تشير إلى أن البعض قد يعتبره المسرح ضعيف لعدم استمراريته أو ربما لمحدودية العروض، إلا أننا لا نستطيع أن نغفل أن ٢٠% تدل على أنه "جيد" وهذه النسبة تشير إلى وجود نماذج ناجحة في بعض المراكز ، كما أن تقييم الشباب مرتبط بمدى تطلعاتهم .

٢. عكست نتائج الدراسة الميدانية مدى حرص المواهب الشابة على المشاركة بشكل منتظم في الأنشطة الثقافية والمسرحية والفعاليات والمهرجانات التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة، حيث تصدرت عبارة نعم المركز الأول بنسبة ٥٠% نجاح وزارة الشباب في جذب قطاع واسع من الشباب ، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى وعي الشباب بأهمية المشاركة في هذه الفعاليات ، معرفة دورها في تنمية واكتشاف وصقل المواهب الإبداعية وتعزيز انتماءهم ، في حين رأي ٣٢% أنه أحياناً يحرصوا على المشاركة والحضور وأحياناً أخرى لا ، ربما يرجع إلى عوامل آخر مرتبطة بتفضيل أولويات أخرى كالدراسة بالنسبة للشباب الجامعي أو ربما بسبب محدودية الأنشطة التي تتناسب مع ميولهم واتجاهاتهم، بينما أكد ١٨% منهم أنه غير حريص على الحضور والمشاركة ، وربما جاءت مشاركته بمحض الصدفة أو ربما يرجع ذلك لشعورهم بأن هذه الأنشطة لا تلبي احتياجاتهم الفعلية.

٣. أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى تنوع في مصادر معرفة خطة الأنشطة الثقافية والفعاليات والمهرجانات التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة، وبخاصة فيما يتعلق بمجال العروض المسرحية ، فقد جاء الترتيب الأول من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٦٠% ، وهو ما يعكس التحول الرقمي في سلوك الشباب واعتمادهم الكبير على المنصات الرقمية في الحصول على المعلومات السريعة والمباشرة ، وفي الترتيب الثاني جاء الأصدقاء بالجامعة بنسبة ٥٠% مما يدل على أهمية شبكة العلاقات الشخصية في تبادل وتعزيز المشاركة وخاصة أن الجامعة تعد بيئة حيوية للنقاش وتداول الأخبار بين الشباب ، وفي المركز الثالث جاءت وسائل الاعلام المقروءة والمرئية بنسبة ٤٤% ، أما في المركز الرابع فقد جاءت نسبة المعرفة من خلال المواظبة على مراكز الشباب والرياضة ٤٠% ، وهذه النسبة تعكس

محدودية الحضور المنتظم للشباب داخل مراكز الشباب، أو ربما لضعف قنوات الاعلان بها، وفي المركز الخامس جاء مصدر أفراد الاسرة والأقرباء والمعارف بنسبة ١٨%، مما يشير إلى دور الاسرة المحدود في نقل المعلومات المتعلقة بالأنشطة المسرحية مقارنة بالمصادر الأخرى .

٤. بينت نتائج الدراسة الميدانية مدى ملائمة خطة الأنشطة الثقافية والمسرحية من وجهة نظر ك مع أهداف مراكز الشباب والرياضة المعلنة ، حيث جاء في المركز الأول ملائمة مع طبيعة العمل في مساح مراكز الشباب والرياضة بنسبة ٤٨%، وهذا يدل على أن الأنشطة المقدمة تنسجم بدرجة كبيرة مع أهداف مراكز الشباب والرياضة ورسالتها الأساسية في تنمية الشباب ، وتحقيق المشاركة المجتمعية من خلال اشراكهم في الفعاليات الثقافية والمسرحية ، وفي المركز الثاني جاءت عبارة ملائمة وفقا للميزانية المقترحة بنسبة ٤٤% مما يعكس إدراك الشباب لمدى ارتباط وتنفيذ الأنشطة بالإمكانات المادية المتاحة ، فالموارد المالية تحد من تنوع وحجم الأنشطة المقدمة ، بينما في المركز الثالث جاءت عبارة ملائمة وفقاً للفئة العمرية المستهدفة بنسبة ٣٨% مما يدل التباين في النسب على شعور الشباب بأن الأنشطة مصممة خصيصاً لتناسب احتياجاتهم واهتماماتهم المختلفة وفقاً لمرحلتهم العمرية ، وفي المركز الرابع جاءت عبارة ملائمة وفقاً للخطة الزمنية المحددة المراد تنفيذها بنسبة ٣٢% ، أما في المركز الخامس فقد جاءت عبارة غير ملائمة للعمل على ارض الواقع بنسبة ٢٦%، وفي المركز السادس جاءت عبارة غير ملائمة على الإطلاق بنسبة ٨%، ربما يرجع ذلك إلى اختلاف جودة تقديم الأنشطة من مركز إلى آخر أو ربما التقييم ناتج من بعض المشاركين تبعاً لتجاربهم الشخصية واختلاف اهتماماتهم، أو أن الأنشطة المقدمة لا تنسجم مع ميولهم مما يجعلها غير جذابة بالنسبة لهم، وعليه ترى الباحثة ان التباين في النسب قد يعكس وجود مساحة للتطوير والتحسين، بما يضمن توافق خطة الأنشطة الثقافية والمسرحية مع الواقع الفعلي وتطلعات الشباب بشكل أكبر.

٥. أسفرت نتائج الدراسة الميدانية على معرفة مدى استفادة المواهب الشابة من العروض المسرحية المشاركة في مهرجان ابداع الموسم الخامس فقد جاء في المركز الأول عبارتي اكتساب خبرات جديدة، و الاكتشاف والشهرة والظهور في المجتمع بنسبة ٨٢% ، بينما في المركز الثاني جاءت عبارة معرفة الاتجاهات الحديثة في مجال المسرح ، وفي المركز الثالث جاءت عبارة العمل بروح الفريق وتطوير مهارات التفكير النقدي والابداعي بنسبة ٦٠% ، وفي المركز الرابع الحصول على الجوائز والمكاسب المادية بنسبة ٤٠% ، وفي المركز الأخير جاءت عبارة تنمية المواهب الابداعية والعمل على استثمار الطاقات الابداعية بنسبة ٣٦% .

٦. أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن اختيار العروض المسرحية المشاركة في فعاليات مهرجان ابداع ، قد جاءت منسجمة مع الفئات العمرية (الشبابية) المنتمية للمهرجان بنسبة نعم وقد شكلت ٧٢% واحتلت المركز الأول ، بينما أحيانا قد جاءت في المركز الثاني بنسبة ٣٦% ، ولا قد جاءت في المركز الثالث بنسبة ١٢%، وقد بررت الباحثة ذلك بأن غالبية المشاركين اعتبروا أن العروض المشاركة في مهرجان ابداع ملائمة مع طبيعة الفئة العمرية ، وخصائصهم النفسية والاجتماعية، ويرجع ذلك إلى نجاح القائمين على مهرجان ابداع في مراعاة الفئة العمرية عند اختيار العروض ، بينما " أحيانا" قد ترتبط بوجود بعض العروض التي لا تلائم اهتمامات الشباب وتجاربهم الواقعية ، أما " لا" فتعز الباحثة ذلك إلى اختلاف التوقعات الفردية أو ربما وجود فجوة بين طبيعة بعض الأعمال المقدمة ، واهتمامات بعض المشاركين .

٧. أظهرت نتائج الدراسة الميدانية مدى ملائمة الأنشطة الثقافية والمسرحية التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة مع أهداف التنمية المستدامة في المجتمع، حيث جاء في الترتيب الأول ملائمة مع مبدأ المساواة بين المواهب الشابة بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية بنسبة ٥٠% ، مما يعكس مدى إدراك الشباب لمبدأ تكافؤ الفرص ، بينما جاء في المركز الثاني ملائمة مع متطلبات الاقتصاد الإبداعي في المجتمع من خلال إتاحة الفرص للمواهب الشابة للعمل والإبداع بنسبة ٤٠% ، وقد جاء في المركز الثالث ملائمة الأهداف مع الامكانيات المادية المتاحة بنسبة ٣٠% ، وجاء في المركز الرابع ملائمة أهداف الوزارة مع الواقع بشكل قابل للتحقيق والقياس بنسبة ٢٢% ، وفي المركز الأخير جاءت عبارة عدم ملائمة أهداف الوزارة ؛ لأنها تحتاج لإعادة صياغة بنسبة ٢٠% وهو ما يعبر عن وجود فجوة بين ما يقدم من أنشطة وما يتطلبه الواقع أو ما تنص عنه أهداف التنمية المستدامة .
٨. خلصت نتائج الدراسة الميدانية إلى تحديد بعض الإشكاليات التي تواجه المواهب الشابة المشاركة في العروض المسرحية، فقد جاءت في الصدارة عدم توافر مسارح مجهزة بالتقنيات الحديثة تساعد المواهب الشباب على تطوير مهاراتهم الإبداعية بنسبة ٨٤% ، وفي المركز الثاني عدم توفير دعم مالي ولوجستي بنسبة ٨٠%، وفي المركز الثالث فقد جاءت عبارة ضعف إقبال جمهور على مشاركة ومشاهدة العروض المسرحية بنسبة ٨٧% ، بينما في المركز الرابع جاءت قلة الاهتمام الاعلامي بالعروض المسرحية مقارنة بالسينما والدراما لتلفزيونية بنسبة ٧٢% ، وفي المركز الخامس فقد جاءت عبارة قلة الوعي الاجتماعي نتيجة لغياب الشراكات مع المؤسسات المجتمعية الحكومية والأهلية والخاصة لمعنية بالأنشطة المسرحية بنسبة ٧٠%، أما المركز السادس فقد جاءت عبارة المنافسة مع وسائل الترفيه الحديثة مثل السينما و الانترنت والمنصات الرقمية بنسبة ٦٨% ، وفي المركز السابع توافر نصوص مسرحية تعبر عن قضايا الشباب واهتماماتهم بنسبة ٦٦% ، وفي المركز الأخير جاءت عبارة ضعف التعاون مع الجامعات ، الفرق المستقلة ، و مؤسسات القطاع الخاص، وغيرها بنسبة ٥٦%.
٩. وأخيراً ، عكست نتائج الدراسة مقترحات تطوير النشاط المسرحي المقدم في مراكز الشباب والرياضة ، فقد جاء في المركز الأول الاهتمام بالبنية التحتية للمسرح بنسبة ٨٠%، وهو ما يعكس إدراك الشباب لأهمية توفير بيئة مسرحية ملائمة من حيث التجهيزات الفنية (جماليات العرض المسرحي) ، والمرافق الأساسية (المساحات ، والقاعات ، المقاعد) ، لأن ضعف البنية التحتية يمثل عائق مباشر أمام جودة العروض المسرحية ، ويحد من قدرة المواهب الشابة على التعبير عن مواهبهم بصورة احترافية ، ولضمان استمرارية العروض المسرحية أيضاً ، وفي المركز الثاني قد جاءت عبارة التركيز على أفكار وقضايا الشباب في المجتمع بنسبة ٧٠% ، وفي المركز الثالث عبارة توفير ميزانية مالية مستقلة لكل نشاط إبداعي بنسبة ٦٠% ، وفي المركز الرابع قد جاءت عبارة عمل مسابقات معلنة تحت المواهب الشابة على المشاركة المجتمعية ٤٤% ، وفي المركز الخامس جاءت عبارة توفير جوائز مالية معلنة للعروض الفائزة التي تم تصعيدها، الخامس مكرر عبارة التعاون مع دور النشر في نشر المسرحيات الدرامية الشبابية التي تم تصعيدها في مسابقات الكتابة والتأليف بنسبة ٤٠% ، وفي المركز السادس جاءت عبارة عمل استبيانات وتقويمات نصف سنوية لمراكز الشباب والرياضة بنسبة ٣٤% ، بينما في المركز الأخير قد جاءت عبارة عمل ندوات ثقافية وتفعيل الدور المجتمعي لمراكز الشباب والرياضة على أرض الواقع بنسبة ٣٢% ، وهذه النتيجة تعكس إدراك الشباب أيضاً لأهمية الجانب التثقيفي في صقل مواهبهم ، وتنمية مهاراتهم الإبداعية ، وتعزيز وعيهم الفني.

التوصيات ؛

١. دراسة دور العروض المسرحية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة .
٢. تحليل العلاقة بين المسرح والهوية الثقافية، ودورها في الحفاظ على التراث والمورث الاجتماعي.
٣. تقييم أثر الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع المدني والمحلي وبين الجامعات المصرية، ومراكز الشباب والرياضة؛ لدعم واستدامة العروض المسرحية الشبابية.
٤. تخصيص دعم مادي ولوجستي للفرق المسرحية الشبابية بما يضمن استمرارها ويفتح المجال أمام طافات إبداعية شبابية جديدة تسهم في إثراء الحركة المسرحية .
٥. دمج العروض المسرحية ضمن السياسات الثقافية العامة في المجتمع، كوسيلة من وسائل التنمية المجتمعية ونشر قيم الحوار والانتماء.

المراجع :

أولاً- المراجع العربية

- إبراهيم شكري. (٢٠٠٥) . المسرح المدرسي كوسيلة تربوية . القاهرة . مجلة المسرح .
- أحمد محمد صالح العميري . (٢٠١١) . القيم الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية المقدمة بالفتوات الفضائية العربية وعلاقتها بتبني المراهقين لهذه القيم . بحث منشور . مجلة كلية التربية . جامعة بور سعيد . العدد . العاشر . يونيو . الصفحات . ٣٨٣ - ٤٠٠ .
- أحمد مرعي هاشم . (٢٠١٨) . دور التنظيمات الجامعية في تنمية قيم السلام الاجتماعي للشباب الجامعي " دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع " . بحث منشور . مجلة الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية . جامعة الفيوم . العدد . الثالث عشر . الصفحات . ٣٧٧ - ٤٥٠ .
- أحمد نبيل أحمد بدران . (٢٠١٩) . إشكاليات كتابة النص المسرحي للطفل واتجاهات الكتاب نحوها " دراسة تحليلية وميدانية " . بحث منشور . مجلة الطفولة العربية . الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية . المجلد . العشرون . العدد . الثامن والسبعون . مارس . الصفحات . ١٠ - ٥٢ .
- أحمد نبيل متولي . (٢٠١٩) . ضمان جودة الخدمة الرياضية المقدمة من وزارة الشباب والرياضة للمجتمع المصري . بحث منشور . المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة للبنين بالهرم . جامعة حلوان . العدد . ٨٥ . الجزء . ٢ . يناير . الصفحات . ٦٤ - ٨١ .
- أمل نبيه أبو اليزيد متولي . (٢٠١٧) . المشاركة المجتمعية وتحسين جودة حياة أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة " دراسة تحليلية " . بحث منشور . المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال . جامعة المنصورة . المجلد . الرابع . العدد . الثاني . أكتوبر . الصفحات . ٢١٢ - ٢٣٨ .
- أمينة عامر بيومي . (٢٠٢٠) . قضايا التغير الاجتماعي وانعكاساتها على مسرح رشاد رشدي " دراسة تحليلية " . بحث منشور . مجلة بحوث التربية النوعية . جامعة المنصورة . عدد . ٥٨ . أبريل . الصفحات . ٣٣٢ - ٣٩٤ .
- أمينة عامر بيومي . (٢٠٢٢) . القضايا الفكرية والفلسفية في مسرحيتي سيزيف والموت لروبير ميرل وعذاب تحت الشمس "سيزيف" لعصام عبد العزيز (دراسة مقارنة) . بحث منشور . مجلة بحوث التربية النوعية . جامعة المنصورة . عدد . ٦٥ . يناير . الصفحات . ٣٢٠ - ٣٥٧ .
- ثروت على الديب . (٢٠١٧) . أثر التطرف الفكري والعنف السياسي على قيم الانتماء في مجتمع الشباب دراسة ميدانية على مراكز الشباب بمدينة المنصورة . بحث منشور . حوليات آداب عين شمس . جامعة عين شمس . المجلد . ٤٥ . عدد . يناير - مارس . الصفحات . ٦٥ - ١٠٢ .
- حامد سليمان . (٢٠٠٩) . الإدارة التربوية المعاصرة . عمان . دار أسامة للنشر والتوزيع .

- حسين محمد حسين السيد. (٢٠٢٣). الرعاية المتكاملة للطلاب الموهوبين من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. بحث منشور. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية. الجزء. الأول. العدد. ٦٣. يوليو. الصفحات. ١٩٧ - ٢٤٢.
- حنان عبد المنعم العناني. (٢٠٠٢). الدراما والمسرح والموسيقى في تعليم الطفل. ط٢. الأردن. دار الفكر للنشر.
- حيان بن جبران بن مسفر تليدي & خضر محود القصاص. (٢٠٢١). دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين بالملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها. بحث منشور. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد. ٣٧. العدد. ٥. مايو. الصفحات. ٣٩٨ - ٤٧٣.
- خالد السيد حسنين بحيري. (٢٠٢١). العوامل المؤثرة في المشاركة المجتمعية للشباب في ضوء التغيرات المجتمعية الحديثة. بحث منشور. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية. مجلة مكمة تصدر عن المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة. المجلد. ٣٣. العدد. ١. الصفحات. ١ - ٣١.
- خالد كاظم أبو دوح. (٢٠٢٤). مردودات الجهود الحكومية على الثقافة المدنية لدى الشباب في صعيد مصر: دراسة ميدانية. بحث منشور. مجلة الدراسات الأدبية والإنسانية. الدوريات المصرية. العدد. ٣٠. يناير. الصفحات. ٩٩٦ - ١٠٦٠.
- رائدة أحمد القاسمي. (٢٠٢١). أثر التعليم عن بعد في تحقيق التنمية المستدامة في العملية التعليمية. بحث منشور. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. المجلد الخامس. العدد. ١٦. يناير. الصفحات. ٢٣٩ - ٢٧٤.
- رباب شفيق محمد & آخرون. (٢٠١٩). دور العروض المسرحية في برنامج أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص بقناة CBC في معالجة القضايا المجتمعية " دراسة تحليلية". بحث منشور. المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية. جامعة الزقازيق. المجلد الخامس. العدد الثاني. (١٠). يوليو. الصفحات. ٤٥٩ - ٤٨٨.
- رشاد رشدي. (١٩٩٨). فن كتابة المسرحية. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- روحية محمد عبد الباسط. (٢٠٢٢). دراسة ميدانية على جمهور العروض المسرحية الرسمية في مهرجان المسرح القومي. بحث منشور. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية. جامعة دمياط. الجزء. ١. العدد. التاسع والعشرون. يناير. الصفحات. ٥٢٣ - ٥٩٢.
- ريجيس دوبري. (٢٠٠٢). حياة الصورة وموتها. ترجمة. فريد الزاهي. المغرب. دار أفريقيا الشرق.
- سهير صفوت عبد المجيد. (٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية للشباب في حماية الأمن الثقافي والاجتماعي للمجتمع "دراسة حالة - مصر أنموذجاً". بحث منشور. المؤتمر الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي. الشباب والمسؤولية الاجتماعية. إندونيسيا. المجلد ٣. جاكرتا.
- سونة سعيد & سميحة على & محمود عبد التواب. (٢٠٢٢). آليات مقترحة للتغلب على معوقات المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم. بحث منشور. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. المجلد. السادس عشر. العدد. التاسع. ديسمبر. الصفحات. ٢٤٦ - ٢٧٦.
- شادي محسن. (٢٠٢٣). سياسات الدولة المصرية لتعزيز مفهوم تنمية وتمكين الشباب. القاهرة. المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.
- شوكت عبد الكريم البياتي. (٢٠١٢). دور المسرح الجامعي في تطوير مواهب الطلبة. بحث منشور. مجلة مركز دراسات الكوفة. جامعة الكوفة. المجلد. ١. عدد. ٢٧. كانون الأول. بتاريخ. ٣٠ ديسمبر. الصفحات. ٣٦٢ - ٢٨٢.
- صورية بختي. (٢٠١٥). عناصر التراكيب الجمالي في العرض المسرحي "مسرحية الشهداء يعودون هذا الأسبوع أنموذجاً". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي. (منشورة). قسم اللغة والأدب العربي. كلية الآداب واللغات. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. متاحه على الرابط التالي: <http://mohamedrabeea.net>

- عادل محمد عبد المنعم مكي & وليد رزق عبد الحفيظ. (٢٠١٥). المشاركة المجتمعية لتطوير أداء كليات التربية الرياضية . بحث منشور. المؤتمر الدولي لعلوم الرياضية والصحة. كلية التربية الرياضية. جامعة أسيوط . العدد . الخامس. الصفحات . ١٩٣٦ - ١٩٥٦.
- عائشة مشيد. (٢٠٢٥). آليات الاشتغال السينوغرافي في عرض مسرحية موسوساراما لـ شوقي بوزيد . بحث منشور. مجلة الخطاب. جانفي. الجزائر. المجلد ٢٠ . العدد ١ . الصفحات. ٣٨٣ - ٤٠٤.
- عبد الله محي الدين أحمد. (٢٠١٧). دور برامج وزارة الشباب والرياضة في إشباع احتياجات الشباب. بحث منشور. مجلة تطبيقات علوم الرياضية. جامعة الإسكندرية. العدد. الثالث والتسعون. سبتمبر. الصفحات . ٧١ - ٨٣.
- عبير عبد القادر مهنا. (٢٠١٤). تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية. رسالة ماجستير (منشورة) . كلية التربية . جامعة غزة .
- عزة حسن محمد الملط. (٢٠١٦). المسرح وتفعيل ممارسة حقوق الإنسان بين النص والعرض . بحث منشور . مجلة كلية التربية . جامعة طنطا . مجلد (٦٣). عدد (٣). الصفحات . ٢٧٨ - ٢٠٠.
- عقيل مهدي. (٢٠٠١) . متعة المسرح دراسة في علوم المسرح " نظرياً وتطبيقاً" . ط ١ . الأردن . دار الكندي للنشر والتوزيع .
- عماد الدين خليل. (١٩٨٥) . فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر . العراق . منشورات مطبعة تموز.
- عماد صاحب حسين الطائي. (٢٠١٤) . جمالية سبرنتيكا الإضاءة في العرض المسرحي. بحث منشور. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية. جامعة بابل . العراق . المجلد ٤ . العدد ٢ . الصفحات ١٠٣ - ١٢١.
- فاطمة الزهراء سعد محمد طه . (٢٠٢٢). استراتيجيات الدبلوماسية الشعبية الرياضية للدولة المصرية في ظل رؤية ٢٠٣٠ "دراسة تحليلية" . بحث منشور . المجلة المصرية لبحوث الرأي العام . المجلد. الواحد والعشرون . العدد. الثاني . ابريل- يونيه. الصفحات . ٥٩٣ - ٦٢٤ .
- فاطمة يوسف. (٢٠٠٦). دراما الطفل . الإسكندرية. دار النشر . مركز الاسكندرية للكتاب.
- فائزة أحمد عبد الرازق محمد. (٢٠١٩). فعالية استخدام المسرح التفاعلي في تنمية سلوكيات ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة. بحث منشور . مجلة قطاع الدراسات الإنسانية . جامعة الأزهر. العدد. الثالث والعشرون . يونيو. الصفحات . ٣٧٤ - ٤٥٦.
- فتحي محمد أبو ناصر & عماد ياسين علي. (٢٠٢١) . دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيم لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة الأحساء من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء أمورهم. بحث منشور. مجلة شباب الباحثين. جامعة سوهاج . عدد ٧ . أبريل . الصفحات . ٦٤٠ - ٦٨١ .
- فرج عمر فرج علي. (٢٠٢٣) . إشكالية الإخراج في المسرح الجامعي المعاصر وأثرها على جماليات العرض المسرحي - تطبيقاً على عروض المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام ٢٠٢٢ . بحث منشور. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية . جامعة المنيا . كلية التربية النوعية . المجلد. ٩ . العدد ٤٦ . الصفحات . ٥٦٥ - ٦٣٠ .
- كمال الدين حسين. (١٩٩٢). المسرح والتغير الاجتماعي ط ١. القاهرة. الهيئة المصرية اللبنانية.
- محمد إبراهيم أحمد شيحة & غادة موسى إبراهيم صقر & روية محمد عبد الباسط & نهى جمال الدين فتحي عبد اللطيف البغدادي. (٢٠٢٤). دور المسرح المصري في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا المجتمعية . بحث منشور . المجلة العلمية لكلية التربية النوعية . جامعة دمياط . العدد. العاشر . ديسمبر . الصفحات . ٣٦٣ - ٣٩٨ .
- محمد السيد إبراهيم. (٢٠٢٤). دور وزارة الشباب والرياضة في تطبيق برامج التنمية المستدامة . بحث منشور . المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضية . جامعة بنها . المجلد ٣٤ . العدد. الثالث . ديسمبر . الصفحات . ٨٢ - ١١٠ .

- محمد بن ابراهيم السيكتي (٢٠٢٥). دور المشاركة المجتمعية في تنمية الولاء والانتماء لدى طلبة كليات بريدة دراسة ميدانية. بحث منشور. المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج. عدد. ١٣٣. ج. ٣. مايو. الصفحات. ٥١٩ - ٤٦٦.
- محمد عطوة مجاهد (٢٠٠٨). المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة. الإسكندرية. دار الجامعة الجديدة.
- محمد نايف الزواهرة (٢٠٢٢). أثر المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء. بحث منشور. المجلة الدولية لعلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد. ٣٧. سبتمبر. الصفحات. ٥٩ - ٤٠.
- محمود زكي جابر (٢٠٢٤). خصائص وأوضاع الشباب العربي "دراسة تحليلية من مواقع الدراسات والمسوح في بعض الدول العربية". بحث منشور. حوليات آداب عين شمس. المجلد. ٥٢. عدد. يناير - مارس. الصفحات. ٦٧ - ٣٨.
- محود على عطية بالي (٢٠١٦). فعالية البرامج التثقيفية بمراكز الشباب في مواجهة التطرف الديني والسياسي لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع. بحث منشور. في مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. العدد. ٥٥. يناير. الصفحات. ٢٣٥ - ١٠٢.
- مدحت الكاشف (٢٠٠٦). اللغة الجسدية للممثل. دراسات ومراجع المسرح (٤٤). إصدار أكاديمية الفنون. القاهرة. مطابع الأهرام التجارية.
- مدحت علي أبو سريع & محمد فوزي عبد العزيز & معتز علي حسن & محمد حمدي حسن (٢٠١٨). دور وزارة الشباب والرياضة في دعم وتطوير الأنشطة الرياضية بمراكز الشباب في إطار السياسات التشريعية الحديثة وقانون الرياضة الجديد. بحث منشور. مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضة. مجلد. ١. العدد. الأول. الصفحات. ١٠٨ - ١٣٢.
- مروة هاشم (٢٠١٣). المشاركة المجتمعية في التعليم في مصر دراسة واقع وإمكانات منظمات المجتمع المدني. بحث منشور. مجلة الطفولة والتنمية. المجلد. ٥. العدد. ٢٠. سبتمبر. الصفحات. ٢٢١ - ٢٢٨.
- مصطفى محمود أحمد & راضي عبد المجيد طه & وائل صلاح نجيب & هشام فوللي عبد المعز (٢٠١٨). المسؤولية الاجتماعية للمسرح الجامعي من وجهة نظر الخبراء تصور مقترح. بحث منشور. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. جامعة المنيا. العدد. السادس عشر. الصفحات. ٨١ - ٩٧.
- منار عبد العال راشد (٢٠٢٣). آليات تعزيز المشاركة المجتمعية للمرأة في التنمية المستدامة. بحث منشور. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية العامة للقراءة والمعرفة. جامعة دمياط. المجلد. ٢٣. العدد. ٢٥٩. الصفحات. ٨٦ - ٥١.
- منال سلامة محمد الضبايعين (٢٠٢٤). أهمية الدور الثقافي للبلديات في الأردن (بلدية الطفيلة نموذجاً). بحث منشور. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. المجلد. ٥. عدد. ٦. يونيو. الصفحات. ٣٩٣ - ٤٠٦.
- منة الله محمود الشيشيني (٢٠٢٠). قضايا المجتمع المصري في العروض المسرحية للثقافة الجماهيرية في الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥ م. رسالة ماجستير. (غير منشورة). قسم الاعلام التربوي. كلية التربية النوعية. جامعة طنطا.
- منى أحمد حسن & محمد أحمد غنيم & محمد مسعد إمام (٢٠٢٥). دور الفنون المجتمعية في توجيه السياسات العامة: دراسة أنثروبولوجية تطبيقية في مدينة جوهانسبرج. بحث منشور. مجلة البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل. جامعة أسوان. المجلد. ٩. العدد. ١. يناير. الصفحات. ٢٥٧ - ٢٧٨.
- مها ماهر أبو الفضل عطية (٢٠١٩). دراسة مقارنة لطرق رعاية الموهوبين موسيقياً. بحث منشور. مقدم إلى المؤتمر العلمي السادس. بعنوان "التعليم النوعي وبناء الإنسان" خلال الفترة من ١٧-١٨ فبراير. جامعة القاهرة. الصفحات. ٢١ - ٢.

- نهى جلال عبد السميع إسماعيل (٢٠٠٦). علاقة تلقي المراهقين للعروض المسرحية ببعض القدرات الإبداعية "دراسة تطبيقية". رسالة ماجستير. (غير منشورة). قسم الاعلام وثقافة الطفل. معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس .
- هدى سعيد عبد العليم عبد الرحمن (٢٠٢٠) تفعيل المشاركة المجتمعية للنهوض بنشاط المسرح المدرسي في المدارس التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية (تصور مقترح). بحث منشور. مجلة كلية التربية. جامعة الإسكندرية . المجلد الثلاثون. العدد الأول. الصفحات . ١٠٥ - ١٤٠ .
- وجدي محمد بركات (٢٠٠٨). آفاق التنمية لدى الشباب وتأثير المجتمع (رؤية أمنية اجتماعية معاصرة). بحث منشور. مركز البحوث الأمنية .الأكاديمية الملكية للشرطة . وزارة الداخلية . مملكة البحرين . عدد . يونيو . الصفحات . ١-٤٠ .
- وليد محمد الصادق (٢٠٢٥). استثمار الموارد البشرية كمدخل لتحقيق الكفاءة التنظيمية بوزارة الشباب والرياضة المصرية في ضوء ممارسات الإدارة الحديثة ورؤية مصر ٢٠٣٠. بحث منشور. المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة .جامعة أسوان . مجلد. ٨١. العدد. ٤. ابريل. الصفحات ١٢٥ - ١٥٠ .

ثانياً- المراجع الأجنبية

- Bachkirova. T.(2016). A new Perspective on self- deception for Applied Purposes. New Ideas in Psychology . (43) . Pp. (1-9).
- Carr, Diane .M.(2018).The impact of a school – Based theatre Arts Program on potential parental involvement . PhD .Nor thern Kentucky university .
- Juan, Ahumada.(2015) . Show me what democracy looks like : Socialization tactics in a nonprofit activism organization . Master dissertation . San Diego state University . Retrieved from pro quest Digital Dissertation .
- Lai ,Chih-Hui .(2014). From Voluntary Associations to Community Involvement : The Roles of Social Ties . Affiliations and Multimodal Participation . Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 64th Annual Conference. Seattle Sheraton Hotel . Seattle Washington . 21 May .
- Tracy L. Riley (2011). Competitions for Showcasing Innovative and Creative Talents, In Taisin S. Yamin et .al . Gifted and Talented International . The Journal of the world Council for Gifted and Talented children .

صور من فعاليات ختام مهرجان إبداع " الموسم الخامس " لأعضاء مراكز الشباب والرياضية

وقد تميزت محافظة الشرقية بحضور قوي ومشاركة متميزة ، وبخاصة في مجال العروض المسرحية ، وأثمرت هذه المشاركة عن عدة جوائز ، كالآتي :

- فوز العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم" ، المقدم من فريق مركز شباب القنابات بالمركز الثاني في مهرجان إبداع "الموسم الخامس" في مجال العروض المسرحية .
- فوز وليد المصري بجائز "أفضل مصمم استعراضات" عن العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم".
- فوز شهاب حسين بجائز أفضل ممثل (المركز الثالث) عن العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم".
- حصل محمد البرماوي على شهادة تميز في "الموسيقى والألحان" عن عرض "ليلة مرصعة بالنجوم".
- حصل عمر حمدي على شهادة تميز في " التمثيل " عن العرض المسرحي "ليلة مرصعة بالنجوم".



نماذج من فعاليات ختام مهرجان إبداع " الموسم الخامس " على مسرح دار الجلاء

تعد هذه الصور تجسيد حي لدعم الدولة للمواهب الشابة في إطار رؤيتها لتمكين الشباب وبناء المستقبل .